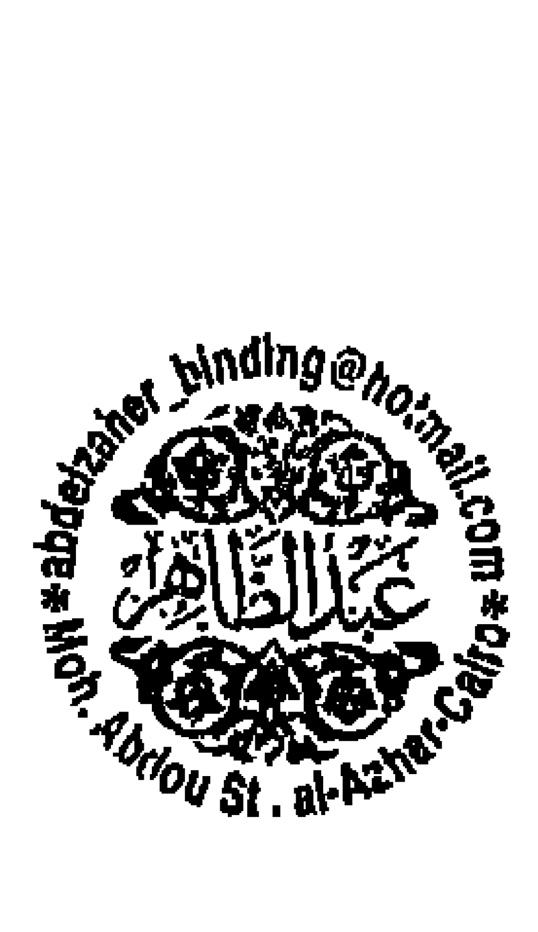




abdelzaher_binding@hotmail.com
عبد الظاهر
Moh. Abdou St. al-Azhar-Cairo


الحرب
والسلام
في السينما
فؤاد
٣٠ عاما على حرب أكتوبر

مكتبة الإسكندرية
مركز الفنون
دراسات سينمائية
(١٦)

الحرب والسلام

في السينما التسجيلية المصرية

فؤاد التهامى

إهـــداء

إلى رواد السينما التسجيلية

سعد نديم ١٩٢٠ ـ ١٩٨٠

صلاح التهـامي ١٩٢٢ ـ ١٩٩٧

عبد القادر التلمساني ١٩٢٤ ـ ٢٠٠٣

فؤاد التهامى

سبتمبر ٢٠٠٣

هوامش شخصية

للسلم والحرب في حياتي تأثير متبادل وأحيانا متزامن وفي النهاية هو تأثير ديناميكي أضاف لي الكثير من الخبرات الحياتية والوعي والثقافة.

بدأت علاقتي بالحرب وأنا في سن السابعة أعيش في أسرة مستقرة أب وأم وأخت وأخوين، وعمارة كل طابق من شقتين يمتزج فيها عنصرا الأمة المصرية بلغة ذلك الزمان، نذهب نحن الأطفال سوياً إلى الجامع والكنيسة، وتذهب العائلة إلى الريف في الأجازة ثم إلى الإسكندرية ونعود أشد اشتياق إلى أصدقائنا.

وفي يوم من الأيام منعت جميع العائلات كل الأطفال من الخروج وترددت كلمات طائرات، ألمان، إنجليز، العلمين، غارات، روميل ومونتجومري والإسم الأخير أكتبه من ذاكرتي الثقافية وليست الطفولية. ودهنا الشبابيك باللون الأزرق ولصقنا عليها أوراقا. وسمعنا ذات ليلة صفارات الإنذار وأطفأ الجميع الأنوار وتسللنا بعض الأطفال إلى سطح العمارة كانت الدنيا كلها مظلمة وكشافات تتقاطع وهي تنير السماء ثم دوت أصوات إنفجارات هبطنا مهرولين على السلالم واندفع كل منا إلى شقته، كان سكان العمارة كلهم تقريبا في شقتنا، النساء في حجرة المسافرين والرجال في حجرة المكتب.

واللقاء الثاني لي كان في شهر أكتوبر ١٩٥١ عندما بدأت حرب الفدائيين ضد الإنجليز في قناة السويس حيث كتبت رسالة إلى أبي وأخذت بطانية وذهبت إلى الزقازيق ومنها إلى أبوحماد مع بعض طلبة الجامعة الذين كنت قد تعرفت عليهم عن طريق أنصار السلام، وفي أبو حماد إنضممنا إلى كثيرين وخرجنا في نفس الليلة للقيام بعملية فدائية ضد أحد معسكرات الإنجليز، وعدنا دون إتمام العملية بعد أن قطعنا خمسة كيلومترات مشيا وهرولة ذهابا ومثلها في العودة، ولم

أسمع سوى مدافع المورتر الإنجليزية تشق صمت الليل ولم أرى سوى النجم ؟ينور قبيل الفجر يتلألأ بالضوء ويشع بالجمال.

ثم سنتان ونصف في المعتقلات وهذه نوع خاص من الحروب القائمة على العذابات النفسية والجسدية فالديمقراطية هي الفاكهة المحرمة.

وجاءت حرب ١٩٥٦ - العدوان الثلاثي الإنجليزي الفرنسي الإسرائيلي - وتشكلت كتائب الجامعة، وحفر الخنادق من مكان إلى مكان، وعندما كنا في مسطرد شاهدنا طائرة إسرائيلية ونجمة داود بوضوح حيث كانت تطير فوق رؤوسنا مباشرة أو هكذا تصورنا من فرط قربها من الأرض .. ورد العدوان الذي قاومه أهالي بورسعيد مقاومة عنيدة.

وتمت الوحدة المصرية السورية لتشهد مصر وسوريا أبشع أنواع المعتقلات، وجاء الإنفصال.

وانتهت الوحدة وأغلقت المعتقلات التي أمضيت فيها أربع سنوات ونصف، وبدأ بناء السد العالي وبدأت العمل بالسينما التسجيلية مساعد إنتاج ومساعد إخراج في أفلام السد العالي ونعمت لفترة طويلة نسبيا بالسلام والطمأنينة وتزوجت وأنجبت وأنهيت دراستي المسرحية.

ووقعت الواقعة ونزلت الصاعقة، هزيمة ساحقة - احتلت إسرائيل سيناء والجولان وكل الأراضي، وانتفض الناس كل الناس من المغرب إلى المشرق يشدون عضد الوطن ليضمد ويقاوم، وذهبت إلى مدينة الإسماعيلية حيث أمضيت يوما وليلة وعدت ومعي صور فوتوغرافية للمذبحة البشعة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية بالعدوان على محطة سكك الحديد بالإسماعيلية حيث قتل الأطفال والأمهات والشباب والرجال والعجائز. ومع بدأ حرب الاستنزاف صنعت عدداً من الأفلام في جبهة قناة السويس وكان هذا سلاحنا لمقاومة العدوان الإسرائيلي.

ومات عبد الناصر وجاء السادات وذهبت إلى العراق في بداية ١٩٧٣ ولحقت بي أسرتي.

وكان العراق في فترة بناء على كافة الأصعدة الداخلية، جبهة تضم كل القوى السياسية وخطة طموحة لتصنيع البلاد، وحكم ذاتي للأكراد.

ومع نشوب حرب ١٩٧٣ ذهبت مع الجيش العراقي إلى الجولان حتى أعلنت الهدنة وتوقف القتال فعدت إلى بغداد.

وفجأة بدأت حرب ضروس ضد الأكراد ثم تبعها حرب شعواء ضد كافة القوى السياسية لينفرد صدام بالحكم، وقبل أن ينفرد كان لابد من الرحيل.

وكانت لبنان هي المحطة الثانية في الترحال خارج الوطن حيث الحرب يومية .. ماعدا الأجازات الأسبوعية.

وبعد توقيع إتفاق السلام مع إسرائيل، شنت إسرائيل عام ١٩٨٢ حربا ضروسا واحتلت أول عاصمة عربية «بيروت»، وانتقلنا إلى دمشق.

لكل ما سبق عندما عرض عليّ الصديق سمير فريد أن أكتب كتابا عن «حرب أكتوبر والسينما» قلت له سأكتب عن «السلم والحرب» في «السينما التسجيلية المصرية ١٩٥٦ - ١٩٧٦».

فكان هذا الكتاب الذي بين يديك محاولة لربط الماضي بالحاضر لاستكتشاف مستقبل السينما التسجيلية في مصر.

فؤاد التهامي
أغسطس ٢٠٠٣

نظرة إلى البدايات

«إن العـين التي يقولون عنها أنها نافذة النفس البشرية، هي الوسيلة الرئيسية التي يمكن لها أن تدرك مظاهر الطبيعة اللانهائية إدراكاً كاملا، والأذن هي الوسيلة الثانية وهي تستمد أهميتها من أنها تسمع الأشياء التي تراها العـين».

ليوناردو دافنشي

١٤٥٢- ١٥١٩

نظرة إلى البدايات

هل كان ليوناردو دافنشي يتنبأ أم يطمح لاختراع يعادل ما تراه العين وتسمعه الأذن ؟

على أية حال كان لابد أن يمر زمن طويل حتى الثلاثينيات من القرن الثامن عشر عندما بدأ استعمال اللعبة البصرية ومن أشهرها لعبة عجلة الحياة «زيوتروب» والتي كان الناظر إلى الصور الثانية من خلال فتحاتها يتوهم أنه يرى الحركة نفسها تدب في الصور، وهناك نوع آخر مشهور من هذه اللعب. حيث كانت تطبع فيه على صفحات كتاب مرن مجموعة من الصور، كل صورة منها تمثل مرحلة تختلف عما قبلها اختلافاً بسيطاً، ويمسك المتفرج بحافة الكتاب في إحدى يديه بقوة ويثني الكتاب إلى الخلف بإبهام يده الأخرى ثم يسحب إبهامه تدريجيا بحيث تنطلق صفحات الكتاب أمام عينيه في تتابع سريع فتبدو صورها وكأنها تتحرك. ووجد نوع متقدم من هذا النوع من اللعب يُسمى موتوسكوب.

وفي نفس الوقت تقريبا بدأ التصوير الفوتوغرافي على ألواح من الزجاج ومن أوائل الصور المحددة التاريخ تلك التي صورها عام ١٨٣٩ فيبس وواجير.

وفي ٢١ يونيو ١٨٨٧ حصل المخترع الإنجليزي فريز جرين على براءة إختراع مؤقتة لكاميرا سريعة الحركة تتغذى بشريط مثقوب من «الورق أو أي مادة أخرى مناسبة» وقد أمكن في النهاية الوصول إلى حل وذلك باستخدام شريط رفيع مرن من السيلولويد الشفاف المغطى بالمزيج الفوتوغرافي.

لم يمر وقت طويل بعد ذلك حتى اخترع أديسون جهاز «كينتوسكوب» واستخراج براءة اختراعه في عام ١٨٨٩ وكان هذا الجهاز هو آلة عرض تستخدم فيلم السيلولويد لعرض صور

فوتوغرافية متحركة من خلال ثقب يستطيع متفرج واحد أن ينظر خلاله.

بعد كل هذا التطور لم يبق سوى الإفادة من قاعدة عمل الفانوس السحري لعرض هذه الصور المتحركة على الشاشة.

وفي يوم ١٣ فبراير ١٨٩٥ قام الأخوان لويس وأوجست «لوميير» بتسجيل براءة اختراع جهاز السينما توجراف والذي يتيح عرض الصور المتحركة على شاشة بيضاء وأمام عدد كبير من المتفرجين.

وجاء يوم ٢٨ ديسمبر ١٨٩٥ لينظم الأخوان لوميير أول عرض للسينما توجراف في الصالون الهندي بمقهى «جران كافيه» الكائن في ١٤ شارع كابوسين في باريس أمام جمهور عام مقابل تذاكر مدفوعة الثمن.

وفي العام التالي وفي يوم ٢١ فبراير ١٨٩٦ نظم الأخوان لوميير أول عرض سينمائي عام في إنجلترا بكلية الهندسة بشارع ريجنت في مدينة لندن.

وهكذا بدأ هذا الاختراع العظيم يشق طريقه لكل بلاد العالم.

بدأ المصريون يعرفون ما حدث في أوروبا في مجال السينما توجراف عن طريق الصحافة، فقد نشرت جريدة الأهرام بتاريخ ٢٣ أبريل ١٨٩٦ أول مقال عن «السينما توجراف أو التصوير المتحرك».

تاريخ ٦ نوفمبر ١٨٩٦ نشرت جريدة «لارينورم» وكانت تصدر باللغة الفرنسية في الإسكندرية، خبراً عن بدء عروض السينما توجراف في بورصة طوسون بالإسكندرية، وفي ٢٨ نوفمبر من نفس العام بدأت العروض في القاهرة داخل صالة حمام شنيدر بجانب دائرة البرنس حليم باشا، كما يتضح مما نشر في جريدتي المقطم و «لارينورم» وقد نظّم هذه العروض مسيو هنري ديللو ستولوجو لحساب أوجست ولويس لوميير، وكانت قيمة التذكرة ٤ قروش ومدة العرض نصف ساعة.

وفي نفس العام أيضا نُظّم أول عرض للسينما توجراف في تونس ثم توالت العروض في سوريا وفلسطين والعراق ١٩٠٨ وفي السودان ١٩١٢ وتوالت العروض في البلاد العربية.

يوم ٩ مارس ١٨٩٧ وصل إلى القاهرة المصوّر بروميو المهندس الأول بدار لوميير «من أجل تصوير مناظر مصرية» ونشر جورج سادول في كتابه «لوميير وميلييس» كشفاً يضم القوائم من الأولى إلى الرابعة لأفلام لوميير وقد قام بإعدادها برنارد شارديير مدير مركز لوميير في ليون، وتبدأ القائمة الثانية من رقم ٣٥٩ حتى ٣٩٣ حيث نجد الموضوعات التالية :

الإسكندرية : ركـوب الباخـرة - ميدان محمد علي - وصول قطار الرمـل . القـاهـرة : الخديوي ومعـيّته - موكب المحمل - رجال البدو بالجمال يخرجون من الجمرك - كوبري قصر النيل - الخروج من كوبري قصر النيل (جمال) - الخروج من كوبري قصر النيل (حمير) - قصر النيل - جنازة - ميدان القلعة - ميدان الحكومة - ميدان الأوبرا - ميدان سليمان باشا - شارع السيدة زينب - العـتبة الخضراء - شارع النحاسين - شارع تحت الربع .

متنوّعـات : قناطر النيل - جحوش تحت النخيل - قرية سقارة (فرسـان على حمير) - الأهرام (منظر عام) - النزول من الهرم الأكبر .

بانوراما السكك الحديدية : الرحـيل من القاهرة - الرحيل من بنها - الرحيل من طوخ .

بانوراما شواطىء النيل : ثماني مناظر مختلفة .

وفي نفـس العام أيضا قام أحد أعـوان لوميير بتصوير اثنى عشر منظراً في تونـس . بدأت العـروض في أماكن مختلفة في بعض المحلات والمقاهـي والمسارح وفي عام ١٩٠٧ أنشـئت أول دور متخصصة للعرض السينمائي في تونس والقاهرة والإسكندرية، وفي عام ١٩٠٩ في العراق وفي عام ١٩١٦ في سوريا وفي عام ١٩٢٤ في السودان وسرعان ما انتشرت دور العـرض في المدن العـربية الكـبيـرة.

«بدايات السينما في مصر»

إن الجهود الخارقة التي بذلها النقاد المصريون لتأريخ بداية السينما المصرية تستحق التبجيل والاحترام فهي أشبه بالحفريات المضنية وستأتي دائما اكتشافات جديدة تثري تاريخ السينما المصرية وخاصة بداياتها.

يؤرخ النقاد لبداية الإنتاج السينمائي عموما في مصر والسينما التسجيلية بشكل خاص يوم ٢٠ يونيو ١٩٠٧ حيث قامت الشركة المصرية «محل عزيز ودوريس» بالإسكندرية بتسجيل زيارة جناب الخديوي للمعهد في مسجد سيدي أبي العباس وعرضت في «سينما فون عزيز ودوريس» (كتاب تاريخ السينما في مصر أحمد الحضري أبريل ١٩٨٩).

ويُرجّح الناقد علي أبو شادي في كتابه «وقائع السينما المصرية في مائة عام» ١٩٩٧ (أن المصوّر «الفيزي أورفانيللي» هو الذي قام بالإخراج وإعداد الفيلم للعرض.

ويُرجّح الناقد سمير فريد في كتابه «للسينما والتاريخ (٦) ١٩٩٣» أن يكون أول إنتاج مصري قامت به «محلات عزيز ودوريس» عام ١٩٠٦ م، لأن المصوّر فيلكس ميسجتش وهو أحد مصوري لوميير، جاء إلى مصر في نوفمبر ١٩٠٦ بعد توقف شركة لوميير عن الإنتاج عام ١٩٠٥، وقام بتصوير الأفلام التي قام الناقد أحمد الحضري بترجمة عناوينها من إعلان جريدة لانيفورم في ١٥ أغسطس ١٩٠٧ وهي تبلغ العشرين فيلما.

كل ذلك وارد أن يكون ترجيحاً صحيحاً خاصة أن رحلة «فيلكس ميسجيتش» بدأت في نوفمبر ١٩٠٦ وانتهت في مارس ١٩٠٧.

أما بالنسبة لعدم معقولية تأجيل العرض إلى أغسطس فقد ورد أن تصوير وعرض جنازة مصطفى كامل تم في أغسطس ١٩٠٩، كما ذكر الناقدان أحمد الحضري وعلي أبو شادي، والمعـــروف أن مصطفى كامـل توفى في القاهرة يوم ١٠ فبراير ١٩٠٨ وقد خرجت جنازته يوم ١١ فبراير ١٩٠٨ ولابد أن يكون التصوير قد تم في ذلك اليوم وأن العرض قد تم في أغسطس ١٩٠٩ أي بعد ثمانية عشر شهراً من تاريخ التصوير أمـا لماذا ؟ فهذا أمر آخـر. فربما يعود إلى أوامر الحاكم الإنجليزي كرومر حيث كانت كلمته قانون منذ عام ١٨٨٣ إلى عام ١٩٠٧ عندما أنهيت خدمته بعد أن خسر معركته الأخيرة أمام القوى الوطنية المصرية ومصطفى كامل باشا الذي تصدى في أوربا لشن حملة ضارية في كل من فرنسا وإنجلترا ضد المذبحة التي ارتكبها جيش الإحتلال الإنجليزي بأمر من كرومر ضد أهالي قرية دنشواي في عام ١٩٠٦.

ويتوالى إنتاج الأفلام القصيرة منذ عام ١٩٠٧ حتى نهاية عام ١٩٢٤ حيث تشكلت ملامح ستحدد إتجاهات وأنواع الأفلام المصرية القصيرة لمدة طويلة من الزمن.

١٩٠٧ : زيارة الجناب العالي للمعهد العلمي في مسجد سيدي أبو العباس - الأعياد الرياضية في مدرسة الفرير (سانت كاترين).

عرض مجموعة الأفلام التي صوّرها «ميسيجتش» في مصر وهـي :

١ـ في القاهرة : شارع الموسكي - نساء الحرية - كسوة المحمل.
٢ـ الخديوي ومعيته يحضرون الاحتفال الديني بكسوة المحمل.
٣ـ رحلة المحمل في طريقه إلى مكـة.
٤ـ مدافن عربية .
٥ـ سوق عربي : بائعـوا الفواكـه والخضروات.
٦ـ حلاق بلدي .
٧ـ مراكـب شراعية.
٨ـ كوبري قصر النيل .
٩ـ أبو الهـول .
١٠ـ الأهـرامات .
١١ـ صـلاة النساء في الصحراء.
١٢ـ رحلة على سطح النيل.
١٣ـ جولة في الأقصر : آثار طيبة والمعـبد الكبير .
١٤ـ الكرنك وبقايا معـبد آمون .

١٥ـ معبد أبو سمبل في النوبة : المدخـل منحـوت في الجـبل .

١٦ـ الري الاصطناعي على ضفاف النيل .

١٧ـ أسـوان : الشـلال الأول .

١٨ـ معسكر البشارية : رقصـات المحاربين .

١٩ـ وادي حـلفـا : الخروج من المدارس .

٢٠ـ قـبـائل الشيلوك : رقصـات البنات والنسـاء .

١٩٠٩ : – ملعـب قصر النيل بالجزيرة .

– الاحتفال بجنازة المغفور له مصطفى كامل باشا.

١٩١٠: رجوع جناب الخديوي من مكة المكرمة.

– السباق بقرب ميناهاوس بالجيزة (فبراير).

– خروج المصلين من كنيسة الكاتدرائية الكبرى للروم الكاثوليك بالفجـالـة (مارس)

١٩١١ : – المؤتمر الإسلامي المصري الأول (يونيه) .

– جنازة رياض باشـا (يونيو) .

١٩١٢ : – سفر المحمل الشريف من مصر (أكتوبر) .

– إستقبال الخديوي لولي عهد النمسا بالقاهرة (نوفمبر) .

١٩١٣:– معـركـة الزهـور بالإسكندرية (مارس) .

– المحرك الشمسي بالمعـادي (سبتمبر) .

– حفل إستقبال البطل عزيز بك المصري (أبريل) .

١٩١٤:– زيارة لحظائر مستشفى الرفق بالحيوان في محرم بك (يناير).

١٩١٥: – أيام السباق في نادي سبورتنج بالإسكندرية (٨ مايو) .

١٩٢٠:– إستعراض الكشـافـة المصـرية (٢٧ مايو) .

– جـنازة فـريد بك في القاهرة (٢٤ يونيو) .

– أيام السباق في نادي سبورتنج بالإسكندرية (٢٦ يونيو)

– زيارة السلطان أحمد فؤاد لدمنهـور : المدارس

- وضع حجر الأساس لجامع السلطان فؤاد - تناول الشاي في الحديقة (١١ نوفمبر)

١٩٢١ : - الأمة تحتفل برئيس وزرائها الجديد عدلي باشا يكن في القاهـرة (مارس).
- عودة سعد باشا زغلول من الخارج «عرض في الإسكندرية» .
- عودة الزعيم الوطني الكبير (سعد زغلول) من منفاه بجزيرة مالطة (أبريل) عرض في القاهـرة
- مارشال لورد اللينبي يفتتح النصب التذكاري الذي أهدته الجالية الإنجليزية إلى الجالية الفرنسية تخليداً لذكرى الجنود الفرنسيين من الإسكندرية الذين ماتوا في ساحة الشرف (أبريل).
- معـرض الزهـور في سـان ستيفانو (مايو) .
- قـصـب السـكر (يونيو) .

١٩٢٢ : - في ديسمبر ١٩٢٢ أسس «باسكال بروسبيري» شركة «بروسبيري أوريينتال فيلم كايرو» وتضمنت خطة عمل هذه الشركة :
١ - أفلام تعـليمية تنقسـم إلى أربع نوعيات :
- أ - كلاسيكيات - ب - المهـن - جـ - الطب - د - الزراعة
٢ - أفلام الفنون المصرية عن الأعمال الأدبية المصرية ويؤدي أدوارها ممثلون مصريون.
٣ - مجلة مصر : مجموعة من الأفلام التسجيلية المصرية.
٤ - جريدة الشرق : جريدة سينمائية أسبوعية تصوّر الأحداث المصرية.

١٩٢٣ : جلالة الملك فؤاد الأول يزور مدارس القاهـرة.
- جلالة الملك في حفلة السباق (فبراير) .
- كنز الأقصر (إكتشاف مقبرة توت عنخ آمون) (أبريل) .
- المسابقة الرياضية السـنوية الكبرى في الليسـيه فرنسيه بالإسكندرية (مارس) .
- عيد الزهور وملكة العيـد (أبريل) .
- جلالة الملك فؤاد الأول في جامع عمرو لصلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان وفي وسط المواطنين.
- وصول سلطان تركيا السابق إلى الإسكندرية (مايو) .

- موكب المحمل والكسوة الشريفة (يونيو) .
- الإستقبال الرسمي في قصر عابدين (يوليو) .
- الإستقبال الرسمي في قصر رأس التين (يونيو) .
- سفر المحمل .
- زيارة اللورد هردلي وزملائه إلى القاهرة (أغسطس) .
- رجوع المحمل بدون تأدية الحج (أغسطس) .
- قطع الخليج (أغسطس) .
- منظر صواريخ المهرجان (أغسطس) .
- وصول سعد زغلول باشا إلى الاسكندرية يوم ١٧ سبتمبر.
- ترحيب الأمة المصرية باستقبال الرئيس «سعد زغلول باشا» إحتفالا بعودته من منفاه بجزيرة سيشيل ووصوله إلى القاهرة ١٨ سبتمبر (العدد الأول من «جريدة أمون» السينمائية) .

١٩٢٤ : - إفتتاح توت عنخ آمون.
- مشاهد وادي الملوك .
- حفلة افتتاح البرلمان المصري.
- إفتتاح دورة البرلمان المصري.
- الاحتفال بميلاد جلالة الملك فؤاد الأول .
- الألعاب الرياضية المصرية في النادي الأهلي .
- البرلمان المصري «وثيقة من الداخل ومن الخارج بتصريح خاص».
- تربية الخيل في مصر «منظر علمي مفيد» .
- الملك وسعد زغلول في صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان التي كانت قد تمت بجامع عمرو بالقاهرة يوم ٢ مايو .
- عيد رياضي كبير في مدرسة البوليس بالقاهرة بحضور سعد زغلول .
- زيارة صاحب المعالي الرئيس المحبوب سعد باشا زغلول لثكنات جميع فرق الكشافة المصرية .
- الصناعة في القطر المصري من خلال منظر مفيد جدا يمثل كيفية صنع صفائح البترول.

- الاحتفال بسفر المحمل الشريف .
- حادثة الاعتداء على صاحب الدولة سعد زغلول باشا .

بدأت السينما المصرية بأفلام خبرية وسرعان ما تطورت، فالفيلم الخبري تطور ليكون جريدة سينمائية مصورة، حيث يرصد الناقد الدكتور محمد كامل القليوبي في كتابة « محمد بيومي رائد السينما المصرية» يرصد أنه أصدر عام ١٩٢٣ «جريدة آمون» (التي سبق الاشارة إليها) وهي أول جريدة سينمائية مصرية مصورة، وفي العام التالي ١٩٢٤ صنع فيلم «افتتاح مقبرة آمون ٨ ق مارس» ثم أصدر ثلاثة أعداد من جريدة آمون السينمائية المصورة تضمنت الموضوعات التالية :

- جريدة آمون - سعد زغلول يطل من بيت الأمة علي المهنئين بتأليف وزارته .
- جريدة آمون - حفلة الألعاب الرياضية التي أقامتها فرقة الحرس الملكي بمناسبة عيد جلالة الملك داخل قشلاق عابدين (زمن العرض ٤ ق - ابريل ١٩٢٤) .
- جريدة آمون - خروج سعادة عبد الرحمن بك فهمي من السجن ١٩٢٤ .
- سعادة حمد باشا الباسل يصافح أحد نواب الفيوم ١٩٢٤ .
- مناظر المشيعين لجنازة المرحوم سعد بك زغلول ١٩٢٤ .
- مشهد المرحوم علي بك فهمي التي قتلته زوجته وتبرأت (زمن العرض، ٢ق ١٩٢٤).
- المحمل الشريف ورجوعه بدون تأدية فريضة الحج لخلاف بين الحكومة المصرية وملك الحجاز (صور عام ١٩٢٣، زمن العرض، ق - ١٩٢٤) .
- جنازة المرحوم السير لي ستاك باشا سردار الجيش المصري وحاكم السودان - تسجيلي - زمن العرض ٥ ق ١٩٢٤ .

ويرى المخرج عبد القادر التلمساني أحد رواد السينما التسجيلية المصرية أن محمد بيومي يمثل البداية الحقيقية للسينما المصرية .

وبالإطلاع على قوائم الأفلام التي انتجت منذ عام ١٩٠٧ إلي نهاية ١٩٢٤ والتي توفرت سبل معرفتها حتي الآن نلاحظ أنها تنقسم إلى :

١- أفلام خبرية عن الشخصيات الرسمية سواء المصرية أو الأجنبية .
٢- أفلام خبرية عن زعماء شعبيين
٣- أفلام خبرية عن احتفالات عامة أو خاصة
٤- أفلام سياحية
٥- أفلام تحمل طابع علمي

هوامش عن أحوال مصر

ملامح من حركة التنـــويـر

في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين كان المصريون يطمحون إلي إقامة نظام دستوري جديد يخلصهم من التبعية للدولة العثمانية، ومن الخديوي، فانتهي الأمر بهزيمة الثورة العرابية واحتلال الانجليز للبلاد، وأصبح جميع المصريين تحت وطأة مطرقة كرومر الحاكم الانجليزي وسندان تراث الاستبداد العثماني.

ومع ذلك ظلت مصر تموج بطموحات مفكريها وكتابائهم وحركتهم السياسية والثقافية من اجل مستقبلها .

ولتخيل الجو العام الذي كان يعمل فيه هؤلاء الرجال نقرأ معا ما كتبه «قاسم أمين ١٨٦٣ - ١٩٠٨».

«في عهد الاستبداد في الوقت الذي كانت فيه كلمة الخديوي تكفي لاعدام من يغضب عليه في تلك الأيام السود، التي كانت حياة الانسان وحريته وأمواله مهددة بالضياع، ولم يكن لأحد مهما كان مقامه ضمانة تحميه . وفي هذا العهد ظهر أفراد وجدوا من شعورهم ما دفعهم إلي صدارة إرادة الحاكم والتصريح بأرائهم».

والمعروف أن قاسم امين قد أصدر كتابة الاجتماعي المتفرد ز تحرير المرأة ز عام ١٩٠٠ وقد ناقش بجرأة وحكمة أدق العلاقات بين الزوج والزوجة وناقش ملابس المراة الداخلية والخارجية وناقش التقاليد البالية التي تتمسح بالدين وهو منها براء، وطالب بسفور المراة وتعليمها وهاجم تعدد الزوجات وطالب بعدم جواز طلاقها غيابيا، مما آثار عليه ثائرة دعاة التخلف لأنهم اكتشفوا أن الكتاب يطرح حرية المجتمع كله وليس حرية المرأة فقط .

وأصدر عبد الرحمن الكواكبي «١٩٠٢ - ١٨٥٤» كتابة «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» عام ١٩٠٢ في مصر، وجاء في مقدمة الكتاب الذي دفع عمره ثمنا له حيث مات متأثرا بسم دس له في القهوة في نفس العام .

«فوجدت أفكار سراة القوم في مصر كما هي إلي سائر الشرق خائضة عباب البحث في المسألة الكبرى، أعني المسألة الاجتماعية في الشرق عموما وفي المسلمين خصوصا، إنما إنما هم كسائر الباحثين كل يذهب مذهبا في سبب الانحطاط وفي ما هو الدواء . وحيث أني قد تمحص عندي أن أصل هذا الداء هو الاستبداد السياسي ودواؤه دفعه بالشوري الدستورية وقد استقر فكري علي ذلك - كما أن لكل نبأ مستقرا - بعد ثلاثين عاما ...».

«ما هو الاستبداد وما هو تأثيره علي الدين، علي العلم علي التربية، علي الأخلاق، علي المجد، علي المال ... إلي غير ذلك ز وهي أسئلة ما زالت مطروحة في كل الارجاء . وفي عام ١٩٠٣ أصدر «فرج أنطون« «١٨٦١- ١٩٢٢» رواتبه القصيرة والغريدة هي الأخري «الدين والعلم والمال» . ويكتب الدكتور جابر عصفور في تقديمه للرواية :

كانت رواية «الدين والعلم والمال» أولي روايات فرح أنطون في سلسلة الأعمال الابداعية التي تركها في القصة والمسرح . دفعه إلي كتابتها وعيه باهمية الفن الجديد (الرواية) في الاقناع، وأنه الفن الصاعد في عصر العلم، والمعبر عن العلاقات المعقدة للحضارة الحديثة، خاصة في توترها بين الأقطاب المتصارعة، ما بين دعاة الدولة الدينية المعادية للتقدم، ودعاة العلم الذين يحاولون أن يرثوا كهنون الغلاة من رجالي الدين وأصحاب رأس المال الذي لا يأبهون بشئ سوي الربح، وتوضح الرواية أن التعصب يورث الجمود والجمود يورث التخلف والتخلف يورث الانحطاط والانحطاط يقود الجميع إلي الدمار، بينما الحرية والعدل وحق المواطن التي لا تفرق غني وفقير أو بين ملة دينية أو أخري لذلك يري فرح أنطون . «أن التسامح لا يوجد إلا في الدولة المدينة التي تنظر إلي مواطنيها نظرة المساواة، ولا تفرق بينهم حسب المعتقد الثروة أو الأصل أو العرق . ويؤكد أن «التسامح» هي القاعدة التي تنبني عليها الحضارة والتقدم، وأن الانسانية التي تؤكد حق الاختلاف بين الأمم هي الانسانية التي تتقدم صوب حلم العصر الذهبي، والأمة التي تكفل حق الاختلاف بين أبنائها، ويعامل أبناؤها بعضهم البعض علي اساس من مبدأ التسامح هي الأمة التي تبقي وتزدهر، وتقوي ولا تندثر .

وفي ١٩٠٤ أصدر روايته الثانية «أورشليم الجديدة» وفي خطبة الجبل يقول الراهب ميخائيل – احد شخصيات الرواية :

«كان غطاء المستقبل يكشف الآن عن عيني وأري الانسانية الآتية الجديدة . أري الانسان يسير في البر والبحر والهواء بسرعة الطير، ويحمل المصنوعات والمزروعات لأمم بعيدة . أري البشر يتخاطبون من قارة إلي قارة كأنهم في غرفة واحدة . وأري الشعب يرتقي باختراع الآلة الميكانيكية لأن المصنوعات لا غني لها عنه وعنها فيصير شريكا لصاحب العمل فيها، وبذلك ترتقي طبقته وتملأ الهاوية التي بينه وبين سيدة صاحب العمل . أري العملة (= العمال) الضعفاء الفقراء يصيرون قادة الممالك بالانتخاب العمومي وتقديس الانسانية، أي اعتبار كل فرد من البشر مساويا لأي فرد كان في الحقوق والواجبات العمومية لدي الهيئة الاجتماعية . أري الحكومات تخجل أمام الله والناس من ترك الكبار علي الصغار، والاقوياء علي الضعفاء، بحجة ان البشر أحرار يصنعون في معاملاتهم ما يرون صنعه، ولذلك توجب علي نفسها المداخلة بين الفريقين لضمانة حقوقهما . أري ملاجئ الشيوخ والمرضي والعاجزين والمستشفيات المختلفة عامة في كل بلدة لإيواء الضعفاء وسد حاجاتهم، وأكابر الأمم يتفاخرون بزيارتها وصنع الخير فيها، أري كل شبر في الأرض يحرث ويزرع وينبت خيرات لسكان الأرض . ولذلك تكسر السيوف والرماح والتروس وتصب محاريث ومعاول . أري الضغائن والأحقاد بين عناصر البشر المختلفة تهمد وتخمد بهذا التداخل العظيم بعضهم في بعض وبتحققهم أنهم إنما كانوا يتحاربون علي لا شئ . أري الطب يطيل عمر الانسان إلي ما بعد المائتين، ويتغلب علي الأمراض والشيخوخة، فإذا جاء الموت كان نوما لطيفا هادئا .. أري أجناس البشر في الشرق والغرب .. تتكرر فيهم الانسانية علي مر القرون والأجيال، وتنقي من الحيوانية والجهالة والشهوات المفسدة، فيمدون أيديهم بعضهم إلي بعض متصافحين متصالحين بعد طول الشقاق والنزاع، ويعيشون في الأرض بسلام وأمن وسعة وفضيلة تامة كأنهم إخوة في عائلة واحدة».

إن استشراف الراهب هنا تعدي حدود الدولة المدنية المصرية أو العربية إلي حلم السلام الذي يجب أن يسود العالم ففرح انطون يحلق عاليا في فضاء الانسانية الرحيبة .

إن هذه الكتب الثلاث مازالت حية وقضاياها تعيش بين جنباتنا وفي صدورنا وعقولنا إلي يومنا هذا وما هو آت من الأيام.

الرقابة على المطبوعات
الرقابة على الســـينما
وقوانيـــــن استثنائية

١٩٠٩ - ١٩١٨

الرقابة على المطبوعات

في ١٢ يونيو ١٩٠٦ وقعت حادثة دنشواي ورأس المحكمة التي حاكمت الأهالي بطرس غالي وقد أدت الحملة الواسعة التي قادها مصطفي كامل وشارك فيها جميع المواطنين ضد المذبحة التي تمت والمحاكمة الشكلية التي أصدرت الأحكام التي أملاها كرومر إلي إنهاء خدمته كحاكم عام ١٨٨ – ١٩٠٧ في مصر . ولكن قبل ان يغادر نجح في ترتيب تولي بطرس غالي لرئاسة الوزارة عام ١٩٠٧ واستمر حتي ١٩١٠ حيث تم اغتياله على يد «إبراهيم الورداني» بادر بطرس غالي باصدار قانون المطبوعات في ٢٥ مارس ١٩٠٩ الذي حرم نقد السلطات الانجليزية وفرض الرقابة السياسية على الافلام السينمائية المنتجة في مصر حيث جاء في أهرام ٣ مارس ١٩١٦ تحت عنوان «السينما توغراف مسألة في مصر وانكلترا» ونكرر هنا أن ما تحتاجه انجلترا تفتقر إليه مصر، وقد خدمتنا السلطة العسكرية كثيرا في مسألة مراقبة الخمور وسواها أفلا يجوز أن يراقب ما يؤثر على آداب أمة وعقل شعب، وقلم المطبوعات يراقب السينما سياسيا فمن الاسهل ان تضاف إلي مهمته المهمة الأدبية».

وفي ٤ يوليو ١٩٠٩ صدر قانون بشأن الأشخاص المشتبه فيهم فقد خول للسلطات الانجليزية نفي الاشخاص المعارضين للإحتلال بدون تحقيق أو محاكمة .

وفي عام ١٩١١ يوم ٨ مايو نشرت جريدة «لاريفورم» أول خبر عن الرقابة على دور السينما وما تعرضه من أفلام وفيما يلي ترجمة هذا الخبر :

«الرقابة على صالات السينماتوغراف»

«قررت محافظة القاهرة وجوب التدخل في هذه الايام، لمنع الافلام المبالغ في واقعيتها من

العرض السينمائي، بهدف منع العودة إلي ما يشبه هذا من إحداث . ولقد وجه صاحب السعادة هارفي باشا لتوة منشورا دوريا إلي مأموري الأقسام يلزمهم بضرورة الاشراف بكل دقة على كل ما تعرض صالات السينماتوغراف، وإبلاغ المحافظة فورا عن كل عرض يتنافي مع الأخلاق أو النظام العام».

وفي الخامس من أغسطس ١٩١٤ أصدر حسين رشدي رئيس وزراء مصر بيان قطع العلاقات مع الدول المعادية لانجلترا ومنع سكان مصر من الاتصال او التراسل أو التجارة مع الدول المعادية - ألمانيا وتركيا - ومنح القوات الانجليزية حق استخدام أراضي مصر وموانئها في العمليات الحربية وهكذا دخلت مصر الحرب العالمية الأولي (١٩١٤ - ١٩١٨) شأنها شأن كل المستعمرات الانجليزية .

وبعد أن كانت انجلترا تحتل مصر «مؤقتا» منذ عام ١٨٨٢ باعتبارها تابعة للإمبراطورية العثمانية أعلنت الحماية على مصر واحتلت منطقة قناة السويس باعتبارها منطقة عسكرية وفي أكتوبر ١٩١٤ أجلت اجتماع الجمعية التشريعية وصدر قانون بمنع اجتماع أكثر من ٤ أشخاص بدون إذن مسبق، وفي نوفمبر أعلنت الأحكام العرفية في مصر وأصبح الجنرال «مكسويل» قائد القوات الانجليزية في مصر هو صاحب السلطة العليا .

وفتحت السجون والمعتقلات والمنافي - الواحات النائية وجزيرة مالطة - أبوابها لآلاف الوطنيين المصريين بدون محاكمات أو تحقيقات .

وحدد الجنرال «مكسويل» إقامة على كامل رئيس الحزب الوطني آنذاك وأغلقت الصحف الوطنية ووضعت جميع الصحف الأخري تحت الرقابة العسكرية .

وفي ١٩١٤/١٢/١٩ خلع الانجليز الخديوي عباس حلمي الثاني وعينوا السلطان حسين كامل بدلا منه واستغل الانجليز طوال فترة الحرب الفلاحين المصريين فيما سمي «فيالق العمل» وكان الحشد لها يتم ما بين ثلاث إلي أربع مرات سنويا، وقد بلغ عدد الفلاحين الذين قاموا بالأعمال الشاقة في خدمة القوات الانجليزية على جبهة القتال ما يزيد عن المليون وبلغ عدد الضحايا ما يزيد عن الثلاثين ألفا، ولم يستخدم الانجليز «فيالق العمل» المصرية على جبهة قناة السويس فقط بل أرسل منهم حسب المعطيات الرسمية الانجليزية عشرة آلاف إلى فرنسا، و ٨ آلاف إلى بلاد ما بين النهرين، وهكذا شوهد الفلاحين المصريين بفؤوسهم يحفرون الخنادق فى

اللورين وجاليربول فى ظروف مناخية شديدة القسوة .

نشرت جريدة «لارفيوم» يوم الأحد ٢٥ يوليو ١٩٢٠ فى ص٣ خبرا عن الرقابة السينمائية هذا نصه :

«لا رقابة الآن على الأفلام الواردة . هناك رقابة فقط على الأفلام الصادرة».

نشرت جريدة «الأهرام» فى عددها الصادر يوم الخميس ٢٨ يوليو ١٩٢١ (ص ٢) مقالا قصيرا تحت عنوان «رسم على شريط السينما» ننقل فيما يلى أجزاء منه :

«كثرت الشكوى على صفحات الجرائد من الروايات التى تعرض فى محال السينما وليس فيها مراعاة للآداب والحشمة .... وقد أتصل بنا أن فى نية الحكومة فرض رسم قدره أربعة فى المئة على شريط السينما الوارد وذلك للقيام بنفقات المراقبة التى تنوى الحكومة وضعها على هذه البضاعة . فكل شريط يجب قبل عرضه أمام الجمهور أن يعرض على المراقبين حتى إذا ما رأوا فيه ما يخل بالأمن العام أو الآداب العمومية يرجع من حيث أتى على نفقات مستوردة ....

والمفاوضات دائرة بهذا الشأن بين وزارة المالية عن مصلحة الجمارك وبين وزارة الداخلية عن مصلحة الأمن العام .... »

وفعلا أصدرت وزارة المالية قرارا وزاريا فى أغسطس ١٩٢١ نشر فى الوقائع المصرية يقضى بأن كل ما يرد من أشرطة السينما فى القطر المصرى يجب إرساله إلى إدارة الأمن العام قبل الترخيص بادخاله إلى القطر لتفحصه لجنة أنشئت لهذا الغرض حيث يستعرض الشريط بأكمله تحت نظر موظفين مختصين للحكم عما إذا كان به منظر أو فصل مخل بالآداب أو الأمن العام أو النظام إلى غير ذلك مما يقتضيه السهر على مرافق البلاد، فإذا ما وافقت اللجنة على أن لا مانع من عرضه مهرته بامضائها وصرحت لمستورده بعرضه فى دور السينما .

ويستمر صدور القوانين المقيدة للحريات والتى إنعكست بشدة على مجمل الحركة الثقافية المصرية .

قضيتان سينمائيتان

١- التعليــم بالســــــينما

٢- إنشـــاء شركة وطنيــة

خلال قراءتنا لما كتبه النقاد عن تاريخ السينما المصرية لاحظنا أن الصحافة المصرية أولت إهتماما لقضيتان فى غاية الأهمية لذلك رأينا تجميع ما نشر عن هاتين القضيتين ليطلع القارىء على مدى الاهتمام بهذا الفن الجديد « السينما» .

١- التعليم بالسينما

بدأت أخبار استخدام السينما فى أغراض التعليم فى الظهور فى صحافتنا من آن لآخر . وبعد أن أقيمت الدورة السينماتوغرافية الفنية والعلمية « بالأسكندرية خلال عام ١٩١١، وكانت تتضمن فيلما علميا، على الأقل، نرى فيه الميكروب بعد تكبيره ١٠٠٠٠ مرة، بدأنا نقرأ عن استخدام الدول المتقدمة للسينما فى أغراض التعليم، واقتراحات من بعض كتابنا لكى نحذو نفس المنهج فى مصر .

ومن بين مانشر :

«التعليم بالسينماتوغراف».

«إقتراح على حشمت باشا ناظر المعارف العمومية».

« .. طريقة حديثة في تعليم الأشياء للطلبة جاءت بأحسن النتائج وأنجح الثمرات في اوربا وأمريكا.. يشرح للطالب كيف تتولد الميكروبات أو كيف تنتشر لا يؤثر - شرحه وبيانه في ذهن الطالب كتصوير ذلك الميكروب متوالدا ومنتشرا .. وقد انتقل الأفرنج من تعليم الطلبة بهذه الطريقة إلى تعليم العامة والشعب .. كل طالب تعرض عليه تلك الصورة مرة في الأسبوع لا يتلكأ من دفع أجرة محله» . («الأهرام» ١٥ مايو ١٩١٣) .

وكان هذا الاقتراح الموجه لناظر المعارف (أى وزير التربية والتعليم في ذلك الوقت) لايحمل توقيع كاتبه.

في متابعتنا لموضوع «التعليم بالسينما»، والذى بدأنا نقرأ عنه في صحافتنا في عام ١٩١٣، كما سبق أن ذكرنا في الفصل الخاص بتلك السنة، نضيف هنا أن السيد باسكال بروسبيرى من الجالية الايطالية المقيمة في مصر، قد تقدم للسلطان حسين كامل في القاهرة خلال عام ١٩١٧، بمشروع مقترح لتعميم الاستعانة بالسينما في التعليم في المدارس الحكومية في عموم مصر (مجلة «سينما» التى كانت تصدر باللغة الفرنسية في الأسكندرية، عدد أول ديسمبر ١٩٢٥ ص ٣)

أعد باسكال بروسبرى، الذى سبق أن أشرنا إلى اهتمامه بموضوع استخدام أفلام سينمائية في خدمة التعليم في مصر في عام ١٩١٧، أعد تقريرا وافيا عن هذا الموضوع يقع في ٥٠ صفحة ونشره في مايو ١٩٢٢ . ويتضمن هذا التقرير مقترحاته في هذا المجال، مستعينا بما لديه من معلومات عما تم في دول أوربا، وبخاصة في ألمانيا، وغيرها من الدول التى سبقتنا في الأستفادة من التعليم بالسينما .

وتقدم بروسبيرى بتقريره هذا إلى سعيد باشا ذو الفقار كبير الياوران الذى رفعه بدوره إلى ملك مصر أحمد فؤاد في أغسطس ١٩٢٢ (مجلة «سينما» عدد أول ديسمبر ١٩٢٥ ص ٤) .

وفي سبتمبر ١٩٢٢ وفي مجال التعليم بالسينما أيضا، تقدم المحامى فيكتور روسيتو بمشروع إلى الحكومة المصرية لتعليم الفلاحين أصول الزراعة بواسطة السينما . ولم تنظر الحكومة إلى مشروعه بعين الاهتمام في ذلك الوقت («الأهرام» الأثنين ٤ يونيو ١٩٢٣) .

أما باسكال بروسبيرى فقد أتخذ خطوة إيجابية في أول ديسمبر ١٩٢٢ حيث اتخذ موضوع التعليم بالسينما أهمية كبيرة في صحافتنا خلال هذا العام، ونشرت جريدة «الأهرام» يوم ٢٣ مايو

١٩٢٣ ص ٤ مايلى : « التعليم بالسينما» دعى السنيور بروسبيرى مدير شركة الفيلم الشرقى بمصر فريقا من كبار الموظفين والأعيان إلى دائرته الخاصة في شارع دير البنات أمس وعرض عليهم مناظر تمثل الألعاب الرياضية في مدرسة البوليس المصرى بالعباسية . وهى مناظر رسمتها الشركة نفسها كما رسمت غيرها من المناظر والمواكب المصرية التى تعرض بين حين وآخر في دور السينما.

وكان في طليعة الذين لبوا دعوة السنيور بروسبيري أمس الكولونيل براملى بك مدير مدرسة البوليس وأمير الاى على زيتون بك قومندانها والقائم مقام فؤاد بك والمستر روب المفتش بوزارة المعارف فأعجب الجميع باتقان رسوم المناظر التى شهدوها ثم زاروا كل فروع الدائرة وشهدوا ما فيها من الأدوات الحديثة والاستعدادات الفنية الخاصة بصناعة الفيلم فوجدوها غاية في النظافة والترتيب .

«وقد سبق للأهرام في الصيف الماضى الكلام عن مشروع السنيور بروسبيرى وعن فائدة إدخال السينما إلى المدارس كما جرى في البلدان الراقية فحبذا لو أهتمت الحكومة الآن بهذا الأمر وخطت في تعزيز التعليم هذه الخطوة الجليلة التى عرفت جميع الحكومات الأوروبية والأمريكية فوائدها وأقبلت عليها» .

وظهر هذا الخطاب الموجه للجريدة .

حضرة الكاتب الفاضل رئيس تحرير الأهرام الغراء

- أقدم لحضرتكم مع هذا مذكرة عن مشروع تعليم جمهور الفلاحين بواسطة السينما وهو مشروع وافر النفع جزيل الفائدة علميا وأدبيا وخلقيا فوق مالابد أن ينشأ عنه من الفوائد الأقتصادية إذ يوجه معه الفلاح إلى الأخذ بالأحسن في زراعته وريه ونظام أعماله علة ما هو مبين بالتفصيل في مذكرتنا .

- ستقوم بهذا المشروع شركة لا تطلب من الحكومة سوى الرخصة وقد طلبناها ولا تكلف من يريد من الفلاحين في السنة أكثر من ثمانية قروش مقابل ما يعرض عليه من المناظر الجامعة بين التسلية والفوائد الحيوية .

- ولابد لنجاح هذا المشروع في تعليم الفلاح من أن يكون مقبولا من الأمة وأن تعضده الطبقة الراقية والصحافة وهى الساعد الأقوى لنشر الأعمال النافعة .

- لذلك أرانى على يقين من أنكم ستكونون خير من يعضد هذا العمل الراقى الذى تحتمه المدنية والنهضة المصرية الحاضرة .

وأرجو أن تتفضلوا بقبول شكرى واحترامى .

الأفوكاتو
فيكتور روستو

وتعلق جريدة الأهرم على هذا الخطاب بأنها أطلعت على مذكرة الأستاذ المذكور عن تربية جمهور الفلاحين بواسطة السينما .. وبما أن بلادنا مقبلة على عصر جديد فإن نشر الصور النافعة بين الأهالى يفيد فائدة كبرى .. فإذا رأى الفلاح في مجامع النزهة واللهو طرق التقدم والرقى في جميع أنحاء العالم استفاد من ذلك .. لأنه مثلا يعلم طرق الزراعة الحديثة من رؤية صورها وطرق الصناعة من عرضها على نظره وكذا الحياة الاجتماعية والنظافة والترتيب وقوة الملاحظة .. وحينئذ يتفتق ذهن الفلاح وتتسع دائرة مداركه الأدبية ..) (الأهرام ٢٥ مايو ١٩٢٣ ص ٤)

ثم تحدث فيكتور روسيتو المحامى عن تعليم أصول الزراعة بواسطة السينما تحت عنوان «الصور المتحركة» في جريدة الأهرام يوم ٤ يونيو ص ٢ ، فقـــال :

«رأيت من الرأى العام اهتماما متزايدا بالمشروع الذى وضعته لتعليم الجمهور أصول الزراعة بواسطة السينما .. وقد امتاز السينما بميزة تعليم الجمهور وتثقيفه في أبان اللهو .. ولقد تمكنت من تذليل كثير من الصعاب التى اعترضت تنفيذ مشروعى .. ولايزال مشروعى الذى قدمته إلى الحكومة في سبتمبر سنة ١٩٢٢ معروضا على بساط البحث .. ثم أن مناظر السينما التى تعرض في مصر تكون عاملا من عوامل التصدير ومن أهمها شأنا ووسيلة بث الدعوة بين السياح فضلا أن هذا المشروع الذى يحتاج إلى كثير من الأيدى العاملة يفتح باب العمل لعدد كبير من الوطنيين .. ولذلك تلقى وزير الزراعة الفرنسوية أخيرا اقتراحا يشبه مشروعى من وجوه عديدة فأمر بدرسه في الحال توطئة لتنفيذه .. فهل من ينكر أن حاجة الفلاح المصرى إلى العلم لا تقل عن حاجة الفلاح الفرنسوى إليه .. فكتور روسيتو المحامى» .

وعلقت جريدة الأهرام في نفس العمود على مشروع فيكتور روسيتو قائلة « .. ولاشك أن هذا الخبر سيدعو حكومتنا إلى الاهتمام بمشروع الأستاذ الفاضل فيكتور روسيتو لأنه لا يفوتها كما أنه

لا يفوت العاقل ما بين الأمتين الفرنسية والمصرية من التفاوت في مراتب العلم .. ولاشك أن أول ما سيعنى به البرلمان المصرى هو تحقيق هذه الأمنية .. » .

ثم اشترك من الزقازيق مواطن اسمه محمود كامل، كتب عن «التعليم بالسينما ووجوب تعميمه في البلاد المصرية» (الأهرام ٢١ يونية ص٥) . قال « .. الموضوع هام وخطير لو بحث من وجهة النظر العصرية .. والفائدة الجزيلة التى ثبتت ثبوتا قطعيا من طريقة استخدام الصور المتحركة .. رأيت يوما بأحد محال الصور المتحركة في القاهرة منظرا لكيفية عمل الأخشاب في النرويج من ابتداء قطعها في الغابة ونقلها إلى التيارات الجارفة المنحدرة .. ذلك ما رأيت ولقد كان وأيم الحق دليلا ناطقا وشاهدا عدلا على ما وصل إليه الفن من التقدم والنجاح .. تذكرت الفلاح في كوخه الحقير .. وتمثلت حاجته وترفيه عيشته .. ».

ثم أسهم مرقس حنا المحامى (الأهرام ٢٢ يونيو ١٩٢٣ ص ١) وتحدث موجها كلامه إلى الأستاذ روسيتو وقال « .. ولاشك أن تحقيق مشروعك يعاون على إنماء الصناعة الصغيرة ويدخل في البلاد طرق اتقان الأساليب الزراعية .. ويمكنك الاعتماد على مساعدتنا على شرط - كما قلت في رسالتك - أن يكون هذا المشروع مصريا وأن يكون العاملون فيه من المصريين » .

وفي أعقاب ما كتبه مرقس حنا المحامى نشر الأهرام في العمود نفسه من الصفحة الأولى :

« وأرسل إلينا الأستاذ روسيتو نص حديث له مع سعادة حمد باشا الباسل وصاحبى العزة مراد بك الشريعى وويصا بك واصف وهذا نص ذلك الحديث ردا على سؤال الأستاذ :

«إن هذا المشروع نافع جدا ورأينا أن تحقيقه يعود بالنفع العظيم على البلاد . ومما لا شك فيه أن التعليم بهذه الوسيلة يتسرب من تلقاء نفسه إلى منازل قروينا دون أن يضطروا إلى طلب هذا التعليم لأن السينما تمحو المسافات بين الذهن والعلـم.

س - أليس السينما هو الوسيلة الوحيدة التى لدينا لتعليم وتهذيب الفلاح الذى تجاوز الثامنة عشرة من العمر ولم يبق له أمل بأن يتلقى العلم بالمدارس ..

ج - لا نظن أن هناك وسيلة أخرى ناجحة لتعليم الفلاح وتهذيبه ولاشك بأن استخدام السينما في ذلك يسفر عن أحسن النتائج العملية النافعة إذا أحسن اختيار المواضيع وإذا حققت على أيد مصرية.

وتقابل فيكتور روسيتو مع معالى توفيق رفعت باشا وزير المعارف يوم ٢٤ يونيو ١٩٢٣ ببوكلى بالأسكندرية وتبادلا الحديث مدة طويلة أظهر الوزير في أثنائها غيرة شديدة وحبا في ترقية مدارك الجمهور وقد وعد بتعضيد هذا المشروع المفيد وأحاله على المستر روب مراقب التعليم الأولى بالوزارة .. (الأهرام ٢٧ يونيو) .

ونشرت الجريدة عقب هذا رسالتى تأييد لمشروع فيكتور روسيتو، الرسالة الأولى بإمضاء أحمد برادة، والرسالة الثانية من أحمد بك فهمى العمروسى أحد كبار مفتشى وزارة المعارف .

وبعد ثلاثة أيام ظهرت رسالة جديدة موجهة لفيكتور روسيتو من فؤاد حمدى المحامى بمحكمة الأستئناف الأهلية، يقول فيها بعد مقدمة من التأييد التام للمشروع :

ومن أهم هذه الضمانات ما تناقشنا فيه معا وهو :

١- أن تكون الشركة القائمة بالأمر مؤلفة من العناصر المصرية الوطنية بمعنى أن يكون رأس مالها وطنيا ..

٢- والأمر الثانى هو أن تكون الرقابة الفعلية لمجلس الشركة بشرط أن يكون مشكلا كله من وطنيين.

هذا ما رأيت ذكره من الملحوظات وقد سبق لى أن تناقشت معكم في أصوله فرأيت منكم كل الموافقة عليه وأرجو أن تقبلوا مزيد احتراماتى (الأهرام ٣٠ يونيو ص ١) .

ونلاحظ إلى جانب هذه الأراء، أن موضوع التعليم بالسينما قد أنتقلت مناقشته إلى الصفحة الأولى من الجريدة مرتين .

٢- إنشاء شركة وطنية

ذكرت جريدة « المقطم» في عددها الصادر يوم ١٨ مايو ١٩٢٠ في ص٢ ع ١:

«كتب إلينا حضرة محمد أفندي عبد الكريم يقترح إنشاء شركة مصرية لصنع فيلم السينماتوغراف من مناظر مصرية وعرضه في أوربا وأمريكا وبيعه لدور السينما فيهما » .

ومرسل هذا الخطاب هو محمد كريم، الذي سبق أن مثل دورا في كلا الفيلمين القصيرين « شرف البدوي» و « الأزهار المميتة» منذ عامين . وأيد محمد كريم هذا الخبر في مذكراته في

ص٣٨ من الجزء الأول . كما ذكر أنه كان يتراسل أيضا مع مجلات «اللطائف المصورة» و«العروسة» و «السياسة الأسبوعية» مطالبا بتمصير صناعة السينما وبضرورة إنشاء شركة قومية للسينما برأس مال مصري .

وكان هذا قبل أن يسافر محمد كريم إلى إيطاليا في هذه السنة بأمل أن يصبح ممثلا سينمائيا عالميا.

ثم ظهرت من جديد المناداة على صفحات الجرائد والمجلات بضرورة تكوين شركة سينمائية مصرية صميمة للإنتاج السينمائي برأس مال كاف يوفر لها الامكانيات المطلوبة .

وكانت مجلة «السمير المصور» من بين من تبنوا هذه الدعوة . فجاء المقال الافتتاحي للعدد ١١ يوم ٢٢ يناير ١٩٢٢ عن هذا الموضوع، كتبه عمر عبد العزيز أمين وكيل إدارة هذه المجلة جاء فيه :

«شركة تمثيل سينماتوغرافي بمصر»

«هل يعرف قرائي الأعزاء إن إحدى شركات التمثيل قد قدمت إلي مصر لتمثل عند سفح أهرامات الجيزة رواية خروج بني اسرائيل من مصر» ..

قد حدث ما كنا نخافه فلطالما اقترح المفكرون على أغنياء الأمة أن ينشئوا شركة للتمثيل السينماتوغرافي في مصر فلم يعرهم أحد أذنا صاغية .

ألم يكن الأجدر بطلعت بك حرب أن يقوم بهذا المشروع الجليل بدلا من إنشاء تياترو حديقة الأزبكية الذي يشاهد رواياته أناس معدودون ؟؟

من بين المصريين من يحسن تأليف رواية .. بينهم من يحسن تمثيل أي دور، بينهم متطوعون كثيرون على استعداد تام لأن يبذلوا النفس والنفيس لمساعدة مثل هذا المشروع الجليل .

..... البرهان العملي الوحيد هو إنشاء شركة للتمثيل السينماتوغرافي في مصر لتنقل للغربيين ما لا يعرفون من أخلاق الشرقيين .

إن في مصر أكثر من خمسين سينما وجميعها أجنبية « بلا استثناء» والدخل الأسبوعي لكل

واحدة لا يقل عن ٦٠ جنيها ولو أننا مثلنا رواية عرضناها في سينما توغرافات مصر لأتت بنصف نفقاتها فمابالك لو عرضت في سينما توغرافات العالم أجمع ؟

«إن مثل هذا المشروع العظيم لا يحتاج لأكثر من ربع مليون جنيه وأري أن بين ظهرانينا من يستطيع ..... »

عمر عبد العزيز أمين

ثم جاء المقال الافتتاحي مرة أخرى بعد خمسة أعداد يتناول الموضوع نفسه فيقول عمر عبد العزيز أمين في عدد ٢٦ فبراير ١٩٢٢ من مجلة السمير المصور :

- كيف ننشئ

- شركة تمثيل سينماتوغرافي بمصر

ناولنا الكتابة عن هذا الموضوع في عدد مضي وانتظرنا أن يتحرك أحد ذوي الثروة فيقوم بتنفيذ المشروع وإخراجه من حيز التفكير إلى حيز العمل . إلا أننا بكل أسف ..

نعم نحن معشر الشرقيين لا نفطن إلى المحذور إلا حين الوقوع فيه .. ولو بقينا على سكوتنا واستمررنا على صمتنا وخمولنا . ثم رأينا إحدى الشركات قادمة لتضرب خيامها بين آثارنا . صحونا وتناولنا قم فتحنا أعيننا . ولكن بعد فوات الفرصة.

لنقرأ أيضا ما نشرته مجلة «الصور المتحركة» في عددها الصادر في ٢٦ يوليو ١٩٢٣ في صفحة كاملة هي صفحة ٢١ تحت عنوان: في بلاد توت عنخ آمون .

- اول شريط عن مصر

- نهنئ المسيو فيكتور روسيتو على الشريط السينماتوغرافي الذي عمله وصرف عليه ألفا وتسعمائة ولم يخش الفشل .

- نحن أول من يدرك الصعوبات التي تقوم في وجه مثل إخراج شريط في القطر المصري ولذا فنحن نقدر جهاده حق قدره .

- الرجل إيطالي الجنس عنت له فكرة تعليم الفلاحين بواسطة السينما الذي تكلمت عنه الجرائد المصرية وأثنت وأطنبت وبينت الفوائد إلي غير ذلك ووقفنا نحن مكتوفي الأيدي لنري

نتيجة ذلك خوفا من ان تكون المسألة مسألة حديث وهذيان ولكنا رأينا أن الرجل أقدم حقيقة وأخذ أهبته للعمل.

– وأول ما عمله هي رواية مصرية المعني أفرنجية المبني ويدور معظمها على الآثار المصرية والمناظر المصرية في مصر والأقصر وكوم امبو ونحن يسرنا جدا أن جاء هذا الشريط دليلا ناصعا على صلاحية الجو المصري على التمثيل الصامت ويسرنا أن نقول أن المسيو روسيتو استفاد من قوة شمس مصر ما وفر عليه مصاريف التنوير.

–والرواية كلها ممثلة في القطر المصري وجميع المناظر التي يقال عنها في الشريط أنها حدثت في لندن مثلت في الاسكندرية والممثلين الذين قاموا بالرواية ثلاثة منهم ايطاليين واثنين مصريين وقد اظهر المسيو روسيتو في الرواية كرم المصري ومحافظته على تقاليد الضيافة ونشكره شخصيا على هذا المجهود الفردي الذي جاء من ناحيته وهو الأجنبي عن مصر بل يمكننا أن نقول أنه لا ناقة له في صالح مصر بينما أغنياؤنا جامدين جمود أبي الهول والأهرام الذي أظهرها روسيتو في شريطه رمزا على مدينة مصر القديمة الخالدة .

«إن مصر في حاجة إلى من ينشر دعوتها في بلادها نفسها وفي البلاد الأوربية والأمريكية وقد قام روسيتو بأول شريط يظهر مصر وبلادها ونيلها وآثارها فهل نجد نحن المصريين من يقلده! ما دام دأبنا التقليد .

نعم إن الرواية خشنة وليست متصلة المناظر وبها بعض التطويل وقد أظهر فيها مخرجها جانبا بسيطا من الخلق المصري البدوي الجاف ولم يظهر المصري المتمدين الراقي ولكنه يعذر وله كل العذر لأن هذا ما عرفه منا ..

«لقد جاء هذا الشريط برهانا كافيا على أن في مقدورنا أن نخرج ونعتمد على أنفسنا في السير بهذا العمل إلي الأمام إلي أن يأتي يوم قريب نصل فيه إلي غايتنا .

... أما كان الأولي أن نرى غنيا أو مصريا من أخواننا هو الذي يفكر في تعليم أخيه الفلاح بواسطة السينما أولا زالوا جميعا لا يدركون قيمة الستار في الخلق والنفس .

«أفيقوا من رقدتكم ...

شركة مصر للتمثيل والسينما

رائد السينما التسجيلية المصرية

سعد نديم

رائد السينما التسجيلية المصرية

سعد نديم

في عام ١٩٢٥ أنشأ الاقتصادي المصري الكبير طلعت حرب شركة « مصر للتمثيل والسينما».

وبالنسبة للسينما فقد بدأت بقسم صغير ملحق بشركة مصر للإعلانات وأشرف عليه محمد بيومي وأصدر القسم جريدة «مصر السينمائية»، وفي عام ١٩٣٧ أضيف لها الصوت وأصبح إسمها «جريدة مصر الناطقة» وقد ظل حسن مراد هو المشرف والمصور والمخرج منذ ذلك التاريخ حتى وفاته في ١٣ يونيو ١٩٧٠ في حادث سيارة وهو عائد من السويس حيث سجّل زيارة الرئيس جمال عبد الناصر والعقيد معمّر القذافي للجبهة.

في الاحتفال بالذكرى المئوية لحسن مراد كتب الناقد سمير فريد :

«هذه الجريدة تعتبر من أعرق الجرائد السينمائية في العالم والوحيدة من نوعها في مصر والعالم العربي، فلم تقتصر على تسجيل أحداث مصرية وإنما سجلت العديد من الأحداث العربية وخاصة في سوريا ولبنان» .

وفي عام ١٩٢٧ أنتجت «شركة مصر للتمثيل والسينما» أربع أفلام قصيرة من إخراج محمد كريم وتصوير حسن مراد وهي :

- حدائق الحيوان و عودة الملك فؤاد وشركة المحلة للغزل والنسيج و مستشفى الرمد بالجيزة.

وفي عام ١٩٢٩ أنتجت شركة مصر للتمثيل والسينما أربع أفلام قصيرة :

- نسج الحرير في دمياط - ألعاب رياضية في المدارس - حفلة الجزيرة وصيد الأسماك في البحر الأحمر .

وأنتجت وزارة المعارف الأفلام التالية :

- سياحة للدلتا - مدينة القاهرة - أهرامات - أبو الهول- القاهرة - والأقصر .

وفي عام ١٩٣٤ بدأت « شركة مصر للتمثيل والسينما» إنشاء «استوديو مصر» وتم افتتاحه في عام ١٩٣٥ وبذلك أنشأ طلعت حرب صناعة السينما في مصر.

وقدم استوديو مصر عدداً هاماً من المخرجين والفنانين والفنيين المصريين في كافة فروع السينما.

وكان سعد نديم (١٩٢٠ - ١٩٨٠) طالباً في كلية الحقوق عندما قرأ كتاب «السينما التسجيلية» للمخرج التسجيلي الإنجليزي والناقد والمنظر «جون جريرسون» (١٨٩٨ -١٩٧٢) فترك الدراسة والتحق باستوديو مصر مساعد مونتير في قسم المونتاج عام ١٩٤٤.

بعد عامين من عمله في استوديو مصر استطاع أن يقنع مدير الإنتاج بالاستوديو آنذاك وهو الفرنسي « أندريه فينيوه» بإنشاء قسم للأفلام التسجيلية وعلى مدى ٣٤ عاما قدم سعد نديم ما يزيد على ثمانين فيلما تسجيليا. وقدم سعد نديم أنواعا عديدة من الفيلم التسجيلي الدعائي، الثقافي الاجتماعي، السياسي، أفلام الفنون.

في بداية هذا القرن بعد عقدين من الاحتلال الانجليزي، أعلن كرومر الحاكم الإنجليزي العام، ممثل الجناح العسكري للشركات المصرفية البريطانية وعلى رأسها بنك «روثشيلد» أعلن بفخر أنه نفذ بكفاءة ما طُلب منه، فقد تم تفكيك بقايا المصانع المصرية، وأصبحت جميع السلع في أسواق مصر أجنبية وحوّل مصر أخيراً إلى مزرعة كبيرة.

إشتعلت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) وانقطعت الصلات التجارية وتوقف وصول البضائع الأجنبية الخارجية وأدى ذلك إلى تطوير الصناعة المحلية وفتحت مئات المشاريع الصناعية اليدوية وشبه الصناعية (منسوجات، خياطة أحذية وجلود وسكر والمشروبات الروحية والأثاث المنزلي وغيرها من الصناعات الأخرى).

وأدت الحرب إلى إثراء أصحاب الأراضي (وارتفع سعر القطن إلى ثلاثة أمثاله قبل الحرب) والتجار وأصحاب المشاريع المصريين إلى درجة لم يسبق لها مثيل وإلى تقوية المراكز الاقتصادية للرأسمال الوطني.

وبعد انتهاء الحرب قامت ثورة ١٩١٩ لتعبّر عن هذه القوى الوطنية الجديدة.

كان أحد أهداف الفكر التحرري المصري، أن يبعث مشروع تحديث المجتمع من جديد .. أن يتكاتف الشعب المصري في كفاحه الوطني، من أجل إنشاء المصانع والمصارف، وهو الهدف الذي بدأ تحقيقه عمليا، فأنشأ طلعت حرب ١٩٢٠ بنك مصر .. وليست مصادفة أن يضع السينمائي الكبير، العظيم، محمد بيومي، طاقته كاملة، وخبرته، ومعداته، في خدمة بنك مصر، وأن يصوّر محمد كريم أنشطة شركة المحلة للغزل والنسيج، مؤكداً أثرها الإيجابي في الاقتصاد المصري عام ١٩٢٨، وأن يحقق جمال مدكور فيلما يروّج فيه لمشروع القرش الذي اكتتب فيه أفراد الشعب لبناء مصنع طرابيش يغطي إنتاجه إحتياجات البلاد بدلاً من الاستيراد، وأن يستعرض نيازي مصطفى في فيلمه «شركات بنك مصر» ١٩٣٥ أوجه إنتاج المصانع التابعة لها .. فهذه الأفلام، مهما كانت المآخذ عليها، إنما تعمل على هز دعامات المستعمر الاقتصادية، وتبشّر بقيام صناعة مصرية مستقلة، راسخة، وبالتالي تعد، وطنية في جوهرها.

كذلك فإن الدعوة إلى التحديث، واستيعاب علوم العصر، والاستفادة من تكنولوجيا الغرب. من بداية هذا القرن، كانت دعوة لها جذرها التقدمي الواضح، فهي تعني هضم مقوّمات وأسباب الحضارة الأوربية، بهدف النهوض والوقوف في وجه التخلف من ناحية، وفي وجه الاحتلال من ناحية أخرى .. وقد حاولت السينما التسجيلية أن تقوم بدور فعّال في الترويج لهذه الدعوة، فها هو محمد كريم في «مستشفى الجيزة الرمدي» ١٩٢٨ يثبت قدرة المصريين على استيعاب أحدث أساليب الجراحات الطبية، من خلال عملية «كتاركت» يقوم بها الطبيب محمد صبحي، ويقدم «صلاح أبوسيف» عام ١٩٤٢ فيلما قصيراً عن المواصلات، بنظامها الحديث في مدينة الإسكندرية .. وتأتي أفلام سعد نديم لتصبح من أهم معالم هذا الاتجاه بدءاً من فيلم «مصر الحديثة» ١٩٤٧.

إذن فهذا الاتجاه المبكّر، والمستمر، في السينما التسجيلية المصرية - أفلام التصنيع والتحديث - إذا وضع في إطاره التاريخي، ستجد أنه اتجاه بنّاء، تنويري، يبث الثقة في قدرات

الشعب، ويؤكـد، على عكس ما يقول به دعاة الاستعمار بخصوص مصر كبلد زراعي، أن السواعد المصرية قادرة على تشغيل المصانع، وأن عقول أبنائها قادرة على استيعاب أحدث إنجازات التكنولوجيا الغربية، وأن مستقبل الوطن، في بُعد من أبعاده، مرهون بالتصنيع والتحديث.

أتاح عمل سعد نديم في ستوديو مصر له فرصة التعرف، عن قرب، على عدد كبير من الفنانين المميّزين، المهتمين بالنشاط الثقافي العام، وعن طريقهم، ومعهم، تفتحت أمامه مجالات المشاركة في الحركة الفكرية التي اتسمت، حينذاك، بالحيوية، وتعدد الاتجاهات، فمع اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي أعقابها، اعتملت تيارات فكرية اشتراكية وفاشية وديمقراطية وفوضوية ودينية، بعضها يراهن على قوة الجماهير، ويتطلع إلى المستقبل، ويرمي إلى التغيير، وبعضها يناصر الأوضاع القائمة .. تيّار يستوعب الأفكار التقدمية الوافدة عبر البحر المتوسط، والتي تحاول تحليل العلاقات الدولية الجديدة، وتيّار يبحث عن إجابات للأسئلة الحائرة في كتب الأسلاف .. وصدرت مجلات وكتب وجرائد ونشرات، وعُقدت الندوات والمحاضرات، وتكوّنت جماعات وتكتلات وجمعيات وخلايا، بعضها يعمل في العلن، وبعضها يعمل تحت الأرض، وكل فئة تحاول أن تحتل أكبر مساحة ممكنة على خريطة الفكر المصري .. وعن طريق كامل التلمساني، المتمتع بشخصية مؤثرة، مخرج « السوق السوداء»، الكاتب والناقد، الفنان التشكيلي أصلا، وأحد مؤسسي جماعة « الفن والحرية» المتمردة، فكريا وفنيا، اقترب سعد نديم، وارتبط بفرسان هذه الجماعة : رمسيس يونان، فؤاد كامل، جورج حنين، أنور كامل، راتب صديق .. وستظل صداقته لهم ممتدة، مستقبلا، وسيُصوّر، من خلال رؤيته المرهفة، العديد من لوحاتهم.

لم يكن سعد نديم مجرد مخرج حرفي، برغم اهتمامه الجاد بالتمكّن من كافة عناصر اللغة السينمائية، ولكنه كان، بحماسه، ورغبته في التغيير، قوة دافعة للنشاط الثقافي، فقد كوّن مع صلاح أبو سيف ومحمد عودة وأسعد حليم جماعة أطلق عليها إسم «الثقافة والفراغ»، عقدت ندواتها في مقرها بشقة في عمارة بشارع جواد حسني، وكان يتردد عليها لويس عوض وفتحي الرملي وحلمي حليم ومصطفى كامل منيب وكامل التلمساني، مع أخويه حسن التلمساني وعبد القادر التلمساني، اللذين سيكون لهما دور كبير، لاحقا في السينما التسجيلية .. وفي هذه الندوات كانت تناقش، بجدية، قضايا الفكر والفن والواقع، وأحيانا، تتواصل الندوات عدة أمسيات متوالية، فعندما عُرض فيلم « المواطن كين» لأورسون ويلز، استمرت المناقشات حوله

لمدة أسبوع، ففي كل ليلة تدور الندوة حول احدى الاستخدامات الخلاقة للغة السينمائية للفيلم، ليلة لدراسة كيفية استخدام «الفلاش باكات» وليلة لزوايا التصوير المبتكرة، وليلة للموسيقى التصويرية .. وليلة تحدّث فيها سعد نديم طويلا عن تأثير المشاهد المهزوزة التي بدأت كما لو كانت مأخوذة من أرشيف الجرائد السينمائية.

وازداد النشاط العام لسعد نديم، بعد أن انتخب سكرتيرا لنقابة المهن السينمائية، ولأول مرة، تقوم النقابة، في العام ١٩٤٧ بدور تثقيفي لأعضائها، فقد نظّم سعد نديم عروضا لكلاسيكيات السينما الألمانية الصامتة .. وعندما بدأ يعرض مختارات من السينما السوفيتية هاجمته بعض الصحف الصفراء بمقالات عناوينها من نوع « الشيوعية في نقابة المهن السينمائية»، ولكنه، مدعما بموافقة أعضاء مجلس الإدارة : أحمد بدرخان - يوسف وهبي - أحمد علام - أم كلثوم - محمد عبدالوهاب - محمد عبد العظيم، إستمر في تحقيق برنامجه الثقافي.

سافر سعد نديم في بعثة إلى إنجلترا ١٩٥٠ لدراسة « الإخراج السينمائي» .

إلتحق بإحدى الدورات السينمائية التي كانت تنظمها الجامعات بلندن وكان يتولاها الناقد السينمائي «أرنست لندجرن» ويحلل فيها عناصر الفيلم من إخراج إلى تصوير إلى مونتاج، ثم تابع محاضرات المخرج التسجيلي الكبير«بول روث» (١٩٠١-١٩٨٤) في تاريخ السينما وجماليات الفيلم التسجيلي.

وكان من حظ سعد نديم أن التقى أخيراً بجون جريرسون الأب الروحي للسينما التسجيلية في العالم، الذي أعد له برنامجاً دراسياً شاملاً لمدة عام ونصف في الوحدة السينمائية بهيئة النقل.

أمضى سعد نديم قرابة أربعة أعوام ونصف في لندن عمّقت مفهومه للفيلم التسجيلي ورسالته تجاه المجتمع.

عاد سعد نديم إلى مصر عام ١٩٥٤ كانت الثورة التي قامت منذ عامين تطمح إلى تغيير وجه الحياة داخل مصر، وعلاقة مصر مع العالم الخارجي.

في الداخل : بناء المصانع وتوسّع الرقعة الزراعية وإتاحة فرصة التعليم والعلاج للمواطنين جميعاً وذلك عن طريق إنشاء المدارس والجامعات والمستشفيات فضلاً عن إنشاء

جيش قوي .. أما عن علاقة مصر بدول العالم، خاصة الغربي فقد كانت تتجه سريعاً نحو لحظة الصدام المسلح مع الدول الاستعمارية، فالكرامة كانت تعني جوهريا الإرادة الحرة والتي لا يمكن أن تتحقق في ظل وجود أي أجنبي على أرض الوطن، وبالتالي أصرت الثورة أن تسحب إنجلترا بقايا قواتها من منطقة قناة السويس . ومع رفض الدخول في حظيرة الأحلاف العسكرية التي تهيمن عليها قوى الاستعمار، ومع إعلان الحياد الإيجابي كسياسة للبلاد، ومع التعاقد على صفقات السلاح من الدول الاشتراكية بدأ واضحاً للدول الغربية أن النظام الجديد مُعاد وخطير وبالتالي لابد من تحطيمه وتصفيته.

ومع إنشاء إدارة السينما بمصلحة الاستعلامات في سبتمبر ١٩٥٤ بدأت الأفلام التسجيلية تتدفق، فمن الواضح أن التلاحق السريع للأحداث دفع المسئولين إلى الإعلان بوضوح وتفصيل إلى أن دور مراقبة الشئون الفنية بمصلحة الاستعلامات يتمثل في إنتاج الأفلام الدعائية القصيرة وتوزيعها على السفارات والمكاتب الصحفية بالقاهرة .. وتسجيل الشرائط لأحدث وأهم المحاضرات والمناظرات لكبار رجال الجمهورية.

وخلال عامين أنتجت مصلحة الاستعلامات ٣٦ فيلماً قصيرا، وحقق سعد نديم خلال هذين العامين في هذه الوحدة، عشرة أفلام هي على التوالي :

- في منطقة قناة السويس .
- توقيع إتفاقية الجلاء .
- موكب النصر .
- نحو غذاء أفضل .
- بعثة الصحافة السورية .
- تنسيق القاهرة .
- بناء المستقبل .
- فليشهد العالم .
- أعياد الجلاء .
- البترول في مصر .

ومن بين أفلام سعد نديم، بل من بين نتاج السينما المصرية عموما منذ نشأتها حتى يومنا هذا، يتمتّع « فليشهد العالم بقيمة رفيعـة فريدة، تجعله يـُعـد حقيقة، من الكلاسيكيات التي تتجاوز مناسبتها لتصبح من الأعمال التي يليق بالدارسين العـودة إليها لاستيعـاب ما تنطوي عليها من قيم ومعـان وأسـاليب ...

وإذا كان « فليشهد العالم» في حد ذاته من الأعـمال التي رفعـت من شأن السينما التسجيلية، وجعـلت الجميع يدركون أهميتها كخط دفاع فكري، وطني، بالغ القوة، بل كقوة هجومية أيضا فإن الفضل في هذا يرجـع إلى طاقم العمل العظيم الذي تكاتف مع سعـد نديم بروح فدائية من أجـل تحقيقه.

في ليلة ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦، وفي بيت المخرج عبد القادر التلمساني، كان يسهر معه شقيقه المصوّر حسن التلمساني وسعـد نديم، ومثل جلسات جميع المصريين آنذاك، دار الحديث حول توقعات الأيام القادمة ... لقد وجـّه عبد الناصر ضربة حاسمة لدول الغرب الاستعمارية بتأميم قناة السويس . وكان لابد أن ترد قوى الاستعمار المهانة، خاصة بعد أن اتضح تماما أن النظام الجديد في مصر، لا يُصر على تحطيم أغلاله فحسب، بل هو يقف، بلا تردد، إلى جانب القوى الثورية في العالم العربي .. الأجواء كلها تشي بأن الأيام القادمة ستشهد أحداثا كبيرة، وسرعان ما بدأت الغارات فوق القاهـرة. وعندما عرف الأصدقاء المجتمعون عند عبد القادر التلمساني بحقائق الأمور ان الصمت . وبعد استيعاب « المفاجأة – المتوقعـة» !! إمتلأ الجميع بالحمـاس، وجاء سـؤال : ماذا نفعـل؟

وفي صباح اليوم التالي، إجتمع عدد كبير من السينمائيين في نقابتهم : فطين عبد الوهاب، عز الدين ذو الفقار، كامل التلمساني، وغيرهم .. وقام حسن التلمساني، الفنان التشكيلي أصلا، برسم خريطة فلسطين ومصر، للاستفادة بها في الأفلام التي ستكرس للمعـركة، وقرر سعـد نديم أن يحقق فيلما تسجيلياً يدين به العـدوان، ويفضحـه، أمام العالم كله، وتحمّـس حسن التلمساني للفكرة.

وفي ٤ نوفمبر ١٩٥٦ اتصل سعد نديم بحسن التلمساني ليخطره بأن كل شيء جاهز للذهاب إلى بورسعيد، وعندما قابله تفاهم معه في تفاصيل الفيلم، وطلب منه أن يُصوّر تفاصيل الحياة داخل المدينة التي وإن كان الغزاة قد اقتحموها، إلا أنها لاتزال، باستماتة، تقاتـل . واتفق معه أن يحضر له أكبر كمية من الوثائق، مسجلة على شريط الفيلم .

في الرابعة من فجر اليوم التالي انطلقت من القاهرة عربة مصلحة الفنون وبها خمسة أفراد : السائق والمصوّر حسن التلمساني، ومساعدان : محمد قاسم وأحمد عطية، فضلاً عن المصوّر والمراسل السويدي الشهير « أندرسون» .. والعربة محملة بأدوات التصوير والأشرطة الخام .. وبعد أن تجاوزت العربة مدينة الاسماعيلية بدأ حسن التلمساني يصوّر السفن الغارقة في القناة، وكوبري الفردان المحطم، وعند القنطرة أوقف العربة بعض الفدائيين . طلبوا من راكبي العربة عدم مواصلة الرحلة لأن القوات المعادية وصلت حتى الكاب، لكن حسن التلمساني، ومن معه، أصروا على مواصلة الرحلة . ولم يكن ثمة مفر من الذهاب - العربة ومن بها والفدائيين - إلى مأمور القنطرة ليحسم الأمر، وعندما أدرك المأمور، المنهك والمشغول، أن طاقم العمل يُصر على مواصلة الرحلة قال لحسن التلمساني متفهماً ومقدراً : إني أحترم رغبتك وهدفك، سأتركك تمر ولكن اعتبر أنك لم تقابلني .. وواصل المأمور عمله المضني بعد أن أمر اثنين من الفدائيين بمرافقة العربة حتى مشارف الكاب.

عند مدخل الكاب ظهرت دبابة معادية، وجهت فوهة مدفعها نحو العربة .. أخرج المراسل السويدي من نافذة العربة منديلا أبيض . لوّح به . اقترب أحد الضباط البريطانيين . أخطره أندرسون بأنهم مراسلين من شركة فوكس، وأنهم يريدون تصوير فيلما إخبارياً . واقتيد الموكب إلى أحد المواقع المحتلة من قبل الغزاة، وبينما ذهب أندرسون لمقابلة قائد المنطقة تم التحفّظ على مجموعة المصريين داخل خيمة عليها حراسة مشددة .. وبعد ساعات قلقة عاد أندرسون لتواصل العربة طريقها المتعثر حيث كان يتم إيقافها عند كل موقع ثم يفرج عنها بعد فترة من المناقشات والاستفسارات والمباحثات .. وأخيرا، بعد رحلة شاقة، دخلت العربة بورسعيد، مع الغروب .

كانت ألسنة اللهب لاتزال تشتعل في المدينة التي ملأ الدخان أفقها، وأصوات طلقات نارية، تأتي من بعيد، تنم عن اندلاع معركة في مكان ما .. وذهب أندرسون، بمعداته، إلى مركز قيادة الغزاة، ليواصل عمله، ويؤمّن حياته اليومية، بينما اتجه حسن التلمساني ومن معه إلى مركز المطافىء بالمدينة - المؤسسة الرسمية الوحيدة التي لاتزال موجودة بشكل علني - وقابلهم الضابط الوطني مقابلة طيّبة، وتحمّس لمهمتهم، وجعل إحدى عربات المطافىء تحت تصرفهم وسمح لهم بالمبيت في مهاجع الجنود بالمركز.

وعلى مدار ثلاثة أيام، إنطلق حسن التلمساني، مع مساعديه، محمد قاسم وأحمد عطية، في معايشة الناس، والمكان، وتصوير كل ما يراه صالحا لفضح وإدانة العدوان .. وأخيرا، أوصلهم ضابط المطافىء الشهم، إلى « الرسوة» ليتسللوا، بأشرطتهم وآلاتهم، إلى إحدى مراكب الصيد، لتعبر بهم بحيرة المنزلة إلى المطرية ثم إلى القاهرة، ورأسا، بأجسامهم المنهكة وذقونهم غير الحليقة وعيونهم المحمرة، الملتهبة، إلى بيت سعد نديم الذي استقبلهم بالأحضان .. وبدوره، أخذ المادة الوثائقية الهائلة متجهاً إلى الاستديو ليمكن بداخل معامله يومين كاملين، بلا نوم أو راحة .. وبعد اليومين أصبح « فليشهد العالم» صالحاً للعرض .

استفاد سعد نديم من أفلامه السابقة « في منطقة قناة السويس» و «موكب النصر» و «أعياد الجلاء»، فأخذ منها بعض المشاهد ليضعها، في سياق تاريخي سلس، مع بداية «فليشهد العالم»، ليُمهّد بها، إلى الدخول في موضوعه ..

وهذه المشاهد، مع التعليق، تبرز مسار الأمور، سياسيا وإنسانيا، في مصر، وتعطي فكرة واضحة عن قناة السويس وحق مصر في إدارتها وملكيتها، فضلا عن تلك اللقطات الدافئة التي تقدم – بورسعيد – كمدينة آمنة، تمتلىء بالحياة والآمال .. قبل تلك الغزوة الوحشية التي سرعان ما نراها مجسدة أمامنا على الشاشة : منازل منهارة، بقايا أثاث مهشم، يُعبّر ببلاغة عن حياة أسرية آمنة كان تُعاش في هذا المكان قبل أن تتبدد بفعل غارات الغزاة .. إن الجدران المهدمة، وشبابيك النوافذ المحترقة، تقول الكثير.

لا يفوت الفيلم أن يُقدم المساجد التي لم تنج من قنابل طائرات الغزاة : جامع به العديد من الفجوات، مئذنة مشطورة، وكنيسة محطمة، تتسلل الكاميرا إلى داخلها لترصد ذلك الصليب المهشم فوق الهيكل.

في إحدى المستشفيات، تنتقل الكاميرا من عنبر إلى آخر، على الأسرة يرد الأهالي المصابون والمشوهون، بفعل قنابل العدو .. البعض مبتور الذراع، والبعض مبتور القدم، والبعض ليس أكثر من بقايا .. وثمة أطفال، إحترقت أجزاء من أجسادهم، يمزقون نياط القلوب .. وهناك كهول، وشيوخ، يعانون ألم الإصابات المتعددة.

ويتخلل سرد الفيلم، لقطات للقتلى من الأهالي، من مختلف الأعمار، عجائز ورضّع، شباب

من الجنسين، أجسامهم المبتورة الأعضاء لا تزال قادرة على أن تشي بأن أصحابها، قبل أن يُقتلوا، كانوا في قمة العنفوان.

ويؤكد «فليشهد العالم» قدرة سعد نديم كأستاذ في فن المونتاج، فالصورة الفوتوغرافية عنده، تتحوّل إلى عالم كامل، يمتلىء بتفاصيل تثير في ذهن المتفرج العديد من الأسئلة، خاصة عندما يُركّز، بالتوالي، على جزء من الصورة، ثم جزء آخر، ثم نرى الصورة كاملة، ليعود مرة أخرى ليركز، في لقطة كبيرة، على أحد الأجزاء .. ففي الفيلم صورة لمجموعة من جثث الشهداء، مبعثرة الأعضاء بالقرب من بعضها، في أعمار متعددة، ومن بينها صبي صغير، وتبدوا الأذرع، من خلال تجزيء الصورة، كما لو كانت تريد أن تقترب من بعضها، الأمر الذي يجعلك تفكر فيما إذا كانت هذه الجثث لأسرة واحدة، أم أن الأمر لا يعدو محاولة يائسة من هؤلاء المغدورين، للاقتراب مستنجدين ببعضهم، قبل أن تفارقهم الحياة ؟! .. إن هذه الصورة، التي تتكرر كإيقاع مؤلم طوال الفيلم، لاترثي هؤلاء الأبرياء فحسب، ولكنها تخلف في نفس المتفرج، مقتاً لقوى العدوان، لا يحده حدود.

وترصد الكاميرا، في أحد المشاهد، إصرار أهالي بورسعيد على البقاء أحياء، ففي شارع يتفرع من ميدان كبير، تبدو الحركة واضحة في عمقه .. في الميدان، في مقدمة الكادر بقايا عربات معطوبة وجدران محطمة ومستنقع من الماء ودابة مصابة بطلق ناري، ولكن في عمق الشارع نلمح، بجلاء، تلك الطفلة التي تحمل على رأسها وعاء يمتليء بالماء .. من أين جاءت به وإلى أين؟. إنه من المشاهد التي لا تجعل من الموت والدمار حقيقة واحدة في مدينة لا يزال قلبها ينبض بالعزم على البقاء.

«فليشهد العالم» بقوّة إدانته لوحشية العدوان، رفع من شأن السينما التسجيلية داخل مصر، فعندما شاهده أعضاء مجلس قيادة الثورة، مع وزير الإرشاد فتحي رضوان، تقرر أن يكون أحد مخالب الهجوم على الدول المشاركة في الحرب ضد مصر، وعلى الفور تم ترجمة التعليق إلى ثمان لغات، وطبع منه مئات النسخ، وزعت في معظم أنحاء العالم، وفي داخل إنجلترا نفسها، كان هذا الفيلم، مع الفيلم الذي سجّله « أندرسون» من أسباب انقلاب الرأي العام ضد « القيادة البريطانية» .. ففي أحدث دراسة عن حرب السويس فقرة تقول « تمكّن المصوّر السويدي أندرسون من التقاط فيلم سينمائي ومجموعة من الصور المؤثرة للدمار الذي حلّ بالمدينة – كان عبد الناصر حريصا على أن يصل الفيلم السينمائي ومجموعة الصور المكمّلة له بأسرع ما يمكن،

وسلّمت هذه الشحنة كلها إلى جورج براون الذي طلب في نفس اليوم من رئيس مجلس العموم تخصيص قاعة في المجلس يقوم فيها بعرض فيلم وصور تلقاها عما حدث لمدينة بورسعيد . وفي العرض الأول للفيلم وللصور كان في القاعة تسعون عضواً من أعضاء مجلس العموم».

في الوقت الذي ثار فيه قطاع لا يُستهان به من أعضاء مجلس العموم، أثناء وبعد عرض فيلم أندرسون، كان « فليشهد العالم» يُعرض، في لندن، وتشاهده تجمعات سياسية وإعلامية .. وفي اليوم التالي كتبت الصحف هناك «إمنعوا رائحة العار عن بريطانيا»، و «عبد الناصر فتح جبهة أخرى بهذا الفيلم» .. وشهد العديد من المراقبين بأنه، بهذا الفيلم «تفوّق الإعلام المصري على الإعلام البريطاني»

«فليشهد العالم» وجّه ضربة قوية لقوى العدوان، ونزع قناع التحضّر المزيّف عن وجه الدول الاستعمارية .. ولاحقا، سيتضح أنه سيترك أثرا إيجابيا خلاقاً في العديد من الأفلام التسجيلية التي تعرضت لحربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣.

في فترات النضال، والتي تكون قمتها الحروب المسلحة، عادة تزدهر السينما التسجيلية وهذه الحقيقة تجدها في مصر، كما ستجدها عند معظم الشعوب التي خاضت غمار الحرب ... وإذا كان سعد نديم قد ساهم، بجدية، في رفع قيمة الفيلم التسجيلي، عندما حقق « فليشهد العالم عام ١٩٥٦، فإنه، تعليقا على حرب ١٩٦٧، يقدم مجموعة من الأفلام التسجيلية الهامة، ذات الطابع النضالي والتي، مهما تغيّرت الظروف، ستظل، في المواقع الأولى من خطوط الدفاع الفكرية المتقدمة، المرتفعة، التي تكشف بجلاء، عمن هم الأعداء، ومن أين يأتون .. وكيف؟

بعد الحرب بعدة أسابيع، وفي أجواء الهزيمة القاتمة، وبرغم الفوضى التي اجتاحت معظم المؤسسات، والهيئات، قدم سعد نديم فيلمي «العار لأمريكا» ٤ دقائق و «السنا وحدنا» ٨ دقائق .. والفيلمان يتكاملان، فكراً وأسلوبا، يتفهمان ما يجري ويضيئان الأمل وسط ظلام النكسة، فآفاق التحليل السياسية تمتد لتشمل العالم المقسّم إلى قوتين متناقضتين إحداهما تمثّله الولايات المتحدة، باحتكاراتها ومصالحها الاقتصادية، ومخالبها العسكرية الجارحة والثانية تتمثل في مجمل الشعوب التي ترنو إلى الحرية والكرامة .. وما الهجوم على مصر إلا حلقة من مسلسل طويل يترصّد كل الشعوب التي تريد أن تبني أوطاناً مستقلة..

في الفيلمين يستعين سعد نديم، بعشرات الصور الفوتوغرافية، ويستخدمها، بذات الطريقة التي اتبعها في لوحات حكاية من النوبة» وصور « فليشهد العالم» فهو لا، تهمّه اللوحة وانتباهنا،

على هذا الجزء أو هذه النقطة من اللوحة أو الصورة .. يدعم ويعمق بها رؤية الفيلم .. فمثلا، من خلال تدفق مشاهد الفيلمين، نشهد صورة لمظاهرة في إحدى المدن الأمريكية، وتنقض الكاميرا لتقدم، في لقطة كبيرة، قبضة رجل شرطة، ترتطم، بلا رحمة، في وجه طفل أسود .. وبعدها مباشرة، نرى القاذفات الأمريكية، وهي تلقي بأطنان قنابلها، على أرض فيتنام فيبدو جلياً أن النظام الأمريكي يريد أن يمارس سياسة الترويع، على الشعوب البعيدة، كما مارسها، ضد العديد من قطاعات الشعب الأمريكي نفسه .. ويطالعنا، في إحدى الصور، وجه جونسون الذي يبدو مبتسما، ولكن الكاميرا، عندما تقترب منه لتركـّز على شفتيه الحادتين، وفكيه المضمومين بعنف، تؤكد أنه، بهذه التفصيلة، أفضل تلخيص لنظام بالغ الشراسة، والفيلمان، برغم أنهما يعترفان بقوة ترسانة البنتاجون، إلا أنهما يؤكدان، بالصورة، أنها قوة قابلة للهزيمة، مُدانة من ضمير الإنسانية، فها هي المظاهرات المنددة بالنظام الأمريكي، في كل مكان، وهذا برتراند راسل يعقد محاكمته الشهيرة للنظام الأمريكي، وفي الوقت الذي تظهر فيه صور الطائرات الأمريكية محطمة على الأرض، يأتي صوت عبد الناصر، وهو يتحدث عن الإصرار والصمود.

وبعد شهور من النكسة، عُرض فيلم « عدوان على الوطن العربي» الذي تم تصويره في مصر، والأردن، وسوريا .. وهو لا يعتمد على الصور الفوتوغرافية - شأن فيلمي « العار لأمريكا» و «لسنا وحدنا»، ولكنه يقدم مادة واقعية، حيّة، صوّرها حسن التلمساني الذي سافر في صحبة سعد نديم إلى الأردن وسوريا، وسجّل مادته، أثناء القصف الإسرائيلي للتجمعات الشعبية، في هذين البلدين .. والفيلم يبدأ بالخريطة العربية حيث نرى البقعة السوداء المسماة بإسرائيل، والتي أقيمت على أراضي فليسطينية عام ١٩٤٨، وهي تتسع وتتسع لتشمل الأراضي الجديدة المحتلة. ثم تتوالى مشاهد العدوان على مصر، ويربط الفيلم بين حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٥٦، فكلا الحربين تهدف إلى تدمير المشروع الحضاري المصري، ومن أجل تجسيد وإثبات هذا التحليل يلجأ سعد نديم إلى العديد من المشاهد المتوفرة في أفلامه السابقة مثل « بناء المستقبل» و «أعياد الجلاء» و«سلام لا استسلام» حيث يُقدم لمحة عن الجهد المصري المبذول من أجل خلق مصر جديدة، تمتلىء بالمصانع والمدارس والمستشفيات، وتمتد فيها الرقعة الزراعية لتصل إلى آفاق جديدة وتبني، بسواعد أبنائها، السد العالي وتدير بكفاءة، قناة السويس .. وثمة مشاهد أخرى مأخوذة من «فليشهد العالم»، تأتي كدليل على أن القوة الاستعمارية ترفض تماما أن تقف مصر على قدميها .. وها هي القوى الاستعمارية من وراء إسرائيل تحاول أن تُركـّع مصر، عن

طريق الغدر والعدوان . وبعد أن يُقدم الفيلم مظاهر ونتائج الغارات الإسرائيلية على مصر، يؤكّد أن الوطن الذي لم يستسلم، لن يركع أبداً .. ثم ينتقل الفيلم إلى الأردن، وأمام كوبري الأردن ترصد الكاميرا رحيل آلاف العائلات الفلسطينية، من الأراضي المغتصبة، في الضفة الغربية لنهر الأردن، إلى الضفة الشرقية .. أطفال ونساء ورجال عجائز وفي مشهد مؤثر نرى عشرات الخيام في العراء، تزدحم فيها مئات الأسر التي كانت تملك بالأمس، مساكن صالحة للبشر . ومن قلب هذه المخيمات التي قد تبدو بائسة، للوهلة الأولى، تطالعنا شابة فلسطينية، أمام إحدى الخيام، تقوم بتعليم الصغار .. ومن قلب هذه المخيمات كما سيؤكد الفيلم لاحقا، بالصورة، ستنطلق شرارة المقاومة، ثم طوفانها، فها هم الفتيان يتدربون، بكل جدية، على خوض غمار الحرب .. ثم ينتقل الفيلم إلى سوريا ليقدم مشاهد، تتفق جوهريا، مع ما شاهدناه بالنسبة لمصر والأردن .. إن آلاف الأسر، تحت وابل النيران الوحشية، تضطر، في ظروف بالغة القسوة، إلى الرحيل نحو دمشق، بعربات مكتظة بالبشر، وفي معرض دمشق الدولي، يمكث أكثر من ١٥٠ ألف مواطن .. ينتظرون، لحظة تصفية الحساب .. إن عدوان على الوطن العربي «الطويل نسبيا»، والذي يقدم، ضمن ما يقدمه، عشرات الوجوه الشابة، المصرية والفلسطينية والأردنية والسورية، وقد شوهها النابالم، يؤكّد التآخي العربي، ويؤمن تماماً بأن الهزيمة ليست قدرا، ولكنها مجرد عدوان شرس، سيأتي الوقت، حتما، ومهما طال، لتصفيته، والقضاء عليه .. ومواصلة البناء.

بعيداً عن تتّبع فوضى الهياكل التنظيمية للسينما التسجيلية، المضطهدة بالرغم مما قدمته للوطن، والناس .. بعيداً عن تتبع تفاصيل تغيّراتها المملة، يمكنك أن تدرك أوضاعها التي ظلت مختلة، من خلال كلمات الفنان حسن فؤاد الذي أسندت له إدارة المركز القومي للأفلام التسجيلية، الذي أنشىء عام ١٩٦٧، والتي بصدقها، ودقتها، تُعبّر عن الحقائق الموضوعية من ناحية ومشاعر عشّاق السينما التسجيلية من جهة أخرى .. يقول حسن فؤاد «عندما تركت العمل في الصحافة للإشراف على المركز القومي للأفلام التسجيلية لم أكن أتصوّر أنني مقبل على أغرب رحلة من رحلات حياتي وأغزرها بالتجارب والمعرفة . وإنني حين أودع عملي في الصحافة إنما أترك الشاطىء الآمن - نسبياً إلى بحر هائج من المشاكل والصعاب .. لم أعد المتفرج الحالم أو القاضي الناقد، بل أصبحت مساهما في تحمّل مسئولية السينما .. ويا لها من مسئولية! إن موقف المشاهد المتأمّل على الشاطىء يختلف كثيراً عن موقف راكب السفينة، الصورة البعيدة للسفينة مثيرة للخيال أما راكب السفينة فيعرف جيداً أن الطريق لا تحدده أمانينا ورغباتنا

بقدر ما تحدده القدرة على شق الأمواج وتفادي الصخـور .. وجدتني أقف مع قلة من السينمائيين الذين قاوموا طويلا حتى تسير السفينة، دون جدوى، فالأفلام التسجيلية معزولة عن الجماهير، محرومة من الإنتاج المنتظم والتسويق المنتظم أيضا . يتنازع إنتاجها أكثر من جهة حتى داخل القطاع العام ذاته . وإذا ما وجدت أفلام ممتازة فإنها في الغالب لا ترى النور إلا في عروض خاصة قليلة، أو ترسل للإشتراك بها في المهرجانات الخارجية . وحتى الأفلام التي نالت جوائز عالمية فإن جمهورنا للأسف لا يعرفها، وليس هناك من ينقدها أو يقيّمها .. إلا من صيحات تتصاعـد من حين لأخر تنادي بضرورة الاهتمام بالأفلام التسجيلية، ولكن سرعان ما كانت تختفي هذه الصيحات أو تفتر أمام دولة الأفلام الروائية .. والنتيجة أن معظم الذين اشتغلوا بالفيلم التسجيلي والـقصـيـر غـادروا الـسـفـيـنـة فـي الـوقت الـمـنـاسـب إلـى الأفـلام الروائية حيث الشهـرة والـمال والمستقبل المضمون».

هـذه الشهادة الدقيقة، التي تأتي من رجل عُـرف عنه قوّة التحمل ودقة التنظيم والقدرة الهائلة على العطاء، تعطي فكرة واضحة عن هؤلاء الرواد، الذين كانت السينما التسجيلية هي كل حياتهم .. منحوها أيامهم وفكرهم وعرقهم، بحماس وسخاء، دون أن يكترثوا بمردودها الضئيل، ماديا، والذين آمنوا برسالتها الشريفة، كذاكرة حيّـة للوطن، وكأنشودة، تتغنى بالسواعد العاملة، التي تجعل الحياة، أكثر جمالا، وثراء .. إن صورة سـعـد نديـم، كـقـوّة دافعـة للسينما التسجيلية، وكمخرج، قـدم عشرات الأفلام، تبدى واضحة، كفارس وهب قدراته كاملة، بلا تردد، لمعشوقته: السينما التسجيلية .. وظل طوال حياته متمسكا، بإرادة حرة، وبعزم، بموقعـه في قلب السفينة المنهكة، التي رفض، مع كـوكبة من الفرسان، أن يغـادروهـا.

١٩٥٦ - ١٩٧٦

في عام ١٩٥٦ كانت الأوضاع في مصر قد استقرت وأصبح جمال عبد الناصر أول رئيس جمهورية منتخب .

كانت المعتقلات قد أغلقت وبدأت مصر تتطلع لبناء السد العالي ودارت حوله « ملحمة بطولية» بدأت بسحب البنك الدولي قرض التمويل بعد أن رفضت مصر شروط الأمريكان والانجليز التي أعادت للأذهان «صندوق الدين» الذي نهب مصر في عهد الخديوي اسماعيل .

وتطورت معركة السد العالي فأمم جمال عبد الناصر « قناة السويس» لتوفير المال اللازم لبناء السد العالي وتصنيع مصر وتنمية اقتصادها ليدعم الاستقلال الاقتصادي استقلالنا السياسي .

في عام ١٩٥٦ تعاقبت مشاعر الفرح بتأميم قناة السويس في يوليو وفي ٢٩ أكتوبر تحركت مشاعر الغضب والتهبت النفوس، واشتعلت روح فداء الوطن واندفع الجميع كل يبحث عن دور يؤديه لصد العدوان الثلاثي .

أشرنا في الفصل السابق للدور الذي لعبه سعد نديم وحسن التلمساني ومجموعة العمل التي اقتحمت بورسعيد وصورت الفيلم التسجيلي « فليشهد العالم» وتكونت لجنة من السينمائيين الروائيين برئاسة صلاح أبو سيف الذي يقول :

«وفي عام ١٩٥٦ والحرب على أشدها والشعب منفعل، كونت لجنة من بعض السينمائيين ومن الأدباء أيضا في المشاركة كل بما عنده، في المعركة التي نشبت بيننا وبين الصهيونية وانجلترا وفرنسا .. ووجدنا تعاونا من استوديو مصر والمجلس الأعلى للفنون والآداب ووزارة الثقافة،

إذ وضعوا في أيدينا كل ما نحتاجه لهذا العمل . ولذلك كنا نعمل في اليوم حوالي أربعة أفلام ما بين دقيقة وثلاثة دقائق، وهذه الافلام كانت تعرض فورا في دور السينما كلها تقريبا وكان لها أثرها الفعال دون شك ولعل هذا يوضح الأهمية القصوى للافلام التسجيلية، كلنا كنا نتعاون في العمل ولا نستطيع أن نعرف من الذي يخرج .. كانت روحا جيدة (محمد عبد الله ١٩٨٢) .

إن هذا العمل الذي قام به صلاح أبو سيف وزملائه لم يبحث بشكل حاد، ولم تسلط عليه الأضواء – من هم ؟ أين الأفلام ؟ الأمر يحتاج لباحث سينمائي جاد ليبذل الجهد اللازم للعثور على هذه الافلام وإعادة عرضها وعلى الأقل ضمها للأرشيف القومي.

وفي عام ١٩٥٧ قدم عبد القادر التلمساني فيلم «الأراجوز في المعركة» ومدته ٧ دقائق . ويحكي الفيلم عن فرحة التأميم والعدوان الثلاثي (انجلترا وفرنسا واسرائيل) في صورة شخصيات عرائس (جون بول وماريان وصهيون) وهنا يدخل الأراجوز وزوجته وابنه المعركة، وينتصر الشعب المصري على المعتدين .

وفي عام ١٩٥٧ أخرج صلاح التهامي فيلم «عدوان وتعمير» ومدته ١٧دقيقة ويصف مشاعره قائلا:

«وفي أعقاب العدوان الثلاثي دخلت سيناء مع قوات سلاح المهندسين وهي أول قوات دخلت سيناء بعد انسحاب اسرائيل لتزيل الألغام وتمهد لعودة الحياة، وشعرت وقتها كما لم أشعر من قبل قط، أن سيناء قطعة عزيزة من قلب الوطن وأننا نحرص عليها حرصنا على قاهرتنا، وعكست كل هذه المشاعر في فيلم « عدوان وتعمير» محمد عبد الله ١٩٨٢ .

وقدم المخرج إحسان فرغلي فيلما عن تطهير قناة السويس ومدته ٩ دقائق وقام بتصويره أحمد عطية .

– شعبا بلا أرض، فيلم من إخراج حسن رضا ويتناول الفيلم مأساة اللاجئين الفلسطينين بعد أن شردوا وطردوا من أراضيهم وحياتهم البائسة في الخيام ١٥ دقيقة .

وقدم حسن رضا أيضا فيلم «الأب إلياس» ١٥ دقيقة عن قسيس كان يساعد الفدائيين بحكم ظروفه في الأرض المحتلة فكان يمدهم بالمؤن والاسلحة والمعدات .

وقدم عبد المنعم شكري فيلم «لكي لا تنسي» ١٠ ق عن العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦، وجهود رجال الشئون الاجتماعية أثناء العدوان .

منذ فيلم «فليشهد العالم» بدأت السينما التسجيلية الاهتمام على مختلف المستويات وتزايد الانتاج بشكل ملموس .

ومع بداية العمل الجدي في بناء السد العالي حلقت السينما التسجيلية إلي آفاق رحبه وخاصة بعد أن رفضت الرقابة فيلم «مذكرات مهندس» للمخرج صلاح التهامي لأن العمال - الفواعليه - يلبسون الجلاليب ولأن كل شئ مرهون بإرادة الزعيم في بداية الأمر ونهايته رفع الأمر له « أمال عايزينهم يلبسوا إليه ؟» وأمر بعرض الفيلم وإرساله إلي السفارات وبعد فترة أمر بصدور فيلم كل شهر.

وبدأت السينما التسجيلية تعرض في دور العرض وبدأ تفاعل حي وخلاق بين الجمهور وأفلام السد العالي، قابلنا مهندسين وعمال مهرة كثيرون جاءوا للعمل في السد العالي بعد مشاهدة «سباق مع الزمن» وكنت أعمل مساعد مخرج في هذه المدرسة العظيمة، وتكاثرت أفلام المخرجين عن السد العالي الذي لم يكن مجرد حفر قناة تحويل لمجري النهر أو حفر الأنفاق أو بناء محطة الكهرباء أو ردم المجرى القديم للنيل، ولكن كانت هنا قري النوبة التي ستغرقها البحيرة وكان لابد من بناء قري جديدة لهم في كوم أمبو، وكانت هناك معابد وآثار فرعونية سوف تغرق، فكان لابد من نقلها ولعل أهمها معبد رمسيس الثاني (أبو سمبل) الذي نجح الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة في عمل حملة عالمية لإنقاذ آثار النوبة مع اليونسكو .

وكانت هناك رياحات وترعا ومصارف لابد من شقها لتحويل الأراضي التي كانت تغرقها مياه الفيضان - ري الحياض - لتتحول للري المنتظم، وكانت هناك خطوط الكهرباء وأبراج الضغط العالي التي ستشق الصحراء والحقول لتصل كهرباء السد العالي إلي كل أنحاء مصر، وكانت هناك «سحارة» ستعبر قناة السويس لنقل مياه النيل إلي سيناء، وكانت هناك المصانع التي يجري بناءها لتكون جاهزة للعمل والإنتاج عند وصول كهرباء السد العالي - مصنع الالومونيوم في منطقة الهوفي سوهاج - على سبيل المثال لا الحصر . وكانت هناك الأراضي الصحراوية التي ستتم زراعتها بعد تكوين البحيرة العظيمة أمام السد .

وكان لابد من تسوية الأرض وشق القنوات والترع والرياح الناصري وكان هناك مشروع لتحويل «عمال التراحيل» إلي عمال زراعيين وجري إنشاء مدارس وجامعات ومستشفيات ومدن جديدة، كانت مصر تخلق من جديد .

وكان على السينما التسجيلية ومخرجيها أن يلاحقوا الأحداث، ونهضت السينما التسجيلية بكل فروعها بمسئوليتها خير قيام وعرضت الأفلام كلها في دور العرض كما سبق وذكرنا، وتكون جمهورا لها وكتب المثقفون عن الافلام التسجيلية وتابعوها وكانت قد انشأت «شركة فيلمنتاج» ١٩٦٣ - برئاسة المخرج صلاح أبو سيف فأنشأ معهدا للسيناريو مدة الدراسة فيه أربع سنوات كما أنشأ في شركة فيلمنتاج قسما للسيناريو .

وبدأت الدراسة في المعهد العالي للسينما عام ١٩٥٩ .

وعندما تم تحويل مجري النهر في عام ١٩٦٤ كانت ثاني دفعة من طلاب المعهد على وشك التخرج، وكانت السينما قد جذبت أعدادا متزايدة من خريجي الجامعات، وبدأ يظهر عدد جديد من النقاد السينمائيين، وباختصار كان كل شئ في مصر في حالة نهوض وقد سلم الجميع أمرهم للزعيم جمال عبد الناصر .

الزمن : يونيو من عام ١٩٦٧، الفعل : هزيمة عصفت بالوطن والناس، القدرة على استيعاب الكوارث تتفاوت بين إنسان وآخر، فما بالك والوطن قد تفجرت فيه التساؤلات المشروعة التي طال كبتها، والتساؤلات غير المشروعة التي استهدفت تدمير شرعية التساؤلات، وبالتالي كبت حرية التفكير التي انطلقت بعد تراكمها المكبوت، الكل يتسائل ما العمل ؟

الجميع خرج مع الجميع يرفضون الهزيمة ويعلنون المقاومة ويطالبون القائد بأن يعود لقيادة السفينة حتي يصل بها إلي بر الأمان .. والانتصار، ولكن الذي لم يقله الجميع إنه سيقودها وهم معه يعملون، ويبتكرون، ويراقبون الأمور، وإن الثقة لم تعد عمياء بل هي حادة البصر والبصيرة .

كان جيل الخمسينيات هو الأعلى صوتا والأكثر حدة والأشد رفضا للهزيمة ورفضا للتسليم بأن الزمن الجميل الذي أرادوا أن يزداد جمالا وعدلا وديمقراطية قد آذنت شمسه على المغيب، وإن زمنا آخر يتخلق من رحم الهزيمة تكاد شمسه السوداء أن تشرق .

كانت أمواج المثقفين تتلاطم فتحدث دوامات تشل الأمواج أن تصل شواطئها .

في هذه الظروف تجمعنا نحن السينمائيين الشباب من فنانين وفنيين ونقاد وتسجليين ونحن نتفجر بالمواهب ونتفجر تحت ثقل الهزيمة، فكانت جماعة السينما الجديدة التي عبرت في بيانها التأسيسي عن رفض السينما التي ساهمت في صنع الهزيمة وبشرنا بسينما جديدة .

في هذه الظروف العصيبة توزع جيل الأربعينات ما بين ثلاثة اتجاهات، الرافض لتجربتنا، والذي يحاول جاهدا الاحتواء، والاتجاه الثالث هو الذي أخذ يرقب هذه التجربة ويتفهمها بل ويتعلم منها .

على رأس هذا الاتجاه الأخير كان الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة آنذاك، وصلاح التهامي «جبرتي مصر الحديثة» كما يحب أن يطلق عليه الناقد والمخرج أحمد راشد، أو «الأب الروحي للسينما التسجيلية» كما يسميه أستاذ السيناريو والمخرج حمدي عبد المقصود .

وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، رحل القائد عبد الناصر فجأة وهو ملء السمع والبصر، وتدافع الجميع مع الجميع مرة ثانية، وتتدفق الدموع والمخاوف، وتتلاحم مع اشتعال روح المقامة لمواجهة المجهول القادم، فلقد انفرط العقد بين القائد والناس برحيله، وبدأ عصر القلق .

قبل هزيمة يونيو وفي فترة الإعداد للمعركة طوال شهر مايو تدفق السينمائيون التسجيليون على استوديو نحاس في المركز القومي للأفلام التسجيلية برئاسة الصحفي حسن فؤاد، إنهمك الجميع في تجميع أفلام، وتصوير أفلام جديدة تستهدف خدمة المعركة القادمة . ثم حدثت الهزيمة .. فانطلق الجميع بعد أن استردوا أنفاسهم بعد أن عاد عبد الناصر إلي الحكم - بعمل أفلام تخدم روح المقاومة الباسلة التي ابداها الشعب في رفض الهزيمة .

صنع سعد نديم وأحمد راشد « العار لأمريكا»

وصنع صلاح التهامي وهاشم النحاس وفؤاد التهامي «النصر للشعوب» .

وصنع المخرج الفلسطيني صالح الكيالي «اسرائيل قاعدة العدوان».

وسافر سعد نديم وحسن التلمساني إلي الأردن وسوريا وخرج فيلم «عدوان على الوطن العربي» .

وعلى عبد الخالق فيلم «السويس مدينتي»

وفؤاد التهامي ومحمود عبد السميع «لن نموت مرتين» - «الرجال والخنادق» «شدوان » - «مدفع ٨ ».

وأحمد راشد « لماذا ؟ » - « بورسعيد ٧١»

وسمير عوف « قصيدة بنتاؤد» (عن معركة قادش)

وعندما مات جمال عبد الناصر تكاتف عدد من المخرجين والمصورين معا وصنعوا فيلم «أنشودة وداع» .

واستمرت السينما التسجيلية تستقطب أعدادا جديدة من المخرجين والمصورين والمونتيرين ..

ووقعت إضرابات طلبة الجامعة وفي يوم ٤ فبراير ١٩٧٢ صدر قرار بنقل جميع العاملين في المركز القومي للافلام التسجيلية لأعمال أخري جديدة عن السينما مما أصاب السينما التسجيلية بنكسة شديدة .

ومرت أيام ثقيلة على السينما التسجيلية ثم صدر قرار آخر في شهر سبتمبر من نفس العام بإعادة الجميع إلي أعمالهم .

وعندما بدأت حرب أكتوبر لبي الجميع نداء الوطن فصنع التسجيليون المصريون العديد من الأفلام، جيل من الرواد وجيل الوسط الذي اهتم بالانسان والجيل الثالث الذي خطي في الأفلام التي صنعها خطوة جديدة .

وإذا راجع القارئ «الفيلموجرافيا» في الفصل الأخير من الكتاب فسيجد أسماء صلاح التهامي – عبد القادر التلمساني، خليل شوقي، أحمد راشد – هاشم النحاس – سمير عوف – شادي عبد السلام – خيري بشارة وآخرين ممن صنعوا أهم الأفلام التسجيلية المصرية عن حرب أكتوبر أما إذا تسني له مشاهدة هذه الافلام فسيجد أساليب جديدة ومتنوعة كلها تصب في صالح السينما التسجيلية المصرية الهوى والطابع . ولكن تظل عبقرية العسكرية المصرية وبطولة الجنود أعلاما خفاقة في سماء الوطن.

شهادات ووثائق

هل مات المكان والزمان ؟

هل مات الإنسان ؟

ركبنا السيارة اللاندروفر بقيادة السائق محمد يوسف، مهندس الصوت مجدي كامل ومدير التصوير محمود عبد السميع والمخرج فؤاد التهامي ومعنا مندوب الشئون المعنوية الضابط المسئول عن بعثة التصوير التابعة للمؤسسة المصرية العامة للسينما في طريقنا إلى جبهة القتال في شهر سبتمبر ١٩٦٩ .

مشوارا طويلا قطعناه لنرتكب هذا الفعل، مناقشات ومجادلات وزمن طويل وأخيرا مع الإصرار ركبنا السيارة .

توجهنا إلى بورسعيد أولا وكان في ذهني الفيلم الذي صوره مدير التصوير حسن التلمساني ومساعديه أحمد عطية ومحمد قاسم والذي صور في مدينة بورسعيد تحت الاحتلال الانجليزي في نوفمبر ١٩٥٦ والذي أخرجه مؤسسي السينما التسجيلية المصرية المخرج سعد نديم «فليشهد العالم» والذي لعب دورا مهما في فضح العدوان الثلاثي البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر بعد تأميم قناة السويس ببضعة أشهر.

وصلنا بورسعيد مبكرا، كانت معركة رأس العش التي صدت تقدم الجيش الاسرائيلي في سيناء إلى بور فؤاد قد حمت بورفؤاد وبورسعيد .

كانت المدينة هادئة إلى حد ما وحركة الناس اللذين لم يهاجزوا وكان عددهم مازال كبيرا حركة نشطة .

توجهنا إلى مقر المخابرات الحربية واختلفنا مع القائد حول حدود الحرية المسموح بها لنا، فانسحبنا في هدوء وتوجهنا إلى مدينة الاسماعيلية وتناولنا إفطارنا في السيارة فالوقت بالنسبة لنا ضيق وميزانيتنا ضيقة وأمامنا يومي سفر وخمس أيام تصوير وخمس علب نيجاتيف × ٣٠٠ متر .

وصلنا إلى الاسماعيلية وتحول الخلاف بيننا وبين قائد الجيش الثاني إلى مناقشة عصبية وانسحبنا غاضبين فلابد أن ننجح في مهمتنا أولا لنؤدي واجبنا تجاه الوطن الذي يسري في دمائنا حبه، سريان نهر النيل في مصر وثانيا لنحقق أنفسنا كسينمائين شباب في ذلك الوقت .

أسرعنا بالتوجه إلى مدينة السويس بعد أن التقطنا بعض اللقطات لإخلاء بعض السكان لمنازلهم ومغادرة المدينة .

وصلنا السويس حوالي الثالثة مساءاً اشار لنا مندوب الشئون المعنوية إلى مقر مخابرات الجيش الثالث واعتذر لمقابلة المحافظ والعودة الينا ولم يعد حتى الآن .

دخلنا المقر لنعرف أن القائد في منطقة اسمها المثلث وصحبنا أحد الرجال إلى هناك .

كانت مرارة هزيمة يونيه ١٩٦٧ تملأ حلوقنا وفي السويس تحولت هذه المرارة إلى غضب عارم، ففي طريقنا إلى مقر مخابرات الجيش الثالث وفي طريقنا إلى المثلث لمقابلة القائد مررنا تقريبا بكل أحياء مدينة السويس كانت الحرب هنا دمارا كاملا لإحياء الزيتية أكبر مناطق تكرير البترول في مصر ومحطة القطار، والشوارع خالية من السكان بائع هنا ودكان هناك وبعض الشوارع يطبق عليها صمت القبور، لم نكن نري فيلما سينمائيا ولكننا كنا نعيش وطننا الجريح بل المثخن بالجراح وتفجر سؤال داخلي هل مات المكان والزمان هل مات الانسان ؟

وصلنا المثلث، المبني متواضع بل شديد التواضع يعطيك احساس بأنه مؤقت، نزلنا دخل الرجل المرافق لنا ثم عاد ليطلب دخولي لوحدي .

دخلت وجدت ضابطا شابا طويل القامة نسبيا وجهه الابيض لفحته الشمس فازداد وسامة، رحب بي وكان الرائد «دراز » انسانا ودودا بكل معنى الكلمة . تركني وذهب إلى القائد في مكتب آخر ثم عاد سريعا ليخبرني أن القائد لن يقابلني بدون مندوب الشئون المعنوية وأجبته وأنا لن أغادر المكان قبل لقائه، ذهب وعاد محرجا إزددت إصرارا خلعت الجاكيت وعلقته على مسند الكرسي الذي أجلس عليه وقلت له لو سمحت أريد أن أشرب شايا، خرج مرة اخرى وعاد ليقول لي تفضل

سيقابلك القائد، تبعته عبر ممر ضيق آخر دخلت لأجد العقيد «بدر حميد» وجه صعيدي أسمر ممتلأ بالرجولة وعينان واسعتان عميقتا النظرة، تبادلنا نظرة طويلة ونحن نتصافح وكأن كل منا يسبر غور الآخــر، اتفضل جلست قال : إن رجــال الشئون المعنوية لا يقومون بواجبهم، قلت : أنا وزملائي هنا لنقوم بواجبنا وقد قطعنا مشواراً طويلا من الزمن والجهد لنصل إليكم .

قطع الحديث صوت مدوي شديد القرب وارتج المكان حتي خلته سينطبق علينا لكنني تماسكت أما هو فقد جحظت عينـاه وقام واقفا وهو يقول : سنذهب الآن إلى المخبأ تبعته وأنا أقول إتفضل التفت ونظر إلى نظرة قصيرة كانت مليئة بتساؤل صامت من أنت ؟

نزلنا المخبأ وفي الحقيقة كانت غرفة عمليات كاملة تحت الأرض مليئة باجهزة الاتصال وعلى كل جهاز جلس شاب مليء بالحيوية واليقظة وتوالت الانفجارات وأخذ المخبأ الاسمنتي الضخم يميل بنا والرجال يتابعون عبر الأجهزة مسار الطائرات التي تسقط واتجاهها حتي يتأكدوا من موقع سقوطها .

كانت غارة اسرائيلية تستهدف الموقع الذي كنا فيه، موجه من الطائرات وراء موجه وأنا أمتلأ غبطة وغيظاً في نفس الوقت . غبطة لدقة الرصد الذي يجري أمام بصري وسمعي وغيظا لأنني لاأستطيع أن أصور ما يجري أمامي لأنقله إلى كل المصريين حتي يستعيدوا الثقة التي اضاعها الإعلام المصري في ٥ يونيو ١٩٦٧ ولأنقل جدية هؤلاء الرجال التي سربت داخلي إحساسا تلبسني بانهم سيصنعون النصر، ارتفعت معنوياتي وازددت اصرارا على التصوير .

عندما غادرت غرفة العمليات كنت قد حصلت على الموافقة على التصوير بدءا من صباح اليوم التالي، أما زملائي فكانوا في مخبأ آخر وكان الغروب قد زحف .

عدنا إلى مدينة السويس وذهبنا إلى الفندق الوحيد الذي مازال يعمل اغتسلنا وأكلنا وشربنا الشاي وتبادلنا الحديث مع العاملين في الفندق والنزلاء القليلين وتطوع أحدهم ليأخذنا إلى مقر فرقة «أولاد الأرض» بقيادة الكابتن غزالي .

عندما دخلنا عليهم رحبوا بنا . كانت الفرقة مكتملة بالإضافة إلى بعض المستمعين وسمعنا غنائهم الحماسي والإنساني وانتعشت أرواحنا فبالرغم من الصــمت الذي يلف المدينة إلا أن إرادة الحياة تملأ أرجائها، وحكوا لنا عن الأماكن المليئة بالحياة في المدينة، وذكروا قصة المرأة

التي تمسك بولدها ذو السنوات الأربع في يدها وتعبر به الطريق الذي تقطعه قضبان السكة الحديد عندما دوت مدافع «أبو جاموس» تقصف المدينة، أطارت شظية رأس المرأة وظلت تمشي وهي مقطوعة الرأس وممسكة بيد ابنها حتي عبرت القضبان ووصلت إلى الرصيف المقابل ليسقط جسدها على الأرض بينما سارع الناس ليحتضنوا الطفل ويرفعوا الجثمان قال الكابتن «غزالي» : إن إرادة الحياة هنا عند السوايسة تمتد لما بعد الموت .

لا لم يمت المكان ولا الزمان ولا الإنسان وكان أول أفلامي « لن نموت مرتين».

فؤاد التهامي

٢٠٠٣

مسافر إلى الشمال ..
مسافر إلى الجنوب

«سافرت مع شـادي وباقي المجموعة وعبرنا القنـاة وكانت الحـرب مستمرة. وذلك يوم ٢٢ أكتوبر . الجميع يصطحبون كاميراتهم، يصوّرون القوات والجنوب وهم تحت تأثير هذه الشحنة. قالوا لي خذ كاميرا . قلت لا . لا يوجد شيء بداخلي . ينبغي أن أعرف ماذا سأفعله بالضبط . الحرب ولّدت بداخلي شحنة عاطفية قوية جداً لكنني لم أستطع تنظيمها. بدأ باقي المجموعة في تصوير أفلامهم، وأخذ الإلحاح يزداد ولكنني عجزت عن إيجاد فكرة . كنت أسافر مع شادي أثناء قيامه بتصوير فيلم «جيوش الشمس»، فوجئت به في أحد المرات يقول لي : هل نضب معينك ؟ ألم يعد عندك شيء لتقدمه ؟ فقلت له : لم أجد شيء بعد . شعرت بالحزن لهذه الحالة التي وصلت إليها . قررت السفر إلى أسوان تلبية لدعوة من قصر ثقافة أسوان لعرض فيلم «لؤلؤة النيل».

جلست في القطار لمدة ١٧ ساعة بجوار النافذة أشاهد مصر من شمالها إلى جنوبها. والفلاحين وهم يزرعون الأرض . وجائتني فكرة فيلم ليس لها علاقة بالحرب . الفن بالنسبة لي عملية لا تستطيع أن تتحكم فيها بعقلك إلا إذا كنت ستصنع أفلام عقلانية محضة. وصلت إلى أسوان وعرضت الفيلم . وبعد العرض وجدت أربع شباب يناقشوني في الفيلم . اعتقدت أنهم طلبة جامعيين . وسألتهم بعد انتهاء المناقشة وعرفت أنهم مهندسين تخرجوا عام ١٩٧٢ ويعملون في مشروع إنقاذ معبد فيلة . سألتهم عن ما حدث للمعبد، فأنا حينما صوّرت فيلم «لؤلؤة النيل» كان المعبد شيء مختلف تماما . فدعوني لزيارتهم في الموقع صباحا. ذهبت معهم في اليوم التالي لأرى العالم الخاص بإنقاذ المعبد . وجدت جيل جديد من الشباب يعمل في الجنوب في جد واجتهاد رغم الظروف التي مررنا بها . انشغلت بتصويرهم بالفوتوغرافيا . وجدتهم يصنعون ستاراً

صلباً حول المعبد ليعزلوه عن النيل، ثم يشفطون المياه، عرفت أنهم في المرحلة التالية سيقطعون المعبد حجراً حجراً لينقلوه إلى جزيرة عالية، ويتم تجميعه مرة أخرى . مشروع جبار في الحقيقة . عدت للقاهرة بعد أن أصبح هؤلاء الشباب أصدقاء لي . وكنت أصوّر فوتوغرافيا في الجبهة أيضا وقابلة جيل جديد من المحاربين الشبّـان .

وفي أحد المرات كنت أقف بمفردي عند معبر من المعابر، وجدت ملازم شاب يقف وحيداً أيضا، تبادلنا النظرات ثم تحادثنا . حكى لي الملازم الشاب أنه تخرج من كلية الهندسة وكان يعمل أثناء الحرب في تركيب هذا المعبر . عندما طبعت الصور الفوتوغرافية . جلست في المنزل أتأملها . وتصادف أنه كانت هناك أفلام من الجبهة وأخرى من أسوان . من هنا انبعثت فكرة فيلم «مسافر إلى الشمال .. مسافر إلى الجنوب».

ذهبت مع الفكرة خطوة بخطوة حتى بدأت في الاتضاح لي . ذهبت إلى مكتب شادي في المساء وعرضت الفكرة على الأصدقاء وكان بينهم يومها عاطف البكري، رأفت الميهي، عاطف الطيّـب . عندما حكيت الفكرة صمت الجميع فشعرت أنني حكيت شيء غير مهم، وعدت للمنزل محبطاً . وفي اليوم التالي سألني شادي عن الفكرة مكتوبة . سألت شادي : هل أعجبتك ؟، لقد سكت الجميع بعد سماعها . علّـق بأنها فكرة مذهـلة، كيف تصوّرت لم تعجبنا . وطلب مني شادي سرعة تنفيذها .

«مصر بلد لديها عمق حضاري وتاريخي عبر الزمان . فليس من الغريب أن تحدث فجأة طفرة وتخرج منها شحنة قوية جداً تبهر العالم . قررت أن أصوّر بناء الكوبري وإنقاذ المعبد وكأنهم عملية واحدة حتى تم بناء الكوبري، والستارة المعدنية أحيطت بالمعبد ثم يبدأون بفكه . كل هذا تم تصويره بإبداع . وكان على عمل الديكوباج والتتابع في وقت طفيف جدا دون أن أعرف ماذا سيأتي بعد ذلك من أحداث . سارعت بالسفر إلى الجنوب لألحق بتصوير مرحلة الإغلاق الأخيرة .. لم أضع موسيقى أو تعليق وكان شريط الصوت تجريبي . كان رد الفعل بعد انتهاء الفيلم جيد جدا وظل كذلك حتى بعد مرور ٢٥ سنة حينما حصل « مسافر إلى الشمال .. مسافر إلى الجنوب» في احتفالية القوات المسلحة على جائزة أحسن فيلم عن حرب أكتوبر.

سمير عوف

أبطال من مصر

تسير الكاميرا بين القبور تبحث عن الإسم المجهول والمعلوم معا .. تسأل عن فتحي عبادة.. وتعثر على شاهد مقبرة متواضعة كتب عليها فتحي عبادة ولد سنة ١٩٥٠ واستشهد سنة ١٩٧٣، من مواليد قرية مصرية صغيرة يكاد لا يعرف إسمها أحـد .

وتنتقل الكاميرا إلى قرية فتحي، وهنا يتخذ الفيلم طابعا جماليا خارقا، طابعا تختلط فيه الطبيعة باللقطة الذكية الواعية، بالوعي السينمائي الحاد نرى البيت الذي نشأ فيه فتحي ونرى مدرسته، نرى أساتذته، ونرى رفاقه، نسمع الناس تتحدث عنه، ماذا كان يفعل، بم كان يحلم، آماله، إبتسامته، طموحه وعذابه الخاص، نرى البيوت المعلقة الطينية، نرى النبات الجاف الذي يقهره ماء بخيل، ثم نسمع أم فتحي تتكلم عنه، تتكلم عن فخرها به، عن حزنها لأجله، تتكلف عن عملها الشاق، وعن جهاد إبنها حتى يحصل على بكالوريوس التجارة بدرجة جيد جدا، ثم نرى أخته الشابة، وإخوته الصغار، وأباه العجوز الذي لازال يعمل رغم تخطيه الستين، لأن الفلاح في هذه القرية إما أن يعمل وإما أن يموت، ثم نرى الغرفة ومصباح الجاز ، نرى المكتبة المبعثرة، نرى الرسائل التي كان يرسلها والتي تمزقت أطرافها البيضاء ونرى صورته الفوتوغرافية القديمة.

وينتهي الفيلم نهاية عبقرية .. صوت الأم يقول بتهدج باك : أنا لست تعيسة لأنه مات كان يجب أن يموت .. مادام جنديا ولكن يا ابني (وتنتصر الدمعة فيشهق الصوت بالبكاء) إن الفراق صعب .. تقولها بلهجتها الصعيدية العذبة المليئة بالشجن «الفريق صعيب».

ونُحس أن كل شيء توقف .. وأن اخضرار الطبيعة أصبح سواداً ذهبيا، وأن البيوت المعلقة الفقيرة أصبحت قصوراً من مرمر، ثم تنتقل الأم ونرى وجهها الساهم المتكبر النحيل، لتروي كيف

وجدت إبنها الصغير يكلم عوداً من القصب فسألته عما يفعل فأجاب فأكلّم أخي ! ! إنه يجلس على مقعد في الجنة، يسألني عنكم وعن أحوالي في المدرسة، ونرى الصورة الأخيرة للفيلم، صبي عار يركض بين أعواد القصب، كمهر بري يطارد الشمس، والأسرة بمجموعها تقف أمام بابها الخشبي العتيق تودع إبنها الشاب الذي سيذهب إلى الجيش ليحارب من جديد .. وتدور الحياة .. فيلم ذكي، في منتهى الرقة والحساسية، يريد أن يقول أكثر من معنى، وبأسلوب نصر تخضع فيه الجمالية للصورة، أبطال من مصر لا يكتفي بإظهار البطولة .. بل يضع أصبعه على الجذور ويقول لنا : كيف تصنع أرض مصر الطيّبة الأبطال !.

د . رفيق الصبان

حوار مع سعد نديم
حول الفيلم التسجيلي

احتفلت أكثر من هيئة سينمائية بمرور ثلاثين عاما على اشتغال الأستاذ سعد نديم بالسينما التسجيلية، خلال هذه الفترة قدم الأستاذ سعد أكثر من سبعين فيلما، والحوار مع سعد هو في جوهره حوار حول السينما التسجيلية .. وظيفتها ودورها وأهدافها ..

*** فلنبدأ بالسؤال التقليدي : ما هو مفهومك للسينما التسجيلية ؟**

– منذ أربعين سنة وضع «بول روثا» تعريفا للفيلم التسجيلي، لايزال في نظري حتي الآن يحمل المعاني الأساسية للسينما التسجيلية ويعطي متطلباتها . ويقول التعريف أن السينما التسجيلية «هي التعبير عن حياة الناس، كما هي في الواقع، بأسلوب اجتماعي، وبطريقة خلاقة» .. ولعل «روثا» يقصد بـ« كما هي في الواقع» ألا يتدخل القائمون على الفيلم بتعديل الواقع أو تغييره، وهذا يطلب ألا يكون هناك قصص خيالية مختلفة، أما كلمة « بأسلوب اجتماعي» فيقصد بها أن يكون للمخرج موقف محدد وواضح من المجتمع الذي يعيش فيه بحيث لا يخرج الفيلم فيقصد بها أن يكون للمخرج موقف محدد وواضح من المجتمع الذي يعيش فيه بحيث لا يخرج الفيلم مائعا فيتسبب بالتالي في بلبلة أدراك المتفرج لما يقصده العمل . في هذه الحدود نستطيع أن نطمئن إلى اتجاه الفيلم التسجيلي باستمرار نحو المجتمع . يستقي منه موضوعاته ولا يقوم بتزييفها وأن يحدد موقفا منها .

*** ألا ينطبق هذا المعني على الفيلم « الروائي» أيضا ؟ ما هو الفرق بينهما ؟**

– إن الإجابة تستلزم العودة إلى الماضي، إلى ما قبل ظهور الفيلم التسجيلي في انجلترا في

الثلاثينيات، فعندما قامت ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفيتي عام ١٩١٧ كان على السينمائيين أن يحاولوا التعبير عن أفكار تهدف إلى تعبئة الشعب حول متطلبات التغيير الاجتماعي . لم يكن الفرق ملموسا بين فيلم تسجيلي، وفيلم روائي، فمثلا فيلم « أكتوبر» لـ «إيزنشتاين» : هل هو فيلم تسجيلي أم روائي ؟ إن هذا السؤال لم يثر وقتها، ولكننا نثيره الآن بعد أن تبلورت حركة خاصة للفيلم التسجيلي على المستوى العالمي .. عن الفيلم به ممثلون وفيه ديكورات، ولكن الممثلين كانوا يقومون بأدوار عاشها غيرهم فعلا في الحياة العامة . أما المناظر فكان أغلبها إعادة لخلق الأماكن الحقيقية التي تمت فيها تلك الأحداث التاريخية .. إذن لم يكن هناك تزييف أو اختلاف، وموقف المخرج واضح ومحدد إلى جانب الشعب، وهذه كلها سمات أخذتها السينما ملامح لها تميزها عن غيرها في المراحل الخلاقة .

أما في انجلترا في الثلاثينيات فأخذ الفيلم االتسجيلي شكله المحدد، كان هذا على يد بعض المفكرين - لم يكونوا سينمائيين أصلا - كان هدفهم تغيير المجتمع الذي يعيشون فيه، ولتحقق الهدف فكروا في عرض الوجه الحقيقي للمجتمع في مقابل الوجه الزائف الذي تهتم به السينما الروائية .. ولأول مرة ظهرت على الشاشة وجوه العمال يكسوها تراب الفحم وأيديهم ملوثة بالشحوم، عمال حقيقيون يعملون في المصانع والمناجم كانت الأفلام تظهر ظروف عملهم الحقيقية وحبات العرق تكسوهم، لا نتيجة زيوت ولا ميكياج، ولكنه عرق حقيقي، عرق الكفاح والجهد في سبيل لقمة العيش . من هنا أخذ الفيلم التسجيلي سماته الخاصة به .

*** ما هي وجهة النظر الاساسية التي تضمنتها أعمالك ؟**

- كان احتفال أكثر من هيئة بمرور ٣٠ عاما على اشتغالي بالسينما التسجيلية فرصة لكي أراجع نفسي فيما أديته من عمل، وأعتقد بوجه عام أنني كنت أحاول بإستمرار أن أضع أفلامي في خدمة المجتمع بشكل أو بآخر . ولما كانت الظروف التي مرت بها مصر في ربع قرن الآخير تتميز بتغيرات كبيرة فإن الطابع الغالب على هذه الافلام هو الطابع السياسي . وحتى في حالة غياب الحدث السياسي الهام الذي يدور حول الفيلم فإن اهتمامي في هذه الحالة ينصب على إبراز معني الكفاح في حياة الناس وعملهم اليومي .. أنني أشعر أن أفلامي سلسلة من الأعمال السي اسية ذات طابع كفاحي، تقف دائما إلى جانب قوي الشعب التي تسعي إلى التغيير.

*** ألا تتأثر وجهة نظرك تبعا للمؤسسة التي تنتج الفيلم ؟**

- يحضرني مثال قد يساعد على إجابة السؤال، ففي مرحلة ما قبل الثورة قمت بعمل فيلم لشركة «أراضي وادي كوم امبو»، كان باسم «صناعة السكر في مصر»، والآن أحس بالفرق بين هذا الفيلم وبين غيره من الأفلام التي تتشابه في الموضوع وقد تنتج في المرحلة الحالية، أريد أن أقول بصراحة «صناعة السكر في مصر» لا يرضيني الآن، فأنا أذكر أنه من ناحية مستواه الفني يمكن اعتباره ممتازا ولكن من ناحية المضمون لم يكن واضحا أو محددا بشكل صريح وذلك بسبب الظروف التي كانت سائدة في تلك الفترة، وكان الفيلم يبرز بعد استعراض زراعة القصب وصناعة السكر جانبا من الخدمات التي تؤديها تلك الشركة التي كانت تقوم باستغلال عما لها وموظفيها.

*** هل كان الفيلم يتبني وجهة نظر الشركة؟**

- لا شك في ذلك في النهاية .. لقد حاولت أن أظهر الفرق الضخم بين حجم الخدمات التي تقدم للموظفين وتلك التي تقدم للعمال .. لكن هذا لم يكن كافيا لانقاذ الفيلم.

*** ألست تري أن طابع السينما التسجيلية في مصر إعلاني ودعائي ؟ وإنه جاء غالبا تعبيرا عن وجهة نظر مؤسسات مثل «بنك مصر» و «شركة أراضي كوم امبو» «والبوليس الحربي» و«مصلحة الاستعلامات» ؟**

- هناك اختلافات جوهرية بين المؤسسات، ولعل المثال الذي سقناه من قبل شركة «أراضي كوم أمبو» والفيلم الذي أنتج لحسابها - لو أننا قارناه «بالمؤسسة العامة لإصلاح الأراضي» بالمرحلة الحالية لظهر الفارق واضحا، فالمؤسسة الأخيرة تعمل على استصلاح الأراضي مستهدفة خير المجتمع، فهي خاضعة لقوانين اشتراكية نظمتها الدولة، أن المسألة في النهاية هي: لمصلحة من تعمل المؤسسة ؟

أما الملاحظة القائلة بالطابع الدعائي للفيلم التسجيلي فعلينا أن نتأمل المرحلة التي مرت بها البلاد منذ يوليو ١٩٥٢ حتى الآن، إن الثورة في حد ذاتها هي محاولة تغيير النظم التي كانت سائدة في المجتمع، وهذا التغيير أو التحول يحتاج إلى فترة قد تطول أو تقتصر، بعدها يسود النظام الجديد ويستقر .. ولكن في مصر لم تحدث فترة استقرار حقيقي، وذلك بسبب الهجمات العديدة

للامبريالية والصهيونية على البلاد العربية بوجه عام ومصر بوجه خاص . لقد قامت الثورة وصاحبها خروج الانجليز من مصر، لكنهم عادوا مع العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦، ثم معارك ١٩٦٧، وطوال عمر الثورة حدثت هزات مختلفة بسبب الثورات في البلاد العربية كالجزائر والعراق والسودان واليمن وليبيا، فضلا عن التغييرات الاجتماعية في داخل البلاد نفسها في شكل قوانين اشتراكية وتطبيقاتها . كل هذا استتبع الأخذ بالنغمة الاعلانية أي « المباشر في أغلب الأحيان، فنحن في الواقع نحاول أن نقول كلمة جديدة في يوم، وقبل أن تنتقل إلى التعبير الفني غير «المباشر» نجد أننا مطالبون لمواجهة المتغيرات والأحداث الجديدة - بالإدلاء بكلمة جديدة «مباشرة» أخري .. أن التلاحق السريع للأمور لا يتيح الفرصة حتى لالتقاط الأنفاس .

*** معني هذا أنه ليس هناك مجال لأن يكون الفيلم التسجيلي نقديا ؟**

- المفروض أن يكون الفيلم التسجيلي شاملا للعنصر النقدي، فهو كما ذكرنا «تعبير عن حياة الناس،» كما هي في الواقع، بأسلوب اجتماعي، بطريقة خلاقة، وما دامت حياة هؤلاء الناس لم تبلغ الكمال، فمجال النقد موجود وواسع . ولكن الذي يحدث في أغلب الأحوال - ونتيجته كما ذكرت للظروف المتغيرة باستمرار - أن تتعطل تلك النظرة الناقدة، أضف إلى هذا أن كل نظام جديد لابد وأن يشعر بحساسية تجاه النقد .. ومن هنا يفقد الفيلم جزءا كبيرا من فاعليته وفي نفس الوقت يرجع جانبا هاما من جاذبيته للجمهور ولعل متطلباتنا للمخرج باستمرار بتحديد موقفه في الفيلم يرجع اساسا إلى اقتناعنا بانه عندئذ يكون قد بدأ الطريق نحو النقد الاجتماعي السليم .

نقطة أخرى أريد أن أوضحها، وهي خاصة بمقارنة بدايات الفيلم التسجيلي في مصر وبداية الفيلم التسجيلي في انجلترا مثلا .. في انجلترا ظهر الفيلم التسجيلي قويا وجريئا . وذلك يرجع أساسا إلى التأييد الكبير والحماية القوية التي تحظى بها من قطاعات العمال العريضة المتكتلة في نقابات ذات نفوذ لا يستهان بها أما في مصر فلم يتمتع الفيلم التسجيلي بهذه المساندة بل على العكس كان معرضا في نشأته وبشدة لضغوط الإقطاع والرأسمال المسيطر في هذه الفترة .

*** هذا بالنسبة للبدايات، ولكن ماذا بعد البدايات، لقد قدمت السينما الروائية أفلاما مثل «الفتوة» الذي يكشف علاقات الاستغلال داخل السوق، و «الأرض» الذي يتعرض للصراع الدامي بين الفلاح من جهة وأصحاب الأراضي والسلطة من جهة أخرى. أين فيلمك التسجيلي في هذه الصراعات ؟**

– إن الفيلمين المذكورين يقتربان كثيرا من اهداف الفيلم التسجيلي، ولكنهما فليمان من حوالي ألف فيلم انتجت منذ الثورة فهما قطرتان وحيدتان في بحر من الظلمات . أما إذا انتقلنا إلى الفيلم التسجيلي فسنجد علامات كثيرة خاصة إذا ذكرنا أن التناقضات الاجتماعية في الواقع مرتبطة أشد الارتباط إذ لم تكن انعكاسا صريحا لعلاقتنا الدولية والقوي العالمية المؤثرة فيها . أنني عندما أخذ موقفا حادا وصريحا من الامبريالية العالمية أو من الصهيونية كما هي « فليشهد العالم» و«سلام لا استسلام» و« العار لأمريك» و «شاهد عيان» و «عدوان على الوطن العربي» فإنني بهذا آخذ موقفا صريحا وواضحا من التناقضات الداخلية الموجودة في مصر، وأساعد بذلك على تنوير الرأي العام تجاه ما يجتازه من مشاكل، وأوضح الموقف السليم الذي يجدر بنا أن نقفه من الأنظمة المختلفة التي تتجاذب بلادنا . وأحب أن أضيف إلى أفلامي السابقة مساهمات غيري من الزملاء وأشير إلى جهود « صلاح التهامي» و «حسن التلمساني» ثم أحمد راشد في فيلميه الأخيرين « رحلة سلام» ومن الجيل الجديد – على سبيل المثال لا الحصر – هاشم النحاس خاصة في فيلمه الآخير «النيل أرزاق» والذي يوحي بأن في إمكانه أن يتجه في طريق الفيلم التسجيلي ذي الطابع النقدي إذا واصل اهتمامه ببناة المستقبل الحقيقيين ممن تنساهم عادة السينما الروائية، وهذه مسئولية تقع على عاتق الجيل الجديد، سواء التسجيليين أو الروائيين .

*** حدثنا عن أسلوبك الفني الخاص**

– أنا لا أدعي أن لي أسلوبا منفردا خاصا بي، وأغلب ظني أنني كنت أحاول باستمرار أن انقل كل ما اعتقد أنه مفيد من الافلام التي أشاهدها في الخارج وأحاول تطبيقه في مصر مراعيا الظروف.

*** كيف ؟**

– استخدامي لفكرة التضاد في فيلم « فليشهد العالم» لقد استعنت بمواد فيلمية سبق تصويرها أثناء احتلال بورسعيد واشتعالها بالنار، وفكرة التضاد هذه موجودة منذ التجارب التي انجزها « دزيجا فيرتوف» عام ١٩١٨ كذلك لم تكن استفادتي من اللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية انجازا خاصا بي، ولكنه أسلوب معروف في العالم .

*** هل هناك صعوبة خاصة في استخدام الفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية كمادة الفيلم التسجيلي؟**

– على الرغم من أن هذه الأفلام أقل تكلفة من غيرها، إلا أنها تثير مشاكل عديدة في تجميع مادتها ثم في اختيار أحجام لقطاتها وحركات الكاميرا التي تساعد على إبراز كل جانب منها، وهذا يتوقف على الموضوع الذي نقدمه في الفيلم، فقد يكون استخدام اللوحات الفنية مقصودا به ابراز حياة فنان وأسلوبه كما في فيلم « راغب عياد» أو المثّال « أنور عبد المولي» وقد يكون المقصود من الفيلم هو عرض موضوع بعيد كل البعد عن الفنان أو الفنانين الذين استخدمت لوحاتهم كما في فيلم «حكاية من النوبة» الذي يعرض حياة وتقاليد شعب النوبة، هنا يختفي الفنان التشكيلي تماما لتبرز ملامح وقسمات هذا الشعب . وقد يكون موضوع الفيلم لوحة واحدة فقط، كما في فيلم «موكب السلام» وهو قراءة بالكاميرا للوحة راتب صديق المسماة بنفس الاسم . وأنني لا أتحرج اطلاقا من أن أستغل أجزاء معينة من اللوحة مع ترك بقيتها إذا كان في ذلك مصلحة للفيلم الذي أقدمه، واركز على هذه النقطة بالذات لأن البعض يعتقد أن من الأمانة أن ننقل اللوحة كما هي بينما في رأي أن اللوحة هي جزء من الواقع الذي نعيشه والمخرج مطالب بأن يكون أمينا مع الواقع لا مجرد ناقل له، أي أن له مطلق الحرية في الاختيار والتركيز لإبراز موضوعه، وهذا ما اتبعته في فيلم «حكاية من النوبة» وغيره من الأفلام المتصلة بالفنون التشكيلية .

*** هناك فارق فني بين مستوي أعمالك، مثل ذلك الذي نحسه بين «حكاية من النوبة» و «أنور عبد المولي» .**

– أعتقد أن الفرق هنا فارق في الاسلوب وليس في المستوي، ففي « حكاية من النوبة» استخدمت صوت الراوي «عبد الوارث عسر» ليحكي عن النوبة، أما في « أنور عبد المولي» فقد استخدمت صوت المذيع، وذلك لتقديم المعلومات .

*** ألست ترى أن صوت المذيع كمعلق في الفيلم التسجيلي يعطي الفيلم طابعا اخباريا جامدا؟**

– لا شك في ذلك، خاصة وأننا في مصر نلجأ إلى إجراء التسجيلات بعد انتهاء التصوير، وأثناء عمل المونتاج بالاستوديو، بينما الصحيح هو ان نصحب معنا أجهزة تسجيل الصوت الخفيفة وأن نستخدمها كما نستخدم الكاميرا، أي نسجل بها حديث الاشخاص العاديين الذين يظهرون في أفلامنا، عندئذ نحصل على واقع متكامل من الصوت والصورة، يساعد على إقناع المتفرج ويعينه على الإندماج في موضوع الفيلم.

*** إذا دعت الضرورة أن يكون الفيلم مصحوبا بتعليق، ألا يعطي صوت الممثل دفئا أكثر من صوت المذيع المحايد . وإذا قام أحد الممثلين بالتعليق على فيلم « أنور عبد المولي»، ألم يكن ذلك سيعطي تأثيرا وجدانيا أعمق ؟**

- إن صوت الممثل - لأنه تدرب على الإلقاء الدرامي - لا شك أنسب في كثير من الأحوال، ولكن يخشي أن يصرف صوت الممثل المعروف جمهور المشاهدين عن الاندماج في موضوع الفيلم .

أما عن فيلم «أنور عبد المولى» فاعتقد أننا كنا في حاجة إلى فيلم أطول بكثير من الذي أتيح لي إخراجه .. لكي أتعمق أكثر في حياة هذا المثال الكبير الذي اختطفه الموت في شرخ الشباب وعندئذ كان من الضروري أن نلجأ إلى طريقة أخرى في التعليق على الفيلم، وأغلب الظن أنني كنت في هذا الحالة سأقوم بعمل أحاديث مع من عايشوه في حياته وعرفوه من قرب .

*** فلننته بالسؤال التقليدي : ما هي مشاريعك الآن؟**

- مشاريعي الآن كلها تدور حول فكرة أساسية تشغلني منذ فترة طويلة وهي محاولة إيجاد أكثر من منتج للفيلم التسجيلي بجانب، ذلك أنني أدركت أنه لكي ننتج عددا كبيرا من الأفلام التسجيلية لابد أن يقوم بعبء العمل معي بعض الزملاء الذين اثبتوا كفاءة خاصة في الإخراج والتصوير السينمائي لمدد طويلة وامتازوا بالرغبة الصادقة في خدمة الآخرين، عندئذ سيستطيع المركز أن ينتج ٥٠ فيلما كل عام . وعلى مستوي جيد، فإذا أضفنا إلى ذلك ضمان الميزانية المستقلة اللازمة لانتاج الأفلام وطبع النسخ الضرورية لعرضها بجميع أنحاء البلاد فإنني بذلك أعتقد أنني سأكون قد حققت أهم المشاريع التي تلح على الآن .

كمال رمزي

مجلة الطليعة

١٩٧٤

حوار مع .. صلاح التهامي

– كنت دائم الاهتمام بالحياة العامة وتطورها في بلادنا منذ التحقت بالجامعة . وعندما تخرجت كان أملي أن أعمل في الصحافة، ولم يتحقق هذا الأمل . وبدأت السينما تجذبني، وقررت أن اتخذ منها هواية رئيسية، أمتع حياتي بها، إلى جانب العمل الروتيني الذي اضطررت له، ولم أكن أحبه . وبدأت في دراسة السينما كفن بكتاب بودوفكين «الفن السينمائي» . وما أن انتهيت من قراءته حتي شعرت بحافز قوى يدفعني لتقديمه للسينمائيين المصريين والمهتمين بالسينما باللغة العربية .

*** عن الإنجليزية .**

– نعم ..

وأعقب ذلك اهتمامي بجمع مكتبة سينمائية فكان من أبرز الكتب التي اثارت اهتمامي منها كتاب « السينما التسجيلية» تأليف جريرسون، وكان لهذا الكتاب أثره الكبير في اقتناعي بان السينما لابد أن ترتبط بالمجتمع وبالحياة في تطورها، وعلى ضوء هذا اتجهت بكليتي إلى السينما التسجيلية، إيمانا مني بأنها الميدان الحقيقي لتحقيق هذه الأهداف .

*** تلك بدايتك النظرية، حدثنا عن بداية تجربتك العملية ؟**

– كانت البداية مجموعة فقرات في مجلة سينمائية باسم «بعث التاريخ» (١٠ق) وهو يدور حول نقل تمثال رمسيس من ميت رهينة إلى قلب القاهرة، واتخذت من حركة التمثال رمزا لحركة مصر وهي تستعيد أمجاد تاريخها، وتعيد بناء مستقبلها .

*** واضح أنك حددت طريقك منذ البداية، فتجربة تحمل هذا المفهوم لاشك أنها تجربة واعية . وبعد ذلك ؟**

- كان الفيلم التسجيلي الطويل نسبيا « دياب» (٣٥ دقيقة) هو أول تجربة لي في تصوير الريف المصري، وكان الفيلم موجها لجمهور الفلاحين، وكان أصعب شئ تبينته ان الفلاحين من اكثر اا‌لناس نقدا للسينما التي تصور حياتهم، فهم يريدون الصورة الواقعية الحقيقية حتى في أدق التفاصيل، مثل كيفية مسك الفأس وحركة الايدي مع رفع الفأس وهبوطه . ولذلك فإن هذا الفيلم الذي كان يحتوي على خط قصصي اعتمدت فيه تماما على الأشخاص الحقيقيين، فدياب فلاح حقيقي من كوم النص . وتم التصوير أيضا داخل بيوت الفلاحين، وفي الحقول، وكان موضوع الفيلم يدور حول أهمية الطرق العلمية الحديثة في زيادة انتاجية الأرض، مما يعود بالخير على الفلاح، ويصور صراعا بين جيلين، جيل شاب يؤمن بالتطور، وجيل محافظ متمسك بالتقاليد القديمة في الزراعة . ومازال الفيلم حتى اليوم وثيقة حقيقية صادقة لحياة الفلاح المصري في ذلك الحين، وقد كان لجهود الفنان المصور حسن التلمساني، وتعاونه في هذا الفيلم أثره في تعميق الواقعية، وخاصة في اللقطات الليلية حيث ينام الفلاح الشاب ويحلم حلما مفزعا عندما يتصور فقدان قطنه، بسبب هجوم دودة القطن، وفي هذه اللقطات استعان حسن التلمساني بكشافات السيارة وحدها كوسيلة للإضاءة، وقد ترك الفيلم أثرا طيبا جعله يفوز بجائزة التصوير إلى جانب جائزة للإخراج والسيناريو في مسابقة وزارة الثقافة سنة ١٩٥٧ .

*** كان هذا تقديرا ودافعا لأن تستمر في إخراج مثل هذه الموضوعات . فلماذا لم يمتد هذا الاتجاه في انتاجك ؟**

- الواقع أني أخرجت بعد ذلك فيلما آخر للفلاحين وهو فيلم «ابن العـلـم» عن تنمية الثورة الحيوانية، ولكن لم تتح لي امكانيات الاستمرار بعد ذلك .

*** لماذا ؟**

- كلنا نعلم أن السينما التسجيلية تعتمد أساسا على تمويل الجهات الرسمية، ولما كنا نضع خطة شاملة تحدد احتياجاتنا لانتاج أفلام موجهة للفلاحين، وأفلام موجهة للعمال، وأفلام موجهة للمثقفين والجمهور العام، فإن الاتجاه الذي يغلب دائما هو أفلام الجمهور العام ولقد عشت في القاهرة حياتي كلها، وكان أملي فيلما أعبر به عن حبي لهذه المدينة وأتيح للمتفرج أن يرى جانب من حياة المدينة ومن معالمها تؤكد أصالتها، وتثير احترامه للحرفيين ممن يحافظون على التراث إلي جانب تنمية ثقته بأهمية العلم في تحقيق التطور لهذه المدينة ولمصر كلها، وحققت هذا الأمل

في فيلم «مصر أم الدنيا» وقد تم انتاجه عام ١٩٥٦، وفي أعقاب العدوان الثلاثي دخلت سيناء مع قوات سلاح المهندسين، وهي أول قوات دخلت سيناء بعد انسحاب اسرائيل، لتزيل الألغام، وتُمهّد لعودة الحياة، وشعرت وقتها كما لم أشعر من قبل قط أن سيناء قطعة عزيزة من قلب الوطن، وإننا نحرص عليها حرصنا على قاهرتنا، وعكست كل هذه المشاعر في فيلم «عدوان وتعمير» .

وفي عام ١٩٦٧ أخرجت فيلم « النصر للشعوب» وهو فيلم يعرض تجارب ثلاثة من الشعوب النامية في صراعها من أجل التحرر . وهي الكونغو وكوريا وفيتنام .

وقد بدأت الفيلم بمحاولة لإبراز المصالح الاقتصادية التي يحاول الاستعمار في كل مكان في أفريقيا وآسيا استثمارها لصالحه، ليكون للاستعمار مفهومه الحقيقي، وهو استغلال الشعوب وتجويعها، ومن خلال الفيلم تبرز التجارب المختلفة التي تفيدنا في كفاحنا التحريري، ويعبر الفيلم عن إيمان عميق بأن النصر للشعوب .

*** معروف أنك أخرجت سلسلة أفلام عن السد العالي . حدثنا عنها .وما هو الهدف الحقيقي الذي اخرجتها من أجله ؟**

- عندما قمت بإخراج فيلم « بعث التاريخ» عشت تجربة شخصية مريرة، وذلك عندما وجدت أن بلادنا وهي تحاول نقل تمثال رمسيس من ميت رهينة إلى محطة مصر، احتاجت إلى الاستعانة إلى جرار من الجيش البريطاني المحتل، لأن مصر لم تكن تملك إلا اللوريات حمولة ٢ طن وكان للتناقض المرير بين تاريخنا المجيد والتخلف الحضاري المعاصر الذي فرضه علينا الاستعمار أثرا عميقا في نفسي، وعندما انتصرنا سياسيا وبدأنا العمل في السد العالي كنت في شوق شديد لأن أعايش مصر وهي تتطور، وأعايش عمالنا وفلاحينا وهم يتعرفون على أحدث الأجهزة العلمية، وهم يحققون بالجهد المشترك تغييرا جوهريا مؤثرا في حياة شعبنا . ومن هذا المنطلق كان اهتمامي باقتراح انتاج مجموعة أفلام تسجل مراحل التطور في السد العالي عاما بعد عام، وهي المجموعة التي تحولت ابتداء من مارس ١٩٦٣ إلي سلسلة شهرية بتوجيه من الزعيم الخالد جمال عبد الناصر .

وعندما بدأت العمل في هذه الأفلام حددت أهدافا رئيسية لهذه المجموعة وهي :

١- خلق ثقة الجماهير بالعمل الجماعي، باعتباره نموذجا للعمل الاشتراكي الذي تتولى تنفيذه أجهزة الدولة ويشارك الشعب فيه بجهوده لتحقيق هدف كبير يستحيل على أي فرد أو مجموعة رأسمالية تحقيقه .

٢- تأكيد أهمية العلم في بناء المجتمع الجديد، ودوره في مستقبل حياة شعبنا، وتطوير بلدنا.

٣- ابراز تطوير الفلاح والعامل ليصبح عنصرا فعالا في استخدام الآلات الحديثة، وبالتالي يساهم في تطوير المجتمع .

ومن هنا اشتملت مجموعة أفلام « مذكرات مهندس» و «سباق مع الزمن» على عدد من أفلام العلوم المبسطة تشرح حقائق علمية للجماهير، وقد وجدت استجابة عظيمة من جماهير المتفرجين للتعرف على هذه الحقائق العلمية .

وبعد تحويل مجرى النيل عام ١٩٦٤ حددت لسلسلة أفلام سباق مع الزمن مهمة تاريخية، وهي الانتقال من أسوان إلي مختلف مدن الصعيد لتسجيل كيف تمتد آثار السد العالي إلى هذه المدن لتغيرها وتطورها . وتم فعلا انتاج أفلام عن كوم أمبو ونجع حمادي وسوهاج .

ثم انتقلنا إلي مناطق الإصلاح الزراعي حيث وصلت مياه السد العالي إلي النوباريه قرب الاسكندرية وأمكن تصوير الأرض البكر التي تنبت الشوك وخيام الرعاة الرحل وهم يحملونها ليغادروا الأرض بعد أن بدت في الافق قوافل الجرارات التي جاءت لتسوية الأرض وشق الترع وإزالة الاشواك، وتابعنا هذه العمليات كلها حتى رأينا الأرض تنبت نباتا أخضرا صغيرا وعندما شاهد المتفرجون هذا النبت دوى أكفهم بالتصفيق لجهد العاملين وللانتصار الحقيقي للعمل الجماعي الخلاق .

*** لماذا لم يكن هناك سلاسل أخري من هذا النوع من الأفلام التي تسجل مراحل تطورنا المختلفة ؟**

- للأسف لم تتح للسينما التسجيلية في مصر الإمكانيات المادية التي تساعد على التخطيط الشامل، وعلى هذا فقد فقدنا فرصة تسجيل الخطة الخمسية الثانية نادينا بالاهتمام بأن تكون السينما وسيلة حقيقية لربط الجماهير بمتابعة هذه الخطة والمشاركة في تنفيذها . ولكن للاسف لم يتم هذا أيضا .

ومازلنا حتي اليوم نعاني من ان الجوانب المشرقة في حياتنا والتي تساعد على تعميق ثقة الشعب بنفسه وتدعيم إيمانه باهمية التطور، لم تسجلها السينما التسجيلية، رغم كفاح السينمائيين التسجليين، ودعوتهم المستمرة لتحقيق ذلك .

ومازلت أعاني من شوق شديد لمتابعة ما يجري في مجمع الحديد والصلب بحلوان، وقد صورت الفيلم الأول حول هذا الموضوع « يد تبني» ، ولكن الفيلم الثاني لم تتوفر له امكانيات التمويل .

*** ولماذا لا يمول المركز القومي للافلام التسجيلية، من خلال هيئة السينما، هذه الافلام؟**

– الواقع أن المركز القومي للافلام التسجيلية لا يستطيع بإمكانياته المادية المحدودة تحقيق كل ما يخطر للسينمائيين التسجيليين من أفكار وهو قد آخذ المبادرة بإنتاج الفيلم الأول بالألوان عن مجمع الحديد والصلب، وانتاج أفلام أخرى عن الجبهة مثل « شدوان» و «الرجال والخنادق»، وأفلام عن تطور الريف مثل «كهربة الريف» إلى غير ذلك من الموضوعات المتنوعة .

ولكن المتابعة المستمرة لمشروع في حجم مجمع الحديد والصلب يحتاج إلى أن نخطط لدور السينما التسجيلية وتمويلها كجزء لا يتجزأ من احتياجات المشروع ذاته .

وأود أن أذكر مثلا آخر لحديث هام فقدنا فرصة تصويره، فمنذ أسبوعين بدأ اطلاق المياه في الرياح الناصري، وهو حدث لا يتكرر إلا كل قرن كما أنه جهد ومظهر للتطور، فالرياح الناصري يمد بمياهه حوالي مليون فدان جديدة في الصحراء الغربية ومع ذلك فقد تم دون أن تشارك السينما التسجيلية بدورها في تسجيله، وتأكيد أهميته . رغم أني شخصيا تابعت الاتصال بوزراء الري واحدا بعد الأخر، منذ ثلاث سنوات أملا في أن تتاح لي فرصة تسجيل هذا الحدث الهام.

*** كيف تري مستقبل السينما التسجيلية في مصر ؟**

– من خلال مجموعة الافلام التي انتجت في العام الماضي أشعر بثقة كبيرة بان السينما التسجيلية تمر بمرحلة هامة من مراحل تطورها فنيا وفكريا، فقد بدأت مجموعة طيبة من خريجي معهد السينما يعملون في حقل السينما التسجيلية، ويمارسون دورهم في تطويرها، ولا شك أن أفلاما مثل « النيل أرزاق» و «أمينة محمود» و «ملامح شرقية» و «رقصة من البحيرة » هي علامات على الطريق تؤكد أنه إذا أتيحت الامكانيات للمخرجين مثل أحمد راشد وفؤاد التهامي وهاشم النحاس ومحمد عماد وداود عبد السيد وابراهيم الموجي ومحمود عبد السميع وسعيد شيمي، وعشرات غيرهم من الشباب، فإن السينما التسجيلية ستحقق أهدافا أشمل وأوسع مما حققته

حتي الآن، ولعل بيان السينمائيين التسجيليين عن دور السينما التسجيلية يرسم طريق المستقبل ويحدده إذ يقول :

«ونحن السينمائيين التسجليين المصريين نؤمن بان السينما التسجيلية في مصر يجب أن ترتبط بالسينما الثورية في العالم وخاصة في بلدان العالم الثالث وأن تقوم بالتعبير عن قضايانا وعرض رأينا في مشاكله .

أن هدفنا هو قيام حركة واعية للسينما التسجيلية تساهم في خلق ثقافة وطنية متفتحة على كل ما هو أصيل وإنساني وتقدمي».

- كيف إذن يمكن إتاحة والإمكانيات للشباب ضمانا لمستقبل السينما التسجيلية ؟

في تصوري أن السينما التسجيلية تكتسب في كل يوم أنصارا يؤمنون بها ولابد أن تحول هذا الإيمان إلي واقع مادي يتيح ٢٥٠ الف جنيهاً سنويا على الاقل لإنتاج أفلام تسجيلية وأفلام للاطفال، وبدون هذا الدعم المالي فلن يتسير وضع تخطيط شامل رغم كل النوايا الطيبة في وزارة الثقافة وهيئة السينما والمركز القومي للافلام التسجيلية .

محمد عبد الله

١٩٨٤

حوار مع ..
عبد القادر التلمساني

* **كيف بدأت ؟ ولماذا اتجهت إلى السينما التسجيلية ؟ .**

- البداية الحقيقية لعملي في المجال الفني تعود إلى ثلاثين عاما أو يزيد حينما نشرت لأول مرة، حوالي سنة ١٩٤٢، قصة قصيرة هي (الحصان الأحمر) في مجلة سياسية أسبوعية التي كان يرأس تحريرها الأستاذ حافظ محمود . ثم داومت بعد ذلك على نشر قصص قصيرة في مجلات السواري، والخبر، والسينما . وكان اشتغالي بمجلة السينما - التي كان يصدرها الأستاذ كامل الحفناوي في الأربعينات - بداية لعلاقتي المباشرة بهذا الفن السينمائي - الذي أصبح فيما بعد مجال نشاطي الرئيسي - إشتغلت محرراً وناقداً سينمائيا فترة .. ثم سافرت إلى فرنسا في مايو عام ١٩٤٨، وهناك أمضيت خمس سنوات دارساً للفن السينمائي في معهد الدراسات العليا السينمائية بباريس (قسم الإخراج والإنتاج) ثم في معهد الفيلمولوجيا بالسوربون (دراسات نظرية وجمالية للفيلم) .

وحين عودتي إلى مصر عام ١٩٥٣ عملت فترة مساعدا في عدد من الأفلام الروائية الطويلة من إخراج أخي المرحوم كامل التلمساني والمرحوم فطين عبد الوهاب. ولم أستطع النفاذ إلى ميدان الإخراج لأن أحداً من المنتجين لم يكن يقتنع بما يملأ رأسي من أفكار كتبتها في سيناريوهات جادة واقعية لها لون سياسي مُعيّن مثال (الليلة فرح)، (المدينة المسحورة)، (دنشواي) - وقد نُشر هذا السيناريو الأخير فيما بعد في مجلة آخر ساعة على أربعة أعداد متتالية- ولكن كان لابد من التفكير في تكوين شركة سينمائية خاصة لتنفيذ ما نحلم به من سينما جديدة

تحترم عقلية المتفرج ولا تضحك عليه بالجنس والتهريج .. وتُقدم لنا لوناً جاداً من الفكر والفن.. وهكذا تكوّنت شركة أفلام النور عام ١٩٥٦ .. وبدأنا بتوزيع الفيلم السوفيتي وأقمنا أول مهرجان للسينما السوفيتية في مصر في بداية عام ١٩٥٧ بعرض فيم (الأم) - قصة جوركي وإخراج دونسكوي - لكن الأوضاع السياسية في ذلك الحين لم تسمح لنا بالاستمرار ولم تكن مصر قد سارت بعد في طريق الإشتراكية الذي بدأته بقوانين يوليو الشهيرة عام ١٩٦١. ومع أني كنت واحداً من الداعين إلى تأميم السينما المصرية حتى تتحرر من سيطرة رأس المال عليها، فإنه حينما تكوّن القطاع العام السينمائي في يناير عام ١٩٦٣ وبدا كأنما الفرصة قد أتيحت لمثلي لتحقيق أفكاره .. سيطرت نفس العقلية الرأسمالية التجارية القديمة على القطاع السينمائي وزاد عليها سيطرة السادة المديرين وعبثهم بالمال العام دون حسيب أو رقيب .. فلم أنفّذ فيلماً واحدا.. رغم أنهم تعاقدوا معي على إخراج أربعة أفلام روائية الواحد بعد الأخر .. وكانت حجتهم الدائمة أن ما أكتبه من سيناريوهات لا ينتج عنه فيلم تجاري.

وهكذا نصل إلى الحديث عن اشتغالي بالفيلم التسجيلي .. ومن أبرز خصائص هذا اللون من الأفلام أنه ثقافي يهدف إلى خدمة عامة في مجال الثقافة والمعرفة أو الإعلام والإرشاد .. قبل أن يهدف إلى الربح والتجارة . وهذا يتمشى مع طبيعتي فأنا أميل إلى الخدمة العامة في مجال الثقافة والفن ولا أعرف التجارة ولا أحترمها . ومع أن أغلب الأفلام التي أخرجتها أفلاما تسجيلية، فقد أخرجت أيضاً أفلاماً روائية هي «الأخوان الصديقان» (٣٠ دقيقة) لمؤسسة دعم السينما عام١٩٦٢ (قبل تكوين القطاع العام السينمائي) تمثيل ملك الجمل وحسين عسر عن قصة الأستاذ محمد توفيق تصوّر حياة أسرة ريفية من المعدمين مات عائلها وفرقت الظروف الاجتماعية بين الأخ وأخته - وهما صديقان - حينما اضطرت الأم أن ترسل الإبنة إلى المدينة لكي تعمل هناك خادمة في «فن السعادة الزوجية» في ساعة (٦٠ دقيقة) من إنتاج التليفزيون العربي عام ١٩٦٣ قصة الكاتب الفرنسي أندريه موروا وتمثيل عبد المنعم إبراهيم وسهير البابلي وكمال حسين .. عن علاقات الحب والزواج . وعن التصرفات والمواقف التي تجلب النكد .. وتلك التي تشيع السعادة في بيت الزوجية و (بنك القلق) من إنتاج أفلام التلمساني إخوان ولحساب هيئة التليفزيون .. وهو مسلسلة سينمائية عن قصة الكاتب الكبير توفيق الحكيم في ١٤ حلقة كل حلقة نصف ساعة - عام ١٩٧١ - تمثيل عبد المنعم إبراهيم وأبو بكر عزت وسناء جميل ومحمود المليجي .. تصوّر نماذج من المجتمع المصري المعاصر تعاني من القلق والضياع وتبحث

عن طريق المستقبل، فيستغل أحد الاقطاعيين السابقين – ممن أضيروا من النظام الاشتراكي – قلق الناس وضياعهم في التخابر مع دولة أجنبية من الأعداء .

وهذه الأفلام الروائية كما ترى بعيدة كل البعد عن الأسلوب التجاري في الإنتاج ولها أهداف اجتماعية واضحة وتحكمها وجهة نظر ترى أن الفن – أي فن – لابد أن يكون مفيداً نافعاً مخلصاً في خدمة المتفرج العام لا مستغلا لسذاجته أو مستهيناً بعقليته .. والفيلم التسجيلي يحقق كل ذلك بأكثر مما يستطيع الفيلم الروائي في ظروف الانتاج الحالية .

– عن مستقبل السينما التسجيلية في مصر ؟

– هو مستقبل مرتبط بطبيعة الحال بمستقبل البلد وبوعي شبابه بالمشاكل الحقيقية التي تواجه مسيرة التاريخ المصري الحديث وبإدراكه الطريق السليم لبناء مستقبل سليم وقدرته على ممارسة الحياة بصعابها ومشاقها دون أن تلين قناته أو ينكسر وينحرف ويهرب ويضيع ..

العقبات والمعوقات والمتاهات التي يعيش فيها شباب اليوم كثيرة لاشك .. لكن طاقة الشباب فتيّة .. قويّة .. قادرة وطموحة .. تستطيع بأكثر مما يستطيع الذين غرقوا في مشاكل لقمة العيش وتربية الأولاد ومصاريف العائلة وترف الحياة إن أمكن .. وتلوثوا درجة بعد درجة بعفونة الجو العام . أو بسموم اليأس وخريف العمر واقتراب النهاية المعروفة .. المحتومة .. وإذا جاز لي أن أوجه كلمة لشباب السينما – وأنا بعد لم أتجاوز الخمسين من العمر، وفترة اهتمامي بالسينما واشتغالي بها كاتباً ومخرجاً نحو عشرين عاماً أو يزيد .. فأنا أبدأ بالكلام عن ظاهرة طبيعية تصاحب سن الشباب وهي تلك المعركة مع الكبار بقدر فرض الذات وإعلان الـ « أنا » على الملأ .. وقد ذهب أحد هؤلاء الشباب من خريجي معهد السينما إلى أن قال في جمع من السينمائيين في مناسبة وطنية (في مايو ١٩٦٧) ما معناه «عليكم تسليمنا شعلة السينما فقد انتهى دوركم وبدأ دورنا» .. وفي الفن – والسينما فن طبعا – لا قيمة للعمر ولا حتى لتجارب الحياة العميقة في عملية الإبداع أو الخلق .. وقد تجد صبياً أو شاباً صغيراً في السابعة عشرة من عمره يقيم الدنيا ويقعدها برؤى فنية لا مثيل لها ولا سوابق .. وقد نجد رجلاً تجاوز الأربعين – أي سن الشباب في المصطلح العام – قد ترك عمله وأهله في تصوير ما يجيش من أوهام وأحلام .. وقد تجد من تجاوز الستين ولا يزال يُبدع ما يندرج تحت إسم (روائع السينما العالمية) .. المسألة في الفن إذن لا شباب ولا شيوخ .. وعلى الشباب أن يدرك هذه الحقيقة فيبلغوا مبلغ الرجال .

وبعد فإن حل المشكلة السينمائية في مصر - في ظل الظروف الراهنة - هو في تجمعات شبابية - يشترك فيها الكبار بقدر - لكي ينتجوا معا، ومعتمدين على أنفسهم، أفلاماً تساعدها الدولة بطريقة أو بأخرى.

لقد بدأ القطاع العام في السينما في يناير عام ١٩٦٣ (بعد صدور القوانين الاشتراكية في يوليو ١٩٦١) وعليه ملامح إقطاعية بورجوازية في التفكير والتنظيم والإدارة . وفي مدى بضع سنوات خسر القطاع العام السينمائي بضع ملايين من الجنيهات .. ثم توقف عن الانتاج .. وهناك اتجاه هذه الأيام يردد نغمات شديدة لتشجيع القطاع الخاص لحل المشكلة ..

وإذا كان من الصعب أو من غير الممكن حاليا السير بالقطاع السينمائي في مصر نحو التأميم الشامل الكامل لكل مجالات النشاط السينمائي إنتاجاً وتوزيعاً وعرضاً وخلافه - كما يحدث في بلاد إشتراكية كثيرة - وكذلك ليس من المطلوب أو المرجو العودة إلى المنهج الرأسمالي القديم في الإنتاج والذي كان يعتمد على بنوك أهلية تقدم سلفيات وتفتح الاعتمادات المالية لشركات سينمائية رأسمالية مضمونة وبأفلامها التي في السوق الداخلي والخارجي أيضا ..

وأنا شخصياً أدعو الشباب إلى تكوين تجمعات - مهنية من المخرجين والمصورين - لاتعتمد على أرصدة في أحد البنوك .. وإنما تعتمد على المهنة في إنتاج الفيلم .. أما عن المال السائل المطلوب للتشغيل فلابد من التغلب عليه .. ولو بعمل جمعيات تشبه تلك الجمعيات التي تقيمها ربات البيوت حينما تحتاج الواحدة منهن مائة وخمسين جنيها دفعة واحدة لشراء تليفزيون أو ثلاجة .. وعلى الدولة بعد ذلك أن تُعين هذه التجمعات.

لقد كنت ولازلت من المؤمنين بالقطاع العام السينمائي وفي غير السينما شريطة تطبيقه على أسس الاشتراكية العلمية المعروفة لكن الذي حدث عندنا كان على طريقة الاشتراكية العربية الوليدة وفشل القطاع العام في السينما وتوقف عن الانتاج الكبير - الروائي - وحتى في مجال السينما التسجيلية تتعثّر الأمور ولا تسمح الميزانية .. والنتيجة .. قلة من الأفلام القصيرة التي لا يتجاوز طول الواحد فيها عادة عشر دقائق ولا تستوعب واحداً على عشرين من طاقة السينمائيين التسجيليين .. شبابهم على كبارهم.

ولقد وجدت نفسي - وكان ذلك منذ خمس سنوات (١٩٦٨) وأنا من المشتغلين بالسينما بشكل عام - وبالسينما التسجيلية خاصة - ولكني لست موظفا .. وجدت أن لزاما على أن أحل

مشكلة العمل بنفسي دون انتظار القطاع العام والاعتماد عليه فكوّنت مع أخي مدير التصوير المعروف حسن التلمساني شركة سينمائية برأسمال متواضع هو خمسمائة جنيه إلا قليلا (ثمن سيارة كان يملكها أخي وباعها لهذا الغرض) وأنتجنا معتمدين أساساً على المهنة (الإخراج والتصوير) فيلماً تسجيلياً ملوناً في عشر دقائق هـو (أربعة عشر قرناً على نزول القرآن الكريم .. وهو عرض فني للمصاحف الشريفة منذ المصحف الإمام لعثمان بن عفان في فجر القرن الأول الهجري حتى مصاحف القرن الحديث مع استعراض لمصاحف العصور الإسلامية المختلفة، وكأنما كان هذا الفيلم «مبروكاً» – على الأقـل لموضوعه – فغطى تكاليفه بعد ظهوره بقليل وجاوزت إيراداته مصروفاته فأنتجنا فيلماً ثانياً هو (رحلة في كتاب وصف مصر) في عشرين دقيقة عن كتاب علماء الحملة الفرنسية الشهيرة (وصف مصر) وفيه تصوير رائع للآثار الفرعونية والآثار الإسلامية والحياة الاجتماعية في مصر في زمن الحملة الفرنسـية (١٧٩٨ - ١٨٠١) وكان حظ هذا الفيلم مثل الأول وربما أكثر – ذلك أن نيجاتيف فيلم القرآن قد استهلك – تماماً – من كثرة ما طبع منه من نسخ – أكثر من ٦٠ نسخة – وكان المفروض لو أن صناعة السينما في مصر على مستوى صناعة السينما العادية في الخارج (حتى في بيروت) أن تكون معاملنا قادرة على حفظ النيجاتيف الأصلي للفيلم، ربما إلى الأبد، وذلك ما يسمونه بلغة السينما (ديوب نيجاتيف) تطبع منه نسخ الفيلم الإيجابية وتظل النسخة السلبية الأصلية للفيلم (النيجاتيف) قادرة على استخراج العشرات والمئات من النسخ السلبية .. وهو الأمر الذي راعيناه في فيلم (وصف مصر) لأنه أبيض واسود .. وسوف نراعيه في فيلمنا الجديد الملوّن (دار الفن في القرية) بعمل ديوب نيجاتيف في الخارج – ولو في بيروت – إلا أن تستطيع معاملنا أن تجنبنا مثل هذه المشقة والشحططة .

من الظواهر الفنية الجديدة في حياتنا السينمائية في السنوات الأخيرة تكوين شركات خاصة لإنتاج الفيلم التسجيلي . لأن الفيلم التسجيلي في الأصل عمل ثقافي غير تجاري فإن أصحاب هذه الشركات الخاصة ليسوا أصحاب أموال، وإنما هم أصحاب مهنة سينمائية في الإخراج أو التصوير.

ولقد نجح هذا القطاع الخاص، وكانت شهادة النجاح هي تلك الميدالية الذهبية التي نالتها شركة أفلام التلمساني إخوان في مهرجان الفيلم التسجيلي والقصير لعام ١٩٧٣ .

لذلك فقد أصبح من الضروري أن ترعى وزارة الثقافة هذا القطاع الخاص الوليد حتى يستمر في أداء رسالته الثقافية ولا يتوقف عن الإنتاج .

والذي نلتمسه من وزارة الثقافة رعاية الفيلم التسجيلي جماهيرياً لأهميته في نشر الثقافة والمعرفة بين المتفرجين، وذلك :

١ - باستصدار القوانين الكفيلة بعرضه في جميع صالات السينما العامة جنباً إلى جنب مع الفيلم الروائي، وتخصيص نسبة مئوية - ولو ضئيلة - من دخل شباك التذاكر للفيلم التسجيلي، تبعاً لطوله ونوعيته .

٢ - أن تشتري الوزارة عدداً من نسخ الفيلم مقاس ١٦ مللي لعرضه في نوادي الثقافة الجماهيرية وغيرها من الأماكن التابعة للوزارة .

٣ - أن يُعفى الفيلم التسجيلي من نسبة معيّنة من تكاليف الطبع والتحميض والخدمات السينمائية المختلفة التي تقدمها الاستوديوهات التابعة لهيئة السينما (أسوة بالفيلم الروائي الطويل) .

٤ - أن تصبح جوائز المهرجانات التي تقيمها الوزارة للفيلم التسجيلي جوائز مالية .

٥ - أن توصي وزارة الثقافة الوزارات والمصالح والهيئات المختلفة في الدولة بشراء نسخ من الأفلام التسجيلية خاصة تلك التي تفوز بجوائز في المهرجان .

وأملنا عظيم في تلبية السيد الوزير لهذه المطالب التي ترعى الفيلم التسجيلي وتُمكّن شركاته الخاصة من الإستمرار في الإنتاج .

محمد عبد الله

١٩٨٤

فيلمولوجيا

سعد نديم

١٩٢٠ - ١٩٨٠

- إلتحق بكلية الحقوق ولم يتم الدراسة بها ، ثم سافر إلى إنجلترا في بعثة عام ١٩٥٠ وتخصص في الأفلام التسجيلية وعاد ١٩٥٤.
- ثم سافر لمدة عام في بعثة إلى يوغوسلافيا لدراسة وسائل نشر الثقافة السينمائية.
- عمل مخرجاً ومديراً للمركز القومي للأفلام التسجيلية والقصيرة منذ عام ١٩٦٩ حتى ١٩٨٠.
- إلتحق بقسم المونتاج باستوديو مصر منذ عام ١٩٤٤.
- شغل منصب مدير إدارة الأفلام التسجيلية بشركة فيلمنتاج من ٦٣ حتى ١٩٦٥.
- قام بتدريس مادة الفيلم التسجيلي بالمعهد العالي للسينما لعدة سنوات .
- قام بكتابة النقد السينمائي بالصحف من عام ١٩٥٧ حتى ١٩٦٠ وخاصة بجريدة المساء.

« قائمة بالأفلام التي قام بإخراجها»

١ - ١٩٥٦ «أعياد الجلاء»

سيناريو وإخراج : سعد نديم .

تصوير : عبد العزيز وعبد الحليم ، أحمد خورشيد ، محمد عز العرب ومسعود عيسى

مدة العرض : ١٠ دقائق

تصوير للإحتفالات التي عمّت مصر بمناسبة أعياد الجلاء.

٢ - ١٩٥٦ « فليشهد العالم»

سيناريو وإخراج : سعـد نديـــم .

تصـويـــــــر : أحمـد عـطيـة .

مـــدة العـرض : ٨ ق

تسجيل لأثار العـدوان الثلاثي الذي ألحق الدمار بمدينة بورسعيد .

٣ - ١٩٥٧ « سـلام لا استسلام »

سيناريو وإخراج : سعـد نديـــم .

تصـويـــــــر : أحمـد عـطيـة .

مـــدة العـرض : ٨ ق

تصوير لأعمال التخريب التي تعرضت لها مدينة بورسعيد على يد العدوان الغاشم وصوت جمال عبد الناصر يعلو في إصرار على التصدي للعـدوان .

٤ - ١٩٥٩ «إلـى حـلـــوان»

سيناريو وإخراج : سعـد نديـــم .

تصـويـــــــر : عبد العزيز فهمي .

مـدة العـرض : ٢٠ ق

تصوير لمدينة حلوان كمشتى عالمي ومعهد للعلاج الطبيعي وبخاصة بواسطة حماماته الكبريتية

٥ - ١٩٥٩ «أســـوان»

سيناريو وإخراج : سعـد نديـــم .

تصـويـــــــر : حسن التلمساني

مـدة العـرض : ٢٠ ق

مـــدة العـرض : ٢٦ ق

مسح شامل للمدينة التي تتأهّب لاستقبال السد العالي ولمواضع الجمال فيها ومحاولة للتعرف على الآثار المصرية العملاقة التي تعج بهـا المنطقـة.

٦ - ١٩٥٩ - «البحــر الأحمــر»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

تصـويـــــر : أنطون صـقــر .

مـــدة العـرض : ١٥ ق

إستعراض لشواطىء البحر الأحمر المصرية وثرواته السمكية وجمال الطبيعـة ومناخـه المعـتدل

٧- ١٩٦١ - «تراث الإنسانية»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

تصـويـــــر : حسن التلمساني

مـــدة العـرض : ١١ ق

تصوير للجهود الضخمة التي قامت بها هيئة اليونسكو بالتعـاون مع الدول المختلفة ومصلحة الآثار المصرية في سبيل إنقاذ آثار النوبة لحفظ هذا التراث الإنساني من أجل الأجيال القادمة من أبناء البشرية جـمعـاء .

٨- ١٩٦١ - «معبد فيلة»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

تصـويـــــر : حسن التلمساني

مـــدة العـرض : ١٠ ق

تصوير لمعبد فيلة والكشف عن آثار النحت الرائعة التي خلّـفها المصريين.

٩ - ١٩٦١ - «من دندرة إلى السبوع»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

ســــيناريـــو : د. مصطفى الأمير وسـعـد نديم .

تصـويـــــر : حسن التلمساني

مـــدة العـرض : ١١ ق

تصوير لبعض المعـابد القديمة القائمة جنوب أسوان مثل معبد دندرة ثم نشاهد معبد أقامه

رمسيس تكريما للإلـه بتاح . ثم أحد المعابد التي أدخل المسيحيون عليها بعض التعديلات تتيح لهم إقامة شعائرهم كإضافة رسوم لبعض القديسين مثل القديس بطرس ، وذلك عندما لجأ المسيحيون المصريون إلى الهرب أمام البطش الروماني الدموي لهم « عـصـر الشـهـداء» .

١٠ - ١٩٦١ - «من عـمـدا إلى أبـريــــم»
سيناريو وإخراج : سـعـد نديــــم .
تصـويـــــــر : حسن التلمساني
مـــدة العـرض : ١٠ ق
تسجيل للآثار الموجودة في المعابد بين عمدا وأبريم .

١١ - ١٩٦١ - «أبو سمبل»
إخـــراج : سـعـد نديـــــم .
ســيناريو : د. مصطفي الأمير وسعد نديم
تصـويـــــــر : حسن التلمساني
مـــدة العـرض : ١٠ ق
إستعراض لمنطقة أبي سمبل من خلال دراسة ممتعة عن المعبدين اللذين تتجلى فيهما عبقرية الفراعنة وبراعة الفنان المصري مع إبراز القيمة العظيمة لهذا التراث الخالد وهما معبدا أبو سمبل اللذين تقرر نقلهما إنقاذاً لهما من الغرق الذي يتهددهما بعد تحويل مجرى النيل لإتمام مشـروع السد العالي .

١٢ - ١٩٦١ - «كلابشة وبيت الوالى»
إخـــراج : سـعـد نديـــــم .
ســيناريو : د. مصطفي الأمير وسعد نديم
تصـويـــــــر : حسن التلمساني
مـــدة العـرض : ٨ ق

إستعراض لمعبد كلابشة ولبيت الوالي في الشمال الشرقي من معبد كلابشة والذي بناه رمسيس عام ١٣٠٠ م معدداً فيه إنتصاراته .

١٣ - ١٩٦١ «ســكان النوبــة»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

تصـويـــــر : حسن التلمساني

مـــدة العـرض : ١٠ ق

إستعراض لحياة سكان النوبة وعاداتهم وتقاليدهم في الزواج وطريقة معيشتهم داخل منازلهم وألوان فنونهم الشعبية الشائعة في المنطقة.

١٤ - ١٩٦٣ «حكاية من النوبة»

إخــــراج : سـعـد نديــــم .

ســيناريـــو : سعد نديم وصلاح عز الدين

مـدة العـرض : ٢٥ ق

من خلال لوحات رسمها بعض الفنانين ذهبوا إلى بلاد النوبة قبل ترحيل أهلها إلى كوم امبو يروي الفيلم لنا قصة هؤلاء السكان ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم وكيف كانت منازلهم وعاداتهم ورقصاتهم وأعمالهم ثم مشاعرهم العاطفية نحو النوبة القديمة.

١٥ - ١٩٦٥ «الفنان راغب»

إخــــراج : سـعـد نديــــم .

تصـويـــــر : علي الغزولي

مونتــــــاج : مني الصبان

مـدة العـرض : ٢٠ ق

عرض لحياة وأعمال الفنان التشكيلي المصري راغـب عياد تكشف عن معايشة حقيقية للبيئة المصرية من خلال تراث فني أصـيـل.

١٦ - ١٩٦٧ «العـــار لأمريكـــا»
سيناريو وإخراج : سـعـد نديــــم .
تصـــويـــر : محمد حسيب
مـدة العـرض : ٢٠ ق
كشف لوجه أمريكا الإستعماري ودعمها للتفرقة العنصرية وإهـدار مجتمعها للقيم الإنسانية وتفشي الإنحلال فيه واعتدائها على فيتنام وصحوة الشعوب وتحركها ضد هذه السياسة العـدوانية.

١٧ - ١٩٦٧ «لســـنا وحدنـــا»
سيناريو وإخراج : سـعـد نديــــم .
تصـــويـــر : حســـن التلمساني
مونتـــــاج : حسين عفيفى
تصوير ليقظة الشعب المصري الذي فاجأه العدوان الإسرائيلي المدعوم من أمريكا وهو منكب على بناء مصر الحديثة ، وهو ما تتعرض له في نفس الوقت دولة فيتنام المناضلة ضد العـدوان الأمريكي ، ومن أجل بناء بلدها ، وتتلاحم الشعوب المناضلة في سبيل حريتها متصدية للعـدوان الاستعماري بصلابة وإيمـان .

١٨ - ١٩٦٨ «عدوان على الوطن العربى»
سيناريو وإخراج : سـعـد نديــــم .
تصـــويـــر : حسـن التلمساني
مـدة العـرض : ٣٠ ق
تسجيل حي للغارات الوحشية الإسرائيلية التي فاجأت مصر وسوريا والأردن في يونيو ١٩٦٧ وصرخة داوية ضد هذا العـدوان ورفض له ونداء لمؤازرة العالم للحقوق العـربية المهـدرة .

١٩ - ١٩٦٩ «الفن المصرى المعاصر»
سيناريو وإخراج : سـعـد نديــــم .
تصـــويـــر : حسـن التلمساني

مـدة العـرض : ١٠ ق

عن نجاح نظام التفرغ كوسيلة يعيش بها الفنان لفنه متحررا من هموم البحث عن معاشه . وهو النظام الذي أتاح لعدد من الفنانين أن يبدعوا أعمال لها قيمة تتجلى فيها أساليبهم المختلفة . ويجمع الفيلم كوكبة من فنانينا المتميزين خلال عملهم في مراسمهم الفنية .

٢٠ - ١٩٧٠ «الفنان المصرى أنور عبد المولى»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــــم .

تصــــويـــــر : حسـن التلمساني

مـدة العـــرض : ١٠ ق

عرض لأعمال الفنان التلقائي أنور عبد المولى في نحته للتماثيل الحجرية المتميّزة بأسلوب ذاتي رفيع .

٢١ - ١٩٧٠ «التفرغ في التصوير والنحت»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــــم .

تصــــويـــــر : حسـن التلمساني

مونتـــــــاج : حسن محمد حلمي

مدة العــــرض : ١٥ ق

تسجيل لأعمال الفنانين المتفرغين ومدى تأثر كل فنان بالبيئة التي نشأ فيها .

٢٢ - ١٩٧١ «بــــــلادى الجميلة»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــــم

تصــــويـــــر : حسـن التلمساني

مونتــــــــاج : يحيى العـدوى

مدة العــــرض : ١٠ ق

تسجيل لأثار العدوان الإسرائيلي على السكان المدنيين في بلدة «بحـر البقر» وعلى الأطفال الأبرياء في مدرستها ثم إعادة بنائها من جديد.

٢٣ - ١٩٧٢ «حفائر الفيـــوم»

إخـــــراج : سـعـد نديـــم .

ســـــيناريو : شوقي عبد الحكيم

تصـويــــر : علي الغزولي

مونتــــاج :حسن رضا

مـدة العـرض : ٥ ق

تسجيل للحفائر الأثرية الأخيرة بجوار هرم هوارة بالفيوم .

٢٤ - ١٩٧٢ «دفاعـــا عن الســـلام»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

تصــــويـــــر : على الغزولـــــى

مونتـــــــاج : حسن محمد حلمى

مدة العـــرض : ١٠ ق

عرض لمحاولات إسرائيل التخريبية في بلادنا كلما ارتفعـنا في البناء ، وإصرارنا على المضي في البناء حتى نصل إلى السـلام القـائـم عـلى العـدل.

٢٥ - ١٩٧٢ «ميـــاه الفيـــوم»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

تصـــويــــر : على الغزولـــــى

مونتـــــاج : حسن رضـــــا

مدة العـــرض : ١٠ ق

إستعراض لمحافظة الفيوم المصرية حيث تلعب المياه الدور الحيوى في حياة الناس .. الماء العذب والمالح والمعدني وحتى مياه الصرف.

٢٦ - ١٩٧٣ «إنقاذ معابد فيلة»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـم

تصـــــويـــــر : حسن التلمسانى.

مونتـــــــاج : حسن محمد حلمى

مدة العـــرض : ١٨ ق

إستعراض لمعابد جزيرة فيلة التي تُعد جزءاً ثميناً من تراث البشرية والتي غمرت مياه خزان أسوان جزءاً منها وكانت مياه السد العالي توشك أن تغرقها ، فاتجهت مصر إلى عشاق الفنون في العالم للمعاونة على تمويل مشروع إنقاذ هذه المعابد . والفيلم يعتمد على شخصية خفير المعابد عم حامد الذي يحكي ذكرياته عن المعابد وحفيده الصبي سليم الذي نشاهد عن طريقه المشروع والمهندس الذي يمدنا بالمعلومات التاريخية والعلمية .

٢٧ - ١٩٧٤ «مهرجان الشباب»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

تصـــــويـــــر : حسن التلمسانى، حسن عبد الفتاح، رفعت راغب، وعماد فريد

مونتـــــــاج : حسن محمد حلمى

مدة العـــرض : ١٠ ق

تسجيل لاستعراضات مهرجان الشباب الذي أقيم في استاد القاهرة في احتفالات ٦ أكتوبر .

٢٨ - ١٩٧٤ «موكب النصر»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

تصـــــويـــــر : حسن التلمسانى، حسن عبد الفتاح، رفعت راغب، وعماد فريد

مونتـــــــاج : حسن محمد حلمى

مدة العـــرض : ١٦ ق

إستعراض للقوات المسلحة في احتفالات نصر أكتوبر

٢٩ - ١٩٧٤ «٦ أكتـــوبر»

سيناريو وإخراج : سـعـد نديـــم .

تصـــــويـــــر : حسن التلمسانى، حسن عبد الفتاح، رفعت راغب، وعماد فريد

مونتـــــاج : حسن محمد حلمى

مدة العـــرض : ١٧ ق

الاحتفال بالنصر بعد العبور مع عرض لما كُتب ونشر عن هذه الحرب والنصر في الصحف العالمية والمحلية .

٣٠ - ١٩٧٥ «المصرية في ٥٠ عام»

سيناريو وإخراج : سعـد نديـــم

تصـــويـــر : حسن التلمسانى، حسن عبد الفتاح، رفعت راغب، وعماد فريد

مونتـــــاج : حسن محمد حلمى

مدة العـــرض : ٢٠ ق

إستعراض تاريخي لكفاح المرأة المصرية منذ ثورة ١٩١٩ ودورهـا الاجتماعي الفعّـال وأنشطتها المختلفة في مصـر .

٣١ - ١٩٧٥ «أكتوبر والثقافة»

سيناريو وإخراج : سعـد نديـــم

تصـــويـــر : حسن التلمساني

مونتـــــاج : حسن محمد حلمى

مدة العـــرض : ٣٠ ق

إستعراض للمظاهر الثقافية التي عمت مصر بمناسبة إنتصارات أكتوبر .

٣٢ - ١٩٧٥ «إنقاذ معابد فيلة»

سيناريو وإخراج : سعـد نديـــم .

تصـــويـــر : حسن التلمساني

مونتـــــاج : حسن محمد حلمى

مدة العـــرض : ١٠ ق

رصد لعملية فك المعابد كخطوة أولى لإنقاذها ونقلها إلى مكان مرتفع عن مكانها الحالي الذي ستغمره مياه السد العالي .

٣٣ - ١٩٧٦ «بهزاد في بستان»

سيناريو وإخراج : سعد نديم .

تصوير : حسن التلمساني

موسيقى : د. يوسف شوقى

مونتاج : جميل عبد العزيز

مدة العرض : ٢٥ ق

عرض لمخطوطة ديوان «بستان» التى تضم إلى جانب قصائد شاعر الإنسانية والسلام سعدي الشيرازي (حوالي ٧٠٠ سنة) ست لوحات دقيقة منمنمات للفنان الشهير بهزاد (حوالي ٥٠٠ سنة).

«الجوائز»

مثلت أفلامه في عدة مهرجانات دولية في مجال الأفلام التسجيلية . كما اختير عضوا في لجنة التحكيم الدولية . نال عدة جوائز وشهادات تقدير منها :

- ١٩٥٥ - وسام الاستحقاق عن أفلامه في خدمة الثورة .
- ١٩٦٤ - جائزة السيناريو والإخراج عن فيلمه «حكاية من النوبة» من وزارة الثقافة ، كما حصل نفس الفيلم على شهادة تقدير من مهرجان ليبزج الدولي.
- ١٩٦٦ - جائزة رابطة الصداقة بين الشعوب في مهرجان ليبزج عن فيلم «طريق السلام» .
- ١٩٨٠ - جائزة أحسن مخرج في مسابقة وزارة الثقافة عن فيلم «عدوان على الوطن العربي»

«صلاح التهامى»

١٩٢٠ - ١٩٨٠

- حصل على ليسانس الآداب قسم اللغة الإنجليزية من جامعة القاهرة عام ١٩٤٥.
- ماجستير في الصحافة من جامعة القاهرة عام ١٩٤٩.
- تلقى عدة دراسات نظرية وعملية في السينما التسجيلية باستوديوهات السينما بإنجلترا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي .
- يكتب سيناريوهات الأفلام التسجيلية منذ عام ١٩٥٢ ويقوم بالإخراج منذ عام ١٩٥٤.
- تولى إدارة الأفلام التسجيلية بشركة الاستوديوهات عامي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .
- عمل مديرا للإنتاج السينمائي بشركة القاهرة للإنتاج السينمائي عام ١٩٦٨.
- عمل مديرا للمركز القومي للأفلام التسجيلية عام ١٩٨٠ - ١٩٨١.
- قام بتدريس مادة السينما التسجيلية بالمعهد العالي للسينما ومعهد السيناريو وكلية الإعلام.
- أختير عضواً بلجنة التحكيم بمهرجان ليبزج السينمائي العالمي ١٩٦٩.
- أنتخب رئيساً لاتحاد التسجيليين المصريين يناير ١٩٧٢.
- أنتخب رئيساً لاتحاد التسجيليين العـرب ١٩٧٤.
- أختير رئيساً للجنة التحكيم لمهرجان أفلام وبرامج فلسطين الثاني والثالث ١٩٧٦ ، ١٩٧٨.

قام بترجمة الكـتـب الآتية :

- « الفن السينمائي» تأليف«بودفكين».
- فن الفيلم تأليف « إيرنست لند جرن».

- السينما التسجيلية تأليف «جريرسون ».
- و «فـن السـينما» تأليف «رودلف آرنهايم» بالمشاركة مع عبد العزيز فهمي.

كتب مجموعة من المقالات والدراسات عن السينما نُشرت في جريدة الجمهوريـة ومجلة كتب للجميع ومجلة المجلـة .

الأفلام التي قام بإخراجها

١ - ١٩٥٦ «واحات حديثة»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصويـــــــــر : حسن التلمساني

مونتـــــــاج : إميـل بحـري

موســــــيقى : فؤاد الظاهرى

مدة العرض : ١٠ ق مقارنة بين الحياة في إحدى الواحات حيث الخيام والجمال والحياة في حقل بترول رأس غارب حيث الآلات الحديثة تستخرج ثروات الأرض وانعكاس ذلك على حياة العمال والمهندسين الرغدة وسط الصحراء .

٢ - ١٩٥٦ «قصة غاز البوتين»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصويـــــــــر : حسن التلمساني

مونتـــــــاج : إميـل بحـري

مـــدة العـرض : ١٠ ق

إستعراض علمي لمراحل استخراج غاز البوتين في معامل تكرير البترول وتعبئته لاستخدامه كوقـود.

٣ - ١٩٥٦ «دياب .. روائى قصير»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصويـــــــــر : حسن التلمساني

مونتـــــــاج : إميـل بحـري

موســـــيقى : عبد الحليم نويرة

مـــدة العـرض : ٣٠ ق

معـايشة لفلاحي إحـدى قرى البحيــرة من خلال قصة الفلاح الشــاب « دياب» الذي يعارض أفكار أبيه التقليدية ويحاول تغيير واقع القرية المصرية بتطوير أساليب الزراعة ومقاومة الآفات ليتمكن من تحقيق حلمه في الزواج في موسـم القـطـن .

٤ - ١٩٥٧ «مصر أم الدنيا»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي .

تصـويــــــــــر : حسن التلمساني .

مونتـــــــاج : إميـل بحـري .

موســـــيقى : إبراهيم حجاج

مـــدة العـرض : ٣٧ ق .

إطلالة على تاريخ عاصمة مصر بدءا من منف إلى الفسطاط وقاهرة المعـز لاكتشاف الانعكاسات التاريخية على معـالم القاهـرة الحديثة في العمارة وفن النحت والتقاليد المتوارثة والاحـتفالات الشعبية : «وفـاء النيل ، شم النسيم ، وليالي رمضان».

٥ - ١٩٥٧ - «عدوان وتعمير»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي .

تصـويــــــــــر : حسن التلمساني .

مونتـــــــاج : إميـل بحـري .

مـــدة العـرض : ١٧ ق .

تسجيل لأول قافلة لسلاح المهندسين تعود إلى سيناء بعد العدوان الثلاثي على مصر ، لإزالة الألغام وتطهير المدن والطرق واستعراض لآثار العـدوان على رأس سدر وأبو رديس وغيرها ومتابعـة لجهود التعـمير من أجـل إعـادة الحياة إلى مدن سـيناء.

٦ - ١٩٥٧ «قناة السويس»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي .

تصـويـــــــر : حسن التلمساني .

مــدة العـرض : ٣٠ ق .

عـودة الملاحة إلى قناة السويس وجهود المرشدين المصريين والإدارة المصرية في التغلب على مؤامرات الغرب بعد العدوان الثلاثي لوقف الملاحة وسحب المرشدين الأجانب .

٧ - ١٩٥٨ «ثروتنا البشرية»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي .

تصـويـــــــر : حسن التلمساني .

مونتـــــــاج : محمد نبيه .

مــدة العـرض : ٢٠ ق .

تسجيل لجهود رجال الإحصاء لحصر ثروتنا البشرية في كل من مصر وسوريا .

٨ - ١٩٥٩ «إبن المعلم»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي .

تصـويـــــــر : أحمد عطية .

مونتـــــــاج : محمد نبيه .

مــدة العـرض : ٣٧ ق .

إستعراض لتجربة فلاح من قريـة سدس ببني سويف في تنمية الثروة الحيوانية بوسائل حديثة .

٩ - ١٩٦٠ «صناع المستقبل»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي .

تصـويـــــــر : حسن التلمساني .

مونتـــــــاج : محمد نبيه

مــدة العـرض : ٢٠ ق .

زيارة لمصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وتبيّن مدى مساهمتها في تطوير المجتمع بالقياس إلى التخلف في الريف المجاور للمدينة ولقاء مع أجيال جديدة من الشباب يتم إعدادها في مراكز التدريب بالمحلة والسويس والقاهرة ليساهموا بعملهم في التطوّر الصناعي ويصبحوا صنّاع المستقبل .

١٠ - ١٩٦٠ «بنت النيل»
سيناريو وإخراج : صلاح التهامي، إبراهيم الصحن
تصـويـــــــــر : أحمد عطية و محمد قاسم
مونتـــــــاج : محمد نبيه
مــدة العـرض : ٢٠ ق
متابعة لحياة المرأة المصرية العاملة من الفجر حتى المساء في كل من القرية والمدينة .

١١ - ١٩٦٠ «مدينة الفنون»
سيناريو وإخراج : صلاح التهامي
تصـويـــــــــر : حسن التلمساني
مونتـــــــاج : يحيى العدوى
مــدة العـرض : ٢٠ ق
إستعراض لمدينة الفنون التي أنشئت بها معاهد الباليه والسينما والموسيقى والفنون المسرحية لتنمية البراعم الفنية الجديدة في جو من الرعاية والدراسة العلمية الجادة.

١٢ - ١٩٦١ «صحتك بالدنيـــا»
سيناريو وإخراج : صلاح التهامي
تصـويـــــــــر : حسن التلمساني
مونتـــــــاج : يحيى العدوى
مــدة العـرض : ٢٠ ق

نظرة الجيل الجديد العلمية نحو المرض والعلاج الطبي تتجلى في اهتمام شاب مصري يذهب ثاني يوم لخطوبته إلى مكتب كشف الراغبين في الزواج ويحث زوجته على التردد على مركز رعاية الطفل بعد الحمـل .

١٣ - ١٩٦١ «نهضتنا الصناعية»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــر : حسن التلمساني

مونتـــــاج : محمد نبيه

مـــدة العـرض : ٢٥ ق

يوماً ما كانت صفارة وابور الطحين هي الصلة الوحيدة بين ريف مصر وعالم الصناعة ، ولكن الحياة تتطوّر في منشآت صناعة الغزل والنسيج رغم دعاوى الاستعمار عن عدم صلاحية جو مصر لغير الزراعة حتى دخلت مرحلة الصناعة الثقيلة بإقامة مصنع الحديد والصـلب.

١٤ - ١٩٦١ «دمشـــق»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــر : عثمان محمود عثمان

مونتـــــاج : محمد نبيه

مـــدة العـرض : ١٥ ق

من جولة بين معالم مدينة دمشق الحديثة من الجداول في الغوطة إلى قلب المدينة في سوق الحميدية ، ثم زيارة لأسوار المدينة وأبوابها لتحكي لنا لمحة من تاريخ العاصمة السورية العـريقـة.

١٥ - ١٩٦١ «متحف دمشق الوطني»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــر : عثمان محمود عثمان

مونتـــــاج : محمد نبيه

مـــدة العـرض : ١٢ ق

إطلالة على تاريخ سوريا من خلال الآثار التي يضمها المتحف من تماثيل وخزف وحلي ترجع إلى العصر الروماني ، وكذلك آثار الحضارة الإسلامية .

١٦ - ١٩٦١ «الفنون اليدوية في سوريا»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــر : عثمان محمود عثمان

مونتـــــــاج : محمد نبيه

مـــدة العـرض : ١٥ ق

إستعراض لأهم الفنون اليدوية في سوريا وتشمل الحفر على الخشب والنحاس وأعمال الفسيفساء والنقش على المرمر مع إبراز إنعكاس هذه الفنون على معالم مدينة دمشق.

١٧ - ١٩٦١ - «حمص»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي .

تصـويـــــــر : عثمان محمود عثمان

مونتـــــــاج : محمد نبيه .

مـــدة العـرض : ١٠ ق

معايشة لأسرة من أهالي حمص ، الأب يعمل في سوق المدينة القديم والإبنة تعمل في أحدث مصانع النسيج ، ومن خلال حياتهما نتعرف على معالم المدينة.

١٨ - ١٩٦٢ «حلب»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــر : عثمان محمود عثمان

مونتـــــــاج : محمد نبيه .

مـــدة العـرض : ١٥ ق

تعـرّف على نواعير حماة ، تلك السواقي الهائلة الحجم ، الرائعة التشكيل التي تخلع على حماة طابعها الخاص والمميّز والتي تمد المزارع بالمياه وتحرك الطواحين وتوثـّر في الحياة الاقتصادية والاجتماعـية

١٩ - ١٩٦٢ «حلب»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــــر : عثمان محمود عثمان

مدير انتـــــاج : محمد نبيه

مــدة العـرض : ١٥ ق

زيارة في رفقة مجموعة من أطفال المدارس لقلعة حلب العريقة ونتعـرف على تاريخها. ثم جولة بين معالم المدينة المعاصرة ومصانعها وأسواقها التقليدية والحديثة .

٢٠ - ١٩٦٢ «اللاذقـــية»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــــر : عثمان محمود عثمان

مدير انتـــــاج : محمد نبيه

مــدة العـرض : ١٢ ق

معايشة للحياة في الميناء الرئيسى لسوريا ومعالم المدينة

٢١ - ١٩٦٢ «المصايف السورية»

تصـويـــــــــر : عثمان محمود عثمان

مونتـــــاج : محمد نبيه

مــدة العـرض : ١٥ ق

صورة مرحة للشعب السوري في المصايف واستعراض لجمال الطبيعة عند جداول المياه وقمم الجبال ووسط الغابات وعلى شاطىء البحـر.

٢٢ - ١٩٦٢ «صناعة النسيج في سوريا»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــر : عثمان محمود عثمان

مدير انتـــــاج : محمد نبيه

مـــدة العـرض : ١٥ ق

تطوّر صناعة النسيج في سوريا مع إبراز دور المرأة السورية في هذه الصناعة والملامح التقليدية والعـصـرية .

٢٣ - ١٩٦٢ «مذكرات مهندس» (١)

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــر : حسن التلمساني

مونتـــــــاج : محمد نبيه

موســـــــيقى : فؤاد الظاهرى

مدة العرض : ٣٧ ق

رحلة مع مهندس من القاهرة إلى أسوان حيث تتغيّر عقليته نتيجة لاشتراكه في بناء السد العالي ، فبعـد أن كان مثله الأعلى أن يكون مهندسا يشيّـد العمارات بالقاهرة ويضع عليها لوحة تحمل إسمه ، شعر أن إشتراكه مع الآلاف في بناء السد العالي سيمنحه متعة الحياة وهي المشاركة في بناء عمل يعود بالنفع على الملايين .

٢٤ - ١٩٦٣ «مذكرات مهندس» (٢)

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــر : حسن التلمساني

مونتـــــــاج : محمد نبيه

موســـــــيقى : فؤاد الظاهرى

مدة العرض : ٣٧ ق

زيارة في رفقة المهندس - صاحب المذكرات - إلى بلاد النوبة التي ستغرقها مياه السد والتعـرف على حياة أهلها وفنونهم الشعبية ومدى التخلّف وضيق الشريط الزراعي والأمل العريض الذي يزفه بناء السد العالي لأهالي النوبة الذين سينتقلون إلى المناطق الجديدة التي تمتلىء بالخصب وتضم كل أسرهم المشـتتة.

٢٥ - ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤ «سباق مع الزمن»

سلسلة أفلام عددها «٣٦» فيلماً

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـويـــــــــر : حسن التلمساني - أنور الشافعي، عادل عبد العظيم وعلى حسن

مونتـــــــاج : محمد نبيه

ترصد مجموعة الأفلام شكل الحياة في المنطقة التي اختيرت لإنشاء السد ، وتتابع خطوات الإنشاء في أدق مراحلها وتسجل المنشآت والمجتمعات الجديدة التي انبثقت مع بناء السد العالي حتى اكتماله ، وتغيّـر شكل المنطقة حوله مما يجعل السلسلة وثيقة تاريخية لتطوّر المنطقة خلال هذه الفترة الهـامة .

العدد الأول : يناير ١٩٦٢

مواكب العـمال الزراعيين القادمين ولقائهم مع أحدث الآلات التي ستشارك في بناء السـد .

العدد الثاني : فبراير ١٩٦٢

بدء العاملين في السد العالي مع معايشتهم لذكرياتهم القريبة على شاطىء النيل .

العدد الثالث : مارس ١٩٦٢

بطولة العاملين في بطن الجبل ممتزجة بأخيلتهم عن أبطال عالم السينما.

العدد الرابع : أبريل ١٩٦٢

بدء تطوّر الحياة في أسوان من خلال عرض أزياء يقام فيها.

العدد الخامس: مايو ١٩٦٢
إجتماعات المهندسين وتقسيم العمل إلى وحدات في إطار برنامج الخطة الشاملة .

العدد السادس : يونيو ١٩٦٢
تحطيم الصخور .

العدد السابع : يوليو ١٩٦٢
نقل أول الكتل الصخرية إلى وسط مجرى النيل .

العدد الثامن : أغسطس ١٩٦٢
بناء الأنفاق التي ستمر عبرها مياه النيل .

العدد التاسع : سبتمبر ١٩٦٢
المعركة بين صخور الجرانيت ومياه النيل .

العدد العاشر : أكتوبر ١٩٦٢
قناة التحويل والأنفاق العليا للسد.

العدد الحادي عشر : نوفمبر ١٩٦٢
صورة شاملة لما تم خلال عام كامل .

العدد الثاني عشر : ديسمبر ١٩٦٢
ظهور مدينة صناعية على ضفاف النيل .

العدد الثالث عشر : يناير ١٩٦٣
أزرار التحكم الكهربائي في أيدي الفلاحين وكأنها خاتم سليمان .

العدد الرابع عشر : فبراير ١٩٦٣

زيارة مجموعـة من الأطفال للسد وكأنهم في عالم أسطوري .

العدد الخامس عشر : مارس ١٩٦٣

إجتذاب الصحراء للعـلماء لاكتشاف أسرارها .

العدد السادس عشر : أبريل ١٩٦٣

إنتشار العمال في الفجر وسط الجبل لتحطيم الجبل إلى صخور تشكّـل جسـم السـد .

العدد السابع عشر : مايو ١٩٦٣

قصة أهالي الصعيد مع آخر فيضان قبل أن يُنهي السد قصة الفيضان.

العدد الثامن عشر : يونيه ١٩٦٣

في كوم أمبو ، مدينة السكر ، حيث تمتد معركة العلم في الصحراء.

العدد التاسع عشر : يوليو ١٩٦٣

تواصل معركة الإنسان مع الجبل لبناء جسـم السـد .

العدد العشـرون : أغسطس ١٩٦٣

تدفق المياه لتوليد الطاقة الكهربائية الجديدة .

العدد الواحد والعشرون : سبتمبر ١٩٦٣

ملامح التطوّر الحضاري في أسوان الجديدة .

العدد الثاني والعشرون : أكتوبر ١٩٦٣

مركز التدريب على أحدث المعـدات .

العدد الثالث والعشرون : نوفمبر ١٩٦٣
بناء الأنفاق في قلب جسم السـد.

العدد الرابع والعشرون: ديسمبر ١٩٦٣
اللقاء الأول بين مياه السد والأرض الجديدة بالنوبارية قرب الإسكندريـة .

العدد الخامس والعشرون : يناير ١٩٦٤
حياة جديدة في الصحراء للعمال والمهندسين لإقامة شبكة خطوط الكهرباء .

العدد السادس والعشرون : فبراير ١٩٦٤
لقاء مع بناة السد العالي في أسوان ، الأسطى محمد الصغير، وزكريا أبو الفضل، والأسطى حسـن.

العدد السابع والعشرون : مارس ١٩٦٤
رجال قد ينساهم التاريخ .. وشرح لأسباب إقامة الأنفاق في جسـم السـد .

العدد الثامن والعشرون : أبريل ١٩٦٤
أبناء فلاحي نجع حمادي يقيمون محطة محولات السد العالي. ويبدأون تغيير ملامح الحياة على أرض الصعيد التي كانت نهباً لشركة الاحتكار صاحبة مزارع القصـب والسـكر .

العدد التاسع والعشرون : مايو ١٩٦٤
معركة الفلاحين من أجل زراعة مزيد من الأرز لمحاربة حرب التجويع الاستعماري.

العدد الثلاثون : يونيو ١٩٦٤
شرح علمي مبسط لكيفية عبور مياه السد لقناة السويس لتروي أرض سـيناء .

العدد الواحد والثلاثون : «أربع أيام مجيدة»
إحتفالات العيد السادس لبناء السد العـالي .

العدد الثاني والثلاثون : يوليو ١٩٦٤
عـالم الأنـفـاق .

العدد الثالث والثلاثون : أغسطس ١٩٦٤
الغلاف الحلزوني من ورشة التركيبات إلى محطة الكهرباء .

العدد الرابع والثلاثون : سبتمبر ١٩٦٤
مراحـل العـمل في بناء جسـم السـد .

العدد الخامس والثلاثون : أكتوبر ١٩٦٤
شـرح علمي مبسط لتشغيل التوربين الأول وسط الاحتفال بالمناسبة .

العدد السادس والثلاثون : نوفمبر ١٩٦٤
شرح بالصورة السينمائية وحدها لكيفية توليد الكهرباء من مياه السد العالي في أول تجربة
تُشكّـل إنتصار إرادة البناء على إرادة العدوان على منطقة الزيتية بالسويس .

٢٦ - ١٩٦٤ - «مذكرات مهندس» (٣)
سيناريو وإخراج : صلاح التهامي
مونتـــــــاج : محمد نبيه
موســــــيقى : فؤاد الظاهري
مـــدة العـرض : ٣٧ ق
متابعة لمذكرات المهندس وهو يواصل العمل في حفر الأنفاق وشق قناة التحويل - المجرى
الجديد للنيل - ونقل الجبل إلى قاع النهر لإقامة السد الركامي واقتراب ومعايشة لحظة ١٥ مايو

١٩٦٤ ، الموعد المحدد لتحويل مجرى النيل وانطلاق المياه في القناة والأنفاق لتواصـل رحلتها في النيل خلف السـد العالي .

٢٧ - ١٩٦٤ - «٤ أيام مجيدة»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــويـــر : على الغزولى، على خير الله، انطوان صقر، فيكتور أنطوان، محمد قاسم، فارس وهبه

مونتــــــاج : محمد نبيه

مـــدة العـرض : ١٥ ق

يصوّر ٤ أيام مجيدة في مايو ١٩٦٤م تم فيها إنتصار الانسان العربي على الطبيعة فنقل الجبل إلى وسط النهر وشق للنيل طريقاً جديداً مُحطماً العقبات التي وضعها الاستعمار ليحول دون تحقيق إرادة الشعب في التقدم الحضاري

٢٨ - ١٩٦٤ - «فجر جديد»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصــــــوير : حسن التلمسانى

مونتــــــاج : محمد نبيــــه

مدة العــــرض : ١٢ ق

رحلة أهالي النوبة من بلادهم التي ستغرقها مياه السد إلى مساكنهم الجديدة في كوم أومبو .

٢٩ - ١٩٦٥ «سبع ساعات»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

مونتــــــاج : محمد نبيــــه

تصـــويـــر : حسن مراد

مدة العـــرض : ١٢ ق

زيارة الرئيس عبد الناصر للمعرض الصناعي عام ١٩٦٥ .

٣٠ - ١٩٦٥ «صور من حياتنا»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــويـــــر : أنور الشافعى

مونتــــــــاج : محمد نبيه

مدة العـــرض : ١٣ ق

التطور الصناعى بالجمهورية من خلال المعرض الصناعي المقام عام ١٩٦٥.

٣١ - ١٩٦٦ «مذكرات مهندس» (٤)

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــويـــــر : حسن التلمساني

مونتــــــــاج : محمد نبيه

موســــــيقى : فؤاد الظاهرة

مدة العرض : ٢٠ ق

تسجيل اللمسات الأخيرة في بناء السد وتركيب توربينات الكهرباء المؤدية بميلاد المصانع في جميع مدن مصر وقراها لبعث نهضة مصر الحديثة .

٣٢ - ١٩٦٦ «رحلة صيف»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــويـــــر : حسن التلمساني

مونتــــــــاج : محمد نبيه

موســــــيقى : فؤاد الظاهرى

مدة العرض : ٢٠ ق

على شاطىء الزمرد بسيدي عبد الرحمن يقضي العرسان شهر العسل على مسافة غير بعيدة من مقابر ضحايا الحرب العالمية الثانية الذين قتلوا في ريعـان الشباب،

٣٣ - ١٩٦٦ «٢ مليون فدان»

سيناريو وإخراج : سعيد بكر

مونتـــــاج : محمـد نبيه

مدة العـــرض : ٣٧ ق

في الصحارى بالنوبارية وفي منطقة البحيرات برشيد وفي براري كفر الشيخ يعمل المهندسون والعمال لاستصلاح مليوني فدان وإعدادها لاستقبال مياه السد العالي ، وتنبت الأرض ثمرة العلم وجهد الرجال .

٣٤ - ١٩٦٧ «عندما يلعب الجمهور»

إخـــــراج : صلاح التهامى

سـيناريــــو : أحمد راشد، هاشم النحاس، محمد قناوى

تصـــــويـر : على حسن، محمد قاسم، عادل عبد العظيم، وفارس وهبه.

مونتـــــاج : فتحى قاسم

مدة العـــرض : ١٨ ق

تصوير لإحدى المباريات الهامة في كرة القدم بين فريق الأهلي وفريـق الإسماعيلية مع تسجيل لمظاهر الحماس بين الجمهور وزحمته من القاهرة إلى الاسماعيلية ، وسلوك الجمهور داخل الاستاد ومبالغتهم في الحماس والتعـصّـب كـلّ لفريقه واكتمال المباراة رغم الظروف العـصيبة وانفعالات الجمهـور .

٣٥ - ١٩٦٧ «النصر للشعوب»

إخـــــراج : صلاح التهامى

سيناريـــو : فؤاد التهامى وهاشم النحاس

تصويـــــر : مادة ارشيف السينما التسجيلية العالمية

مونتـــــاج : جميل عبد العزيز

مدة العـرض : ٨ ق

يقدم الفيلم من خلال أحد المؤتمرات السياسية التي تقام في القاهرة رغبة الشعوب في السلام .. ويكشف عن أطماع الاستعمار ، ثم يقدم ثلاثة نماذج لكفاح الشعوب على أساس أنها تمنحنا دروسا جديدة بالالتفات . وتتمثـل هذه النماذج في كفاح شعوب الكونغو وفيتنام وكـوريـــا .. في النموذج الأول يكشف الفيلم عن دور الخيانة وضرورة الحذر منها .. وفي النموذج الثاني يبيّن كيف يمتزج الكفاح بحياة الفيتناميين اليومية ، وفي النموذج الثالث يقدم أساليب الكفاح لشـعـب كوريا التي أدت إلى انتصاره على الاستعـمار.

٣٦ - ١٩٦٩ - «مرحبا بالنيل»

إخــــــراج : صلاح التهامى

سـيناريـــــو : فؤاد التهامى، فيجور رفسكي

تصويـــــــر :حسن التلمسانى ، عماد فريد، جورجى ريمستوف، وسيرجى ميرفسكى

مونتـــــــاج : جميل عبد العزيز

مدة العــرض : ٥٠ ق

تصـوير لـرحـلـة الـنـيـل مـن منابعـه إلى الأبيض مع عرض للحضارة التي قامت على شاطئيه والمشروعات الكبيرة وعرض لكفاح مصر السياسي منذ ثورة ١٩٥٢ وانتصارها في بورسعيد وتعاونها مع الاتحاد السوفيتي في بناء السد العـالي ، حجر الزاوية في التطوّر الحضاري الحديث في مصـر .

٣٧ - ١٩٧٠ - «مذكرات مهندس» (٥)

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــــويـــر : حسن التلمساني، انور الشافعي، وعبد الحميد عبد الرحيم

مونتـــــــاج : يحيى العـــدوى

موســـــيقى : محمد قابيــــــل

مدة العـــــرض : ٣٠ ق

خيرات السد العالي تدق باب كل مصري لتقدم له نصيبه من نور الكهرباء في بيوت الفلاحين والحياة الوفيرة لاستصلاح الأراضى الطاقة الكهربائية لتشغـيل المصانع الجـديدة.

٣٨ - ١٩٧٠ «من اجل مصر»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصوير : حسن التلمساني

مونتاج : حسن محمد حلمى

مدة العرض : ١٥ ق

إستعراض للتطوّر الاقتصادي في مصر منذ كفاح طلعت حرب لإقامة بنك مصر للخروج من سيطرة الإحتكار ورأس المال الأجنبي حتى قرار مصر بتأميم البنوك الأجنبية .

٣٩ - ١٩٧٠ «كهرباء السد العالى»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصوير : حسن التلمساني

مونتاج : حسن محمد حلمى

مدة العرض : ١٥ ق

شرح علمي مبسط وفني لمراحل العمل في محطة كهرباء السد العالي وتركيب خطوط الكهرباء من أسوان إلى الإسكندرية وإبراز الجانب الفني في هذه العمليات .

٤٠ - ١٩٧٠ «تحية لعمال أبو زعبل»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصوير : أنور الشافعى

مونتاج : حسن محمد حلمى

موسيقى : فؤاد الظاهرى

مدة العرض : ١٠ ق

تسجيل لمظاهر العدوان الإسرائيلي على العمال في مصنع أبي زعبل وردود فعل التحدي لدى العمال الذين يتحدثون عن الصمود والإصرار على زيادة الإنتاج .

٤١- ١٩٧٢ «ســد مصـر العـالي»

سيناريو وإخراج : صـلاح التهامي

تصـــويـــــــــر : حسن التلمساني ، أنــور الشافعـي ، وعــادل عبد العـظيم

مــونتــــــــــاج : حـسين عـفيـفـي

مـدة العـــــرض : ٣٣ ق

قصة بناء السد العالي والملامح الأولى للتطور في الريف المصري عندما تصل كهرباء السد لنشر النور في القرى وتخلق صناعات آلية جـديدة .

٤٢ - ١٩٧٣ «أنفاق السد العالى»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامى

تصويـــــــــر : حسن التلمسانى

مونتـــــــاج : محمد نبيـــه

مدة العــــرض : ٣٣ ق

فـيلـم علمي خاص بالمهندسين وخبراء بناء الأنـفـاق .

٤٣ - ١٩٧٣ - «يــد تبنى»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصــــــويــــر : أنور الشافعى

مونتـــــــاج : حسين عفيفي

مدة العــــرض : ١٠ ق

الأيدي المصرية من مختلف المهارات والحرف ، تساهم في بناء مستقبل مصر الصناعي وتشيّـد مجمع الحديد والصلب بحلوان مع تركيز على دور الأيدي في البناء والاستفادة من الإمكانيات الجديدة واكتساب الخبرات لإدارة أحدث الآلات وتشكيل كتل الحديد والصلب.

٤٤ - ١٩٧٤ «نزرع المداخن .. نحصد العدو»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــويــر : محمود عبد العزيز

مونتـــــــاج : حسين عفيفي

مدة العـــرض : ١٧ ق

تضافر العمال في إقامة الفرن الثالث بمجمع الحديد والصلب وفي ذات الوقت وبنفس الحماسة التي يندفع بها المقاتلون ويعبرون القناة محققين النصر لمصر .

٤٥ - ١٩٧٤ «تحية لمقاتل مصرى»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــويــر : حسن التلمسانى

موســـــيقى : عزيز الشوان

مونتـــــــاج : حسن محمد حلمي

مدة العـــرض : ١٨ ق

حوار مع المقاتل الحاصل على نجمة سيناء لبطولاته في حرب أكتوبر وإعادة بعض معارك الحرب وتصوير مظاهر التقدم والعـمل من أجـل السـلام .

٤٦ - ١٩٧٤ - «وعادت الحياة»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــويــر : أنور الشافعى

مونتـــــــاج : حسن محمد حلمي

مدة العـــرض : ١٠ ق

تسـجيـل لبعض عـمليات البناء والتعـمير بعـد حرب أكتـوبــر .

٤٧ - ١٩٧٤ - «رجال فى الصحرا»»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــويــر : أنور الشافعى

مونتـــــــاج : حسن محمد حلمي

مدة العـــــرض : ١٠ ق

آثار السـد العالي التي امتدت من أسوان إلى منطقة النوبارية بالإسكندرية حيث يتحوّل الطريق الصحراوي إلى منطقة زراعية حديثة يتوفر لها مياه السد العالي والطاقة الكهربائية .

٤٨ - ١٩٧٥ «شباب العرب»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــوير : محمود عبد العزيز

مونتـــــاج : حسن محمد حلمي

مدة العـــــرض : ٣٣ ق

مشاركة شباب العرب بأناشيدهم وموسيقاهم وأغانيهم الشعـبية في مهرجان رياضي بالإسكندرية تنظمه جامعـة الدول العـربية .

٤٩ - ١٩٧٦ «بيوت السويس»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــوير : حسن عبد الفتاح

مونتـــــاج : حسن محمد حلمي

مدة العـــــرض : ٢٠ ق

قصة بيوت السويس التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي في حرب ١٩٦٧ وهجرة أهالي السويس وكيـف عـبّرت الأغنية عن الثقة في العـودة لبناء السويس من جديد ونرى مراحل التعمير وبناء الأحياء الجديد بعـد انتصـار ١٩٧٣ م .

٥٠ - ١٩٧٦ «حكايات من القناة»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــوير : عماد فريـــــد

مونتـــــاج : حسن محمد حلمي

موســـــيقى : فؤاد الظاهرى

مدة العـــرض : ٢٠ ق

صيّـــاد من بورسعيد وربة بيت من الاسماعيلية وممرضة من السويس ، يروون حكاية الحياة تحت النيران والهجرة من منطقة القناة أثناء حرب العـدوان وحرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ثم العـودة والتعـمير .

٥١ - ١٩٧٦ «على أرض الصعيد»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــوير : حسن عبد الفتاح

مونتـــــاج : أحمد متولي

موســــيقى :سليمان جميل

مدة العـــرض : ١٧ ق

رصد لحركة تغيّـر الواقع الاجتماعي في نجع حمادي والقرى الرئيسية وبهجورة حيث بات مصنع الألومنيوم يجتذب ألوف الفلاحين يكتسبون الخبرة والأجـر العـادل الذي يتيحه لهم العـمل الصناعـي .

٥٢ - ١٩٧٦ «حوار مع المستقبل»

سيناريو وإخراج : صلاح التهامي

تصـــــوير : حسن عبد الفتاح

مونتـــــاج : جميل عبد العزيز

موســــيقى :سليمان جميل

مدة العـــرض : ٢٠ ق

تسـجيل للتطوّر الذي تحدثه الصناعة الثقيلة بما تتيحه للعـمال والمهندسون من خبرة وما تحققه من تقدم إقـتصـادي للمجتمع بأسـره

« الجوائـــــز »

جوائــز محلية

وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى .

- جائزة الدولة التشجيعية في الإخراج السينمائي ١٩٦٤
- جائزة السيناريو والإخراج عن فيلم «دياب» مسابقة وزارة الثقافة عام ١٩٥٨
- جائزتا السيناريو والإخراج عن «سباق مع الزمن» مسابقة وزارة الثقافة ١٩٦٣
- جائزتا السيناريو والإخراج عن «سد مصر العالي» مهرجان الأفلام التسجيلية ١٩٧٤
- جائزة الإخراج عن عالم الفنان «حسن حشمت» مهرجان الأفلام التسجيلية ١٩٨٠.

جوائــز دولـيـة

- الجائزة الأولى للفيلم التسجيلي - مهرجان الفيلم الإفريقي في الصومـال ١٩٦٣ عن فيلم «مذكرات مهندس» ١٩٦٢.
- جائزة لومومبا للأفلام التسجيلية - مهرجان الفيلم الأسيوي الإفريقي بأندونيسيا عام ١٩٦٤ عن «مذكرات مهندس» ١٩٦٣.
- جائزة الحمامة الفضية في مهرجان ليبزج الدولي السابع عام ١٩٦٤ عن فيلم «أربعـة أيام مجيدة».

شـهـادات تقديـر

- شهادة تقدير لجهوده في ميدان الفيلم التسجيلي - المهرجان السنوي للأفلام التسجيلية ١٩٧٠.
- شهادة تقدير لفيلم «تحية إلى عمال أبو زعبل» المهرجان السنوي للأفلام التسجيلية ١٩٧٢.
- شهادة تقدير مهرجان كارلو فيفاري ١٩٦٤ بتشيكوسلوفاكيا عن «مذكرات مهندس» ١٩٦٤.
- جائزة أحسن فيلم تسجيلي ١٩٧٤ عن فيلم «تحية لمقاتـل مصـري».

عبد القادر التلمساني

- ولد في ١٢ نوفمبر في بلدة نوي مركز شبين القناطر محافظة القليوبية .
- كتب في الأربعينات عددا من القصص القصيرة نشرت في مجلات «السياسة» و «الخبر» و«السينما» و «الفنون».
- كتب عددا من الدراسات السينمائية والنقد الفني. وعمل كمساعد مخرج في بعض الأفلام المصرية .
- ثم سافر إلي فرنسا لدراسة الفن السينمائي في عام ١٩٤٨ حيث التحق بقسم الإخراج والانتاج بمعهد الدراسات العليا بباريس وحصل على دبلوم المعهد في عام ١٩٥٠ .
- حصل علي شهادة اتمام الدراسة بمعهد الفيلمولوجيا بالسوربون عام ١٩٥٢ .
- ترجم للمسرح عددا من المسرحيات العالمية مثل «الكراسي» و «الدرس» ليونسكو .
- قام بإخراج مسرحية «البر الغربي» تأليف د . محمد عناني التي ظهرت علي مسـرح الحكيم عام ١٩٦٤.
- كتب للإذاعة عدة تمثيليات تتراوح أطوالها بين نصف ساعة وسبع ساعات .
- كتب للتليفزيون عددا من التمثيليات تتراوح أطوالها بين نصف الساعة والساعتين .
- كان أحد مؤسسي اتحاد السينمائيين التسجيليين المصري الذي شارك في تأسيس عام ١٩٧١
- من المساهمات التي شارك بها عبد القادر التلمساني في نشاط اتحاد السينمائيين التسجيليين كتاب «أفلام الفن في السينما التسجيلية» التي قام بإعداده وترجمته وطبع مئات النسخ منه للمشاركة في مهرجان بريفان لأفلام الفن عام ١٩٧٦ فكان أولي كتاب صدر عن اتحاد التسجيليين .
- كان القوة الدافعة وراء ليالي السينما التسجيلية في المسرح الصغير ، القاهرة في عيون السينما التسجيلية عام ١٩٩١

قائمة الافلام التي قام بإخراجها

١- ١٩٥٧ «الأراجوز في المعركة»

سيناريو وإخراج : عبد القادر التلمساني

تصــوير : حســن داهــش

موسيقي : محمود شكوكو

مونتاج : سعيد الشيخ

مدة العرض : ٥ ق

تصوير لفرحة الشعب المصري ويمثله (الأراجوز وزوجته وابنه) بتأميم قناة السويس عام ١٩٥٦. ثم تواطؤ كل من انجلترا وفرنسا واسرائيل في العدوان على مصر ودخول الاراجوز وعائلته المعركة وانتصار الشعب المصري فيها .

٢- ١٩٦٠ « الذرة ومقاومة آفاته»

سيناريو وإخراج : عبد القادر التلمساني

تصوير : حسن التلمساني

مونتاج : جميل عبد العزيز

مدة العرض : ٢٠ ق

تعريف بزراعة الذرة ومقاومة آفاتها ومراحل الزراعة ابتداء من الغرس إلي الحصاد

٣- ١٩٦٠ «البساتين الخضر»

سيناريو وإخراج : عبد القادر التلمساني

تصوير : حسن التلمساني

مونتاج : جميل عبد العزيز

مدة العرض : ١٠ ق

إستعراض لبساتين مصـر ومنتجاتها الزراعية .

٤- ١٩٦٠ «الثروة الحيوانية»
سيناريو وإخراج : عبد القادر التلمساني
تصوير : حسن التلمساني
مونتاج : جميل عبد العزيز
مدة العرض : ١٠ ق
استعراض للثروة الحيوانية في مصر ، ومنتجاتها وخبراتها المتعددة سواء المنتجات الغذائية أو المنتجات الجلدية وغيرها .

٥- ١٩٦٠ «المحاصيل الحقلية»
سيناريو وإخراج : عبد القادر التلمساني
تصوير : حسن التلمساني
مونتاج : جميل عبد العزيز
مدة العرض : ١٠ ق
عرض للمحاصيل الحقلية في مصر من قمح وذرة وفول وعن منتجات هذه المحاصيل ودور كل منا في حياة الانسان .

٦- ١٩٦١ «جبال سيناء»
سيناريو وإخراج : عبد القادر التلمساني
تصوير : حسن التلمساني
مونتاج : جميل عبد العزيز
مدة العرض : ١٣ ق .
تصوير للمناطق الجبلية في جنوب سيناء وثرواتها المعدنية من بترول ومنجنيز وحياة البدو في وادي فيران .

٧- ١٩٦١ «دير سانت كاترين»
سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
مونتاج : جميل عبد العزيز
مدة العرض : ٧ ق
تصوير لدير شهيدة الإسكندرية القديسة كاترين على جبل موسى فى جنوب سيناء وما يحويه هذا الدير من كنوز وتحف واحتفالات الرهبان بعيد القديسة .

٨- ١٩٦٢ «الأخوان الصديقان»
سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى
قصة : محمود توفيق
تصوير : حسن التلمسانى
موسيقى : أحمد صدقى
مونتاج : حسن الجناينى
مدة العرض : ٣٥ ق
روائى قصير عن قصة حياة أسرة ريفية من المعدمين مات عائلها وفرقت الظروف الاجتماعية بين الأخ وأخته حينما اضطرت الأم إلى إرسال الأبنة إلى المدينة لكى تعمل خادمة هناك .

٩- ١٩٦٤ «اليوم العظيم»
سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
مونتاج : حسن الجناينى
مدة العرض : ٢٠ ق
تسجيل لتحويل مجرى النيل فى ١٤ مايو ١٩٦٤ بعد إقامة جزء هام من السد العالى ، واستعراض للمنطقة السياحية فى أسوان .

١٠- ١٩٦٤ - «توسيع قناة السويس»
سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
مونتاج : حسن الجانيني
مدة العرض : ١٠ ق
استعراض لعمليات مشروع توسيع قناة السويس وللمنطقة المحيطة بها .

١١- ١٩٦٥ «مصر ٥٢ - ١٩٦٥»
اخراج : عبد القادر التلمسانى
سيناريو : عبد المنعم شميس
تصوير : من الأرشيف السينمائى
مونتاج : فتحى قاسم .
مدة العرض : ١٠ ق .
سرد لأهم الأحداث السياسية والاجتماعية منذ قيام الثورة حتى عام ١٩٦٥ .

١٢- ١٩٦٦ - « السد العالى » (من حلقات سباق مع الزمن)
اخراج : عبد القادر التلمسانى
سيناريو : فؤاد التهامى
تصوير : سعيد بكر
مونتاج : حسن الجناينى . مدة العرض : ١٠ ق
تسجيل لخطوات بناء السد العالى وعظمة إنسان القرن العشرين فى بناء مثل هذا المشروع .

١٣- ١٩٦٦ - «جدعان البحيرة»
إخراج : عبد القادر التلمسانى
سيناريو : فؤاد التهامى
تصوير : حسن التلمسانى

مونتاج : حسن الجناينى . مدة العرض : ١٠ ق .

عرض لمجالات التدريب المهنى فى محافظة البحيرة وفتح الباب أمام من ليست لهم مهنة لتعليمه وتدريبه على إحدى المهن اليدوية .

١٤- ١٩٦٧ «السد العالي» (من حلقات سباق مع الزمن)

إخراج : عبد القادر التلمساني

سيناريو : فؤاد التهامي .

تصوير : حسن التلمساني

مونتاج : حسن الجناينى .

مدة العرض : ٤٠ ق .

استعراض لخطوات بناء السد العالى .

١٥- ١٩٦٧ «فن الفلاحين»

سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى

تصوير : حسن التلمسانى

مونتاج : فتحى قاسم

مدة العرض : ١٥ ق .

عرض لمنهج الفنان رمسيس ويصا واصف فى التربية لأبناء الفلاحين فى قرية الحرانية فى أعمال السجاد .

١٦ - ١٩٦٨ «١٤ قرنا على نزول القرآن»

سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى

تصوير : حسن التلمسانى

مونتاج : عبد العزيز فخرى

مدة العرض : ١٠ ق

عرض فنى للمصاحف الشريفة منذ مصحف الإمام عثمان بن عفان فى القرن الأول الهجري حتى مصاحف العصر الحديث مع استعراضه لمصاحف العصور الإسلامية المختلفة فى البلاد الإسلامية .

١٧- ١٩٦٦ - «المفاوضات الجماعية لعمال البترول»
سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى
تصوير : عبد المنعم بهنسى
مونتاج : حسن الجناينى
مدة العرض : ٣٠ ق
تسجيل للمفاوضات الجماعية التى تمت بين عمال البترول العرب بما يتضمنه من إرشادات هامة

١٨- ١٩٧١ - «الماء والحياة»
سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى .
تصوير : حسن التلمسانى
مونتاج : حسن الجناينى
مدة العرض : ٣٠ ق
استعراض لبعض مشروعات الرى والصرف الكبرى فى مصر من الإسكندرية شمالا حتى بلاد النوبة في أقصى الجنوب وأهمية الحياة بالنسبة للفلاح والزراعة .

١٩- ١٩٧٢ - «رحلة فى كتاب وصف مصر»
سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
موسيقى : سليمان جميل
مونتاج : حسن الجناينى
مدة العرض : ٢٠ ق

رحلة بالكاميرا فى كتاب الحملة الفرنسية الشهيرة « وصف مصر» بصور الآثار الفرعونية فى الآثار الإسلامية والحياة الإجتماعية فى مصر فى زمن الحملة الفرنسية .

٢٠- ١٩٧٣ «دار الفن فى القرية»
سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى
المادة العلمية : رمسيس ويصا واصف
تصوير : حسن التلمسانى
مونتاج : حسن الجناينى .
مدة العرض : ٣٠ ق .
عرض لتجربة الفنان رمسيس ويصا واصف لأبناء الفلاحين من قرية الحراينة بالجيزة ، وتعليمهم طريقة صنع السجاد ثم تركهم لخيالهم يبدعون فنا تلقائيا أصيلا فى لوحات ملونة .

٢١- ١٩٧٣ «الفأس والقلم»
سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
موسيقى : سليمان جميل .
مونتاج : حسن محمد حلمى .
مدة العرض : ١٠ ق .
تسجيل لتجربة طلبة الجامعات والمعاهد العليا فى محو أمية الفلاحين فى إحدى القرى بمديرية الشرقية (الزرقية) وتناول التجربة لمحو أمية الكبار والسيدات والأطفال فى صورة نداء يدعو شباب الجامعة للمساهمة فى محو أمية الفلاحين .

٢٢- ١٩٧٤ - «فنون الخط العربى»
اخراج : عبد القادر التلمسانى
سيناريو : حسن سليمان
تصوير : حسن التلمسانى

موسيقى : سليمان جميل

مونتاج : عبد العزيز فخرى . مدة العرض : ٢٠ ق .

استعراض لتطور الخط العربى وانواع الخطوط المختلفة من كوفى إلى نسخ إلى ديوانى وغيرها الموجودة فى الآثار الإسلامية والمخطوطات القديمة والحديثة ، وجوانب الجمال والتكوين فى كل نوع وعلاقة الخط العربى بالزخرفة والفنون التشكيلية.

٢٣- ١٩٧٤ - «زخارف عربية»

اخراج : عبد القادر التلمسانى

سيناريو : حسن سليمان . موسيقى : سليمان جميل .

تصوير : حسن التلمسانى

مونتاج : عبد العزيز فخرى . مدة العرض : ٣٠ ق .

تصوير لفنون الزخرفة العربية فى العمارة الإسلامية والمآذن والقباب وأعمال الخشب والرخام والصدف والزجاج المعشق فى الآثار الإسلامية والقصور الأثرية والعمارة الحديثة.

٢٤- ١٩٧٤ - «نهاية بارليف»

سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى

تصوير : عبد العزيز فهمى

موسيقى : محمد مجدى جابر

مونتاج : عبد العزيز فخرى . مدة العرض : ١١ق .

العدوان الصهيونى على مدن القناة وتحطيم أسطورة خط بارليف .. كما يدعو الفيلم إلى ضرورة فرص السلام على أعداء السلام .

٢٥ - ١٩٧٥ - «قصة شجرة» (روائى قصير)

سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى

قصة : محمد عبد العزيز

تصوير : حسن التلمسانى

مونتاج : حسن الجناينى . مدة العرض : ٢٥ ق

قصة شجرة أصابها السوس وتنازع أسرتين عليها فى القرية وانتهى بقطع الشجرة وقسمتها بينهما وحينما نبت فرع جديد فى الشجرة الأم أمال أحد أبناء الأسرتين هذا الفرع ناحية داره حتى تصبح الشجرة له وحده حينما تكبر ومرت الأعوام وكبرت الشجرة وأصبحت مائلة اتجاه داره . ثم هبت عاصفة على القرية فوقعت الشجرة المائلة على ذلك البيت وهدمته.

٢٦ - ١٩٧٥ «تماثيل من طمى»

إخراج : عبد القادر التلمسانى

سيناريو : كمال الملاخ

تصوير : حسن التلمسانى

موسيقى : سليمان جميل

مونتاج : عبد العزيز فخرى

مدة العرض : ٢٠ ق

عرض لمجموعة من تماثيل الطين تصور حياة الفلاح المصرى فى القرية أبدعتها مجموعة من أبناء الشعب باشراف الفنان حبيب جورجى .

٢٧- ١٩٧٥ « زخارف قبطية»

سيناريو وإخراج : عبد القادر التلمسانى

المادة العلمية : فيكتور جرجس

تصوير : حسن التلمسانى

موسيقى : ميشيل يوسف

مونتاج : عبد العزيز فخرى

مدة العرض : ٣٠ ق

دراسية فنية للزخارف القبطية منذ القرن الأول الميلادى حتى العصر الحديث من خلال رحلة بالكاميرا فى المتحف القبطى والكنائس والأديرة فى القاهرة وفى صحراء وادى النطرون وفى جبال البحر الأحمر وريف مصر والصعيد .

- الفيلم ناطق باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والأسبانية والألمانية .
- نال جائزة التصوير والإخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة ١٩٧٦ .
- شهادة تقدير من المركز الكاثوليكى المصرى للسينما ١٩٧٦
- جائزة تقديرية فى مهرجان القاهرة الدولى الثانى ١٩٧٧
- مثل مصر فى الندوة العالمية عن «أفلام الفن» التى عقدت فى مدينة بريغان عاصمة أرمينيا السوفيتية تحت إشراف هيئة اليونسكو ١٩٧٧ .
- مثل مصر فى مهرجان «أفلام الفن» فى مدينة أوسولو بإيطاليا ١٩٧٨
- مثل مصر فى مهرجان الفيلم العربى بأمستردام فى هولندا ١٩٧٦
- حصل فيلمه «فن الفلاحين» على شهادة تقدير فى مهرجان طشقند السينمائى ١٩٦٩ وعلى جائزة الإخراج فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٠.
- حصل على شهادة تقدير فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٢ عن فيلمه «الماء والحياة»
- حصل على جائزة السيناريو والإخراج عن فيلم «رحلة فى كتاب وصف مصر» فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٣ . كما حصل الفيلم على الميدالية الذهبية لأحسن فيلم عرض فى المهرجان .
- حصل على جائزة السيناريو والإخراج عن فيلم «الفأس والقلم» وعلى جائزة الإخراج عن فيلم «دار الفن فى القرية» ، وذلك فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧٤.
- حصل على جائزة السيناريو والإخراج عن فيلم «المصحف الشريف» فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٨ . كما نال الفيلم على جائزة نفرتيتى الفضية فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثالث وجائزة تقديرية من هيئة سيدالك من نفس العام .
- حصل على جائزة الإخراج عن فيلم «انفجار» فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية القصيرة لعام ١٩٨٠ .

حسن التلمسانى
١٩٢٣ - ١٩٨٧

- مواليد ٧ مايو ١٩٢٣ بقرية (نوى) محافظة القليوبية .
- بدأ حياته الفنية رساما عام ١٩٣٩ حتى عام ١٩٥٠ .
- فى أغسطس ١٩٥٢ انشأت « وحدة الأفلام السينمائية بشركة شل» وعين بها هو والمخرج صلاح التهامى حيث اشترك الأثنان معا فى عمل مجموعة من الأفلام التسجيلية تصور الأنشطة المصرية فى مجال الإنتاج الزراعى والصناعى والتعدين . بالإضافة إلى فيلم روائى «ديـاب»
- بدأ ممارسة التصوير السينمائى من عام ١٩٥٢ .
- أرسل إلى بعثة تدريبية فى فن التصوير السينمائى إلى لندن عام ١٩٥٥ .
- فى عام ١٩٥٦ تسلل بالكاميرا إلى مدينة بورسعيد أثناء وقوعها تحت العدوان الثلاثى وصور مناظر الدمار والتخريب الذى لحق بالمدينة وعاد بفيلم فليشهد العالم (٥٠٠ نسخة / ٨ لغات) الذى اعتبر آنذاك صرخة مصرية مدوية فى أنحاء العالم فضحت العدوان وأساليب الأستعمار .
- عمل عام ١٩٦٢ مصور سينمائى حر فى مؤسسة دعم السينما واشترك مع كبار المخرجين الرواد فى حقـل السينما التسجيلية .
- عام ١٩٦٣ عمل فى قسم الأفلام التسجيلية والقصيرة بالشركة العامة للإنتاج السينمائى .. وفى هذه الفترة قام بالإخراج وكتابة السيناريوهات لعدد من الأفلام التى قام بتصويرها مثـل فيـلم «يا نيـل» وفيلم« البحر زاد» وغيرهما .
- فى عام ١٩٦٣ أيضا بدأ اشتراكه مع المخرج الكندى «جون فينى» فى الفيلم التسجيلى الطويل «ينابيع الشمس» الذى يصور الحياة فى وادى النيل من منابعه حتى مصبه .. وقد استغرق العمل فى هذا الفيلم نحو خمس سنوات .
- خاض تجربة الإخراج فى عامى ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ فقام بإخراج خمسة أفلام تسجيلية .

«قائمة الأفلام التى قام بإخراجها»

١- ١٩٦٢ «البحث العلمى فى مصر»
سيناريو وإخراج : حسن التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
مونتاج : جميل عبد العزيز .
مدة العرض : ١٥ ق
استعراض عام لمجهودات وزارة البحث العلمى فى مصر .

٢- ١٩٦٢ «مصنع الكوك»
سيناريو وإخراج : حسن التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
مونتاج : يحيى العدوى .
مدة العرض : ١٠ ق
جهود شركة «المقاولون العرب» فى بناء مصنع الكوك .

٣- ١٩٦٢ « السد العالى »
سيناريو وإخراج : حسن التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
مونتاج : جميل عبد العزيز .
مدة العرض : ١٠ ق .
أستعراض لمنطقة أسوان ولجهود «شركة المقاولون العرب» وعمالها فى بناء المرحلة الأولى من السد العالى .

٤- ١٩٦٣ «يا نيــــــل»
سيناريو وإخراج : حسن التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
موسيقى : سليمان جميل
مونتاج : ولاء صلاح الدين
مدة العرض : ١٠ ق .

يصور الفيلم مظاهر فيضان النيل ، وغمر مياهه لأراضى مصر العليا أيام انتشار طريقة الرى بالحياض قبل تشغيل السد العالى . كما يصور احتفال أهالى الصعيد بهذا الحدث السنوى الذى كان يتكرر كل عام .

٥ - ١٩٦٣ - « البحر زاد»
سيناريو وإخراج : حسن التلمسانى
تصوير : حسن التلمسانى
موسيقى : سليمان جميل
مونتاج : ولاء صلاح الدين .
مدة العرض : ٧ ق .

يصور مظاهر إحتفال أهالى دمياط بوصول مياه الفيضان إلى مدينتهم العريقة التى تقع عند مصب النيل . كما يصور ويسجل عملية إغلاق عيون سد دمياط التى تتم بعمل جماعى يشترك فيه الكثيرون لحفظ مياه الفيضان وتوزيعها على الأراضى الزراعية الخصبة.

الجوائــــز

- ميدالية الفنون عن تصوير فيلم «فليشهد العالم عام ١٩٥٦».
- الجائزة الثانية للتصوير عن فيلم «مذكرات مهندس عام ١٩٦٢».
- الجائزة الأولى للتصوير عن فيلم «حكاية من النوبة عام ١٩٦٣».
- شهادة شرقية عن فيلم «ينابيع الشمس» من المركز الكاثوليكى عام ١٩٧٠ . وقد حصل نفس الفيلم على جائزة التصوير فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧١ .

- جائزتى التصوير عن فيلمى «فن الفلاحين» و «عدوان الوطن العربى» فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٠ كذلك حصل من نفس المهرجان على شهادة تقدير لجهوده فى مجال الفيلم التسجيلى .

- جائزة مهرجان ليبزج للتصوير عن فيلم « أنشودة وداع » عام ١٩٧٠ .

- جائزة التصوير عن فيلم «من أجل الحياة» فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٣ .

- جائزتى التصوير عن فيلمى فنان الإسكندرية - سيف وانلى و زخارف قبطية فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة.

صالح الكيالي

- من مواليد ١٥ مارس ١٩١٨
- حصل علي دبلوم من جامعة روما السينمائية عام ١٩٤٥ كما حصل على شهادة فنية من بلجيكا وباريس وألمانيا
- عمل وكيل إدارة الافلام التسجيلية بالشركة العامة للانتاج السينمائي عام ٦٢ حتى ١٩٦٤.
- قام بإخراج الفيلم الروائي الطويل «بنت الشاطئ» عام ١٩٥٢
- قام بإنتاج بعض الأفلام منها «غني حرب» و « المليونيرة»
- عمل خبيرا سينمائيا بليبيا

قائمة الأفلام التي قام بإخراجها

١- ١٩٥٦ - شعب يتحدي.

٢- ١٩٥٦ - من وحي الثورة

٣- ١٩٥٧ - من هنا نبدأ .

٤- ١٩٥٨ - رجال الصلب .

٥- ١٩٥٨- عجلة الزمن .

٦- ١٩٥٨ - ثورتنا الصناعية .

٧- ١٩٦٠ - طلائع العودة إلى فلسطين .

٨- ١٩٦٠ - بالسلاح عائدين .

٩- ١٩٦٠ - نحو المجد .

١٠- ١٩٦٠ - مرحلة الانطلاق .

١١- ١٩٦١ - معركة الحضارة .

١٢- ١٩٦١ - عصر الفضاء .

١٣- ١٩٦٢ - هذه هي الأسكندرية

١٤- ١٩٦٢ - رحلة صيف .

١٥- ١٩٦٢ - المعرض الصناعي الزارعي بالاسكندرية

١٦- ١٩٦٣ - سباحة المسافات الطويلة

١٧- ١٩٦٣ - الاسكندرية معهد الرياضة

١٨- ١٩٦٤ - الذرة من أجل السلام .

١٩- ١٩٦٤ - الإسكندرية بين الأمس واليوم .

٢٠- ١٩٦٥ - «العالم الذي نريده»

سيناريو وإخراج : صالح الكيالي.

تصوير : على الغزولي .

مدة العرض : ١١ ق

تسجيل لنشاط الشباب في معسكر العمل الدولي بوادي النطرون الذي اشترك فيه ٣٠٠ شاب متطوع من شباب العالم مع أفواج المتطوعين من شبابنا في زراعة أشجار الكافور من أجل تعمير الصحراء لصالح الانسان تأكيدا لرسالة معسكرات العمل الدولية في خلق التفاهم بين الشباب في العالم ودعم روح التعاون بين مختلف الشعوب .

٢١- ١٩٦٦ «مجلة أضواء الإسكندرية» (٧ أعداد)

سيناريو وإخراج : صالح الكيالي

تصوير : فؤاد عبد الملك ومحمد قاسم .

مدة العرض : كل عدد مدته ١٠ ق.

تهدف هذه الأعداد من الأفلام إلى الدعوى لتنشيط السياحة بمدينة الإسكندرية وهي ذات طابع إعلامي تسجيلي تصور الإقبال على الاصطياف والسياحة . ومنها ما يصور الأحداث الهامة والمناسبات الخاصة بالمدينة ، وعدد منها عن المعرض الصناعي الزراعي الرابع وآخر عن سباق

المسافات الطويلة . ثم عدد عن المواصلات في المدينة وآخر عن الرياضات المائية والسباحة .

٢٢- ١٩٦٧ « شتاء الإسكندرية»
سيناريو وإخراج : صالح الكيالي
تصوير : عماد فريد
مدة العرض : ١٠ ق
استعراض للمشاهد الطبيعية الساحرة التي تتمتع بها الإسكندرية في الشتاء ومناطقها السياحية وأنشطتها الرياضية وفرقها المسرحية ومعارضها الفنية.

٢٣- ١٩٦٧ « المرور في الإسكندرية»
سيناريو وإخراج : صالح الكيالي
تصوير : عماد فريد
مدة العرض : ١٠ ق
عرض لقصة مدينة الاسكندرية ومراحل التطور التي مرت بها منذ بناها الاسكندر ومظاهر تطورها الحديث ومناظرها السياحية ووسائل المواصلات المختلفة فيها وأنواعها.

٢٤- ١٩٦٨ « إسرائيل قاعدة العدوان»
سيناريو وإخراج : صالح الكيالي
تصوير : كونترتب من أفلام تسجيلية ووثائقية ومن الجريدة العربية
مدة العرض : ١٧ ق
كشف لإرتباط اسرائيل بالاستعمار الذي اقامها لضرب حركة التحديد العربي . ولقاء العرب للتصدي لهذا التهديد المتمثل في إسرائيل.

٢٥- ١٩٦٩ « الذرة من أجل حياة أفضل»
سيناريو وإخراج : صالح الكيالي وعبد المنعم سعد
تصوير : عماد فريد

مدة العرض : ١٠ ق

تصوير لبشاعة استخدام الذرة في الحروب والامكانيات الهائلة لتسخيرها في خدمة الإنسان ودور معامل الأبحاث وتجاربها من أجل استخدام الذرة لبناء حياة أفضل.

٢٦ - ١٩٦٩ «الاسكندرية قلعة الصناعة»

سيناريو وإخراج : صالح الكيالي

تصوير : محمد قاسم

مدة العرض : ١٠ ق

النشاط الصناعي في المدينة مثل صناعة الزجاج والورق والنسيج والكاوتشوك وغيرها .

٢٧ - ١٩٦٩ « النشاط الرياضي في الإسكندرية»

سيناريو وإخراج : صالح الكيالي

تصوير : محمد قاسم

مدة العرض : ١٠ق

استعراض لأنواع الرياضيات المختلفة المختلفة في المدينة مثل الصيد وسباق الخيل وانتشار الرياضة في المدارس والمصانع والهيئات وإقامة الإستاد الجديد

٢٨ - ١٩٦٩ - « الأسكندرية منذ أقدم العصور»

سيناريو وإخراج : صالح الكيالي

تصوير : عماد فريد

مونتاج : محمد حسن حلمي

مدة العرض : ١٠ ق

عرض تاريخي لمدينة الإسكندرية والتطورات التي مرت بها منذ بناها الإسكندر حتى أصبحت العاصمة الثانية لمصر .

٢٩- ١٩٦٩ «بناة السد»

سيناريو وإخراج : صالح الكيالي

تصوير : فؤاد عبد الملك

مدة العرض : ٢٠ ق

عرض لمشروع انشاء السد العالي على النيل في أســـوان مع مقتطفات من خطـــاب الرئيس عبد الناصر بمناسبة تحويل مجري النيل.

شادى عبد السلام

١٩٣٠ - ١٩٨٦

- ولد فى ١٥ مارس ١٩٣٠ بالإسكندرية .
- تخرج من كلية الفنون قسم العمارة عام ١٩٥٥ .
- درس الدراما فى لندن لمدة عام وعاد منها ١٩٥٦ .
- عمل كمساعد مخرج مع كل من صلاح أبو سيف وهنرى بركات وحلمى حليم .
- اشتهر كمصمم ملابس وديكور فى عدة أفلام أهمها الفيلم البولندى «فرعون» والفيلم الإيطالى «الحضارة» وفيلم « كليوباترا » إلى جانب أفلام مصرية منها «واإسلاماه» و «الناصر صلاح الدين».
- قام بتدريس مادة الإخراج بمعهد السينما حتى عام ١٩٧٤ .
- اشترك عام ١٩٧٠ فى إخراج الفيلم التسجيلى «انشودة وداع» عن رحيل عبد الناصر.
- قام بإخراج الفيلم الطويل « المومياء» عام ١٩٦٩ وحصل على العديد من الجوائز المحلية والعالمية .

قائمة الأفلام التى قام بإخراجها

١- ١٩٧٠ « الفلاح الفصيح»

سيناريو وإخراج : شادى عبد السلام .

تصوير : مصطفى إمام .

موسيقى : سليمان جميل .

مونتاج : كمال أبو العلا . مدة العرض ٢٠ ق .

قصة أحد الإقطاعيين الذى ينهب الفلاحين المصريين وتصدى له فلاح لكتابة شكاوى فصيحة يستميل بها الحكام لصالحه ضد طغيان الإقطاعى .

٢- ١٩٧٤ آفـــــاق

سيناريو وإخراج : شادى عبد السلام .

تصوير : مصطفى إمام وسمير فرج .

مونتاج : كمال أبو العلا ، ورحمة منتصر .

مدة العرض : ٤٠ ق .

عرض لأوجه النشاط الثقافى فى القاهرة بين أعوام ١٩٧٠ ، ١٩٧٢ : فرقة الموسيقى السيمفونى، مدرسة الفنان رمسيس ويصا واصف بالحرانية للسجاد ، ثم أعمال الفنان حسن سليمان والفنان الراحل يوسف كامل ومكتبة الطفل بدار الكتب ، وفرقة البالية المصرية ووكالة الغورى ، ويقدم الآلات الموسيقية العربية فى قصر المسافر خانة وبعض الفنانين المتفرغين منهم ندا ، عبد الوهاب مرسى ، عز الدين عيد ، وأدم حنين .

٣- ١٩٧٥ - جيوش الشمس

سيناريو وإخراج : شادى عبد السلام .

تصوير : إبراهيم غراب .

مونتاج : رحمة منتصر . مدة العرض ٤٥ ق .

حوار مع المقاتلين المصريين فى حرب أكتوبر ومعايشة بعض معارك الحرب .

الجوائـــز

- حصل فيلم الفلاح الفصيح على جائزة ز«السيدالك» فى مهرجان فينيسيا كأحسن فيلم قصير، كما حصل على جائزة السيناريو والإخراج فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧١، وقد حصل نفس الفيلم على الميدالية الذهبية المخصصة لأحسن فيلم بالمهرجان .
- حصل على جائزة السيناريو والإخراج عن فيلم «آفاق» فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧٥ .
- حصل على جائزة الإخراج عن فيلم «جيوش الشمس» فى مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧٦ .
- حصل فيلم «أنشودة وداع» الذى اشترك فى إخراجه على الجائزة الثانية فى مهرجان ليبزج

سمير عوف

- مواليد ١٢ يناير ١٩٤٢ م - حصل على المعهد العالي للسينما قسم إخراج ١٩٦٥ م
- عمل في بداية حياته الفنية مساعد مخرج لكل من كمال الشيخ في فيلم المخربون عام ١٩٦٥، وتوفيق صالح في فيلم المتمردون عام ١٩٦٦ ومع شادي عبد السلام في فيلم المومياء عام ١٩٦٩.
- التحقق بالعمل في إدارة البرامج التسجيلية بالتليفزيون المصري من عام ١٩٦٦ حتي عام ١٩٨٥.

قائمة الأفلام التي قام بإخراجها

١- ١٩٦٩ القاهرة ١٨٣٠

سيناريو وإخراج : سمير عوف

تصوير : نسيم ونيس وعادل أنور .

مونتاج : رحمة منتصر

مهندس الصوت : حسن التوني

مدة العرض : ١٠ ق.

عرض مدروس للوحات رسمها فنان انجليزي وهو دافيد روبرتس للقاهرة عام ١٨٣٠ تتعانق فيها حركة الكاميرا فوق اللوحات مع إيقاع المونتاج وألحان موسيقية من التراث وحساسية شريط الصوت لتبعث الحياة في هذه اللوحات .

٢- ١٩٧٠ - أنشودة وداع

إخراج : حسن رضا ، جون فيني ، خليل شوقي ، شادي عبد السلام ، احمد راشد ، محمد قناوى، على عبد الخالق ، سمير عوف

تصوير : فيكتور انطون ، كمال كريم ، ضياء مهدي ، محمد قاسم ، رفعت راغب ، محسن نصر ، عصام فريد ، عماد فريد ، حسن التلمساني ، كمال عيد ، جمال عباده ، محمود عبد السميع ، وتحتمس صديق .

مونتاج : حسن رضا

موسيقي : أندريا رايدر

مدة العرض : ٢٠ ق

عن رحيل القائد والزعيم جمال عبد الناصر وخروج جماهير الشعب المصري لوداعه الوداع الأخير . مع تصوير لمشاركة رؤساء الدول العربية والأجنبية .

٣- ١٩٧٠ - قصيدة بنتاؤر

سيناريو وإخراج : سمير عوف

تصوير : فاروق يوسف

مونتاج : رحمة منتصر

مدة العرض : ١٨ ق

تحكي القصيدة التي كتبها شاعر مصري قديم بهذا الاسم معركة قادش وانتصارات رمسيس الثاني على أعدائه الحيثيين رغم فرار جيشه من ساحة المعركة . غير ان هذه الأحداث المدونة على كل معابد رمسيس الثاني تتحرك في الفيلم من خلال نظـرة تأملية تثير في نفس المشاهد تساؤلا حول التاريخ : هل حقا يعيد نفسه أحيانا ؟ .

٤- ١٩٧٢ لؤلؤة النيل

سيناريو وإخراج : سمير عوف

تصوير : سمير فرج .

موسيقي : د. جمال سلامة .

مونتاج : رحمة منتصر

مدة العرض : ١٨ ق

عرض لمعابد فيلة التي تمثل أجمل الآثار المصرية على الإطلاق والقائمة على الجزيرة الغناء المشرقة بالنباتات والطيور والتي يسميها علماء الآثار لؤلؤة النيل وقد زحفت عليها المياه بعد بناء خزان أسوان وإقامة السد العالي وباتت عرضة للفناء الأبدي.

٥- ١٩٧٣ - أغنية طيبة

سيناريو وإخراج : سمير عوف

تصوير : فاروق يوسف

مونتاج : حسن النجار

مدة العرض : ١٦ ق

طيبة عاصمة مصر في العصر الفرعوني هي اليوم مدينة صغيرة في صعيد مصر، يعيش سكانها حاضرهم ممتزجا بماضيهم، يتحدث أبناء وبناة معابدهم ومقابرهم عن هذه المعابد والمقابر بكل اللغات إلى الوافدين لزيارتها من مختلف بلاد العالم ولا يزال هناك الفلاحون يزرعون كما من كان يزرعها آباؤهم وأجدادهم ويغنون نفس أغانيهم على السواقي والشواديف وهم لا يعرفون لكلماتها معني، ويرقصون ويعزفون موسيقاهم الأصلية المعبرة عن حياتهم ويبنون بيوتهم بحس جمالي فطري .

٦ - ١٩٧٤ مسافر إلى الشمال .. مسافر إلى الجنوب

سيناريو وإخراج : سمير عوف .

تصوير : سمير فرج ومجدي هداية .

مونتاج : رحمة منتصر .

مهندس الصوت : مجدي كامل .

مدة العرض : ١٥ ق .

فاروق مهندس شاب من مواليد ١٩٤٨ م وخريج ١٩٧٢ يشرف على تركيب أحد المعابر على قناة

السويس، وأحمد عفيفي من خريجي نفس العام ومواليد نفس العام ومواليد نفس العام يشرف على تركيب ساتر حول أحد معابد فيلة أثناء عملية إنقاذ المعابد . يتتابع العملان وكأنهم مهمة واحدة .

٧ – ١٩٧٥ – الجزء الثاني من المرحلة الأولي لإنقاذ معابد النوبة

سيناريو وإخراج : سمير عوف .

تصوير : سمير فرج .

مونتاج : عادل منير

مدة العرض : ١٠ق

يصور الفيلم الجزء الثاني من المرحلة الأولى لإنقاذ معابد النوبة وهي المرحلة التي بدأت بعد إتمام الستار الواقي حول المعبد، وشملت ضخ المياه منه، وإزالة الطمي، وتنظيف الجدران والأعمدة، استعدادا لفكه ونقله .

٨ – ١٩٧٥ المرحلة الثانية لمشروع إنقاذ معابد النوبة

سيناريو وإخراج : سمير عوف .

تصوير : مجدي هداية .

مونتاج : عزة حليم

مدة العرض : ١٠ ق

يصور الفيلم المرحلة الثانية لمشروع إنقاذ معابد النوبة . وهذه المرحلة التي بدأت في سبتمبر ١٩٧٥ وتتضمن فك أحجار المعبد بعد القياس الدقيق، ثم ترقيمها، ثم رفع هذه الأحجار بواسطة الأوناش الضخمة لمنطقة التشوين استعدادا لنقلها لجزيرة إيجيليكا.

٩– ١٩٧٦ إلى قدس الأقداس

سيناريو وإخراج : سمير عوف

تصوير : نسيم ونيس

مصور : سمير عوف

مونتاج : عزة حليم .

مدة العرض : ٣٠ ق .

يصور الفيلم المعابد التي انتقلت في مواقعها الجديدة معبد كلابشة، كشك قرطاسي، معبد وادي الدر ومعبد أبو سمبل الكبير .

الجوائــــز

- حصل فيلم «القاهرة ١٨٣٠» على جائزة التصوير من مهرجان الافلام التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٠.
- حصل « أنشودة وداع » عام ١٩٧٠ على الجائزة الثانية في مهرجان ليبزج ١٩٧٠.
- حصل على جائزة الإخراج عن فيلم «قصيدة بنتاؤر» في مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧١. كما حصل الفيلم على جائزة التصوير من نفس المهرجان . كما حصل الفيلم على جائزة اتحاد النقاد .
- حصل فيلمه « لؤلؤة النيل» على ميدالية سان مارك من مهرجان فينيسيا عام ١٩٧٢ وعلى شهادة تقدير من مهرجان لندن من نفس العام . وكذلك جائزة التصوير لمهرجان الافلام التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٣ . كما حصل على جائزة الطاووس الفضي بمهرجان نيودلهي .
- حصل « أغنية طيبة» على جائزة التصوير في مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٤.
- حصل على جائزة الإخراج عن فيلم «مسافر إلى الشمال .. مسافر إلى الجنوب» في مهرجان الافلام المصرية التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٥ . وحصل الفيلم على جائزة مهرجان جرينبول بفرنسا عام ١٩٧٥ م . كما حصل على جائزة اتحاد النقاد .

خليل شوقى

- مواليد ١٨ يناير ١٩٢٨ .
- حصل على ليسانس الآداب قسم التاريخ عام ١٩٥٤ .
- حصل على دبلوم السيناريو والإخراج من المركز التجريبى للسينما عام ١٩٥٦ .
- درس لمدة ٦ شهور إخراج برامج الأطفال فى تليفزيون بادن وقام بإخراج عدة برامج هناك ثم عاد إلى القاهرة عام ١٩٥٨ وبدأ فى إخراج الأفلام التسجيلية .
- بدأ حياته الفنية بتأليف موسيقى ورقصات فيلم «السعادة المحرمة» إخراج السيد زيادة عام ١٩٤٨
- أخرج للتليفزيون عام ١٩٦٠ أعمال الراديو الشهيرة لعبد الوهاب يوسف مثل (على بابا) و(خوفو) وكذلك عدة حلقات تعليمية وروائية .
- قام بتدريس مادة الإخراج فى المعهد العالى للسينما وكلية الفنون التطبيقية حتى عام ١٩٥٦ .
- قام بإخراج أربع أفلام طويلة .
- شارك فى فيلم أنشودة وداع عام ١٩٧٠ .

قائمة الأفلام التى قام بإخراجها

١- ١٩٥٨ - تطور الفن فى مصر
٢- ١٩٥٨ - الحديد والصلب
٣- ١٩٥٨ - البترول
٤- ١٩٥٨ - الشاى
٥- ١٩٥٨ - القطن
٦- ١٩٥٨ - اللحوم
٧- ١٩٥٨ - الأسرة السعيدة

٨- ١٩٥٩ - مؤسسة دعم السينما

٩- ١٩٥٩ - رشيد

١٠- ١٩٦٠ - تطور فن النحت

اخراج : خليل شوقى

سيناريو : كمال الملاح

تصوير : ضياء المهدى .

مدة العرض : ١٨ ق .

عرض لارتباط فن النحت بالتاريخ ونجاحه فى نقل الصورة الحقيقية لحياة المصريين القدماء واستعراض للخامات التى استخدمها القدماء من مرمر وحجر جيرى وبازلت وخشب ونحاس مع توضيح مميزات هذا الفن الفرعونى . ثم الفن اليونانى القديم فى الإسكندرية حتى مطلع القرن العشرين حيث قاد محمود مختار حركة النحت الحديث مع عرض لنماذج من أعمال فنانينا الرواد منهم حبيب جورجى وأحمد عثمان والسجينى واستخدامات النحت البارز فى حياتنا اليومية .

١١- ١٩٦١ - حكاية ميراث

١٢- ١٩٦١ - مراكب الشمس

١٣- ١٩٦١ - رواية

١٤- ١٩٦٢ - الرمال الخضراء

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى . مدة العرض : ١٠ ق .

استعراض للجهد المصرى فى تحويل الصحراء إلى أراضى زراعية فى محاولة للرد على إدعاء إسرائيل بأن العرب يحولون أرضهم الخضراء إلى صحراء بينما هى - إسرائيل تحول الصحراء إلى أرض خضراء .

١٥- ١٩٦٣ - دنيا

١٦- ١٩٦٣ - الصناعة الثقيلة

١٧- ١٩٦٣ - الذهب الأبيض

١٨- ١٩٦٧ - الإشارة الخضراء (روائى قصير)
سيناريو وإخراج : خليل شوقى
تصوير : ضياء المهدى . مدة العرض : ١٠ ق .
قصة فتاة تعانى من صدمة فى حياتها فتقرر الأنتحار غير أن لقاءها بطفلة نائمة ينقذها لأنه يشعل فيها حب الحياة من جديد .

١٩- ١٩٧٠ : الدفاع النفسى
سيناريو وإخراج : خليل شوقى
تصوير : ضياء المهدى
مونتاج : كمال أبو العلا . مدة العرض ٧ ق .
عن الحرب النفسية والإشاعات

٢٠- ١٩٧٠ : استخدام الأجهزة الحديثة فى الإنقاذ
اخراج : خليل شوقى
سيناريو : محمد عبد الرحمن
تصوير : ضياء المهدى . مدة العرض ١٠ ق .
عرض لكيفية استخدام بعض الأجهزة الحديثة فى إنقاذ الأفراد المحصورين بين الأنقاض عقب الغارات الجوية أو الكوارث الطبيعية

٢١- ١٩٧٠ : عم رجب
سيناريو وإخراج : خليل شوقى
تصوير : ضياء المهدى
مونتاج : كمال أبو العلا
مدة العرض : ٧ ق .
شرح لطرق الوقاية من الغارات الجوية فى الطريق العام .

٢٢- ١٩٧٠ - رسالة من الجبهة

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى

مونتاج : كمال أبو العلا . مدة العرض ٧ ق .

رسالة من جندى إلى زوجته يشرح لها فيها وسائل الوقاية من الغارات فى المنزل

٢٣- ١٩٧٠ - الدفاع المدنى فى الصناعة

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى

مونتاج : كمال أبو العلا . مدة العرض : ٧ ق .

شرح بطرق الوقاية من الغارات أثناء حدوثها فى المصانع .

٢٤- ١٩٧٠ - دور الشرطة فى الدفاع المدنى

إخراج : خليل شوقى

سيناريو : محمد عبد الرحمن

تصوير : ضياء المهدى . مدة العرض : ١٠ ق .

شرح لواجبات رجل الشرطة فى عمليات الدفاع المدنى أثناء الحروب وأثناء الكوارث الطبيعية .

٢٥- ١٩٧٠ - النابالم

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى

مونتاج : كمال أبو العلا . مدة العرض : ١٠ ق .

تصوير لطرق الوقاية من النابالم ووسائل إطفاء حرائقه .

٢٦- ١٩٧٣ - فى ٦ ساعات

إخراج : خليل شوقى

سيناريو : سعد الدين وهبه .

تصوير : ضياء المهدى

مونتاج : عادل منير . مدة العرض : ٢٠ ق .

استعراض لصراع الشعب المصرى مع المستعمر الإسرائيلى فى حرب ١٩٦٧ والفيلم يصور جانبا لملحمة العبور الكبير ومعارك الدبابات التى دارت فوق أرض سيناء فى أكتوبر ١٩٧٣ . وفقرة من خطاب الرئيس أنور السادات يشرح فيها كيف تمكنت القوات المسلحة من الانتصار فى معركة القناه فى ٦ ساعات .

٢٧- ١٩٧٤ - من أجل السلام

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى ومحسن نصر .

موسيقى : فؤاد الظاهرى

مونتاج : عادل منير . مدة العرض ١٠ ق .

تصوير إعادة خلق بعض معارك القوات البحرية فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

٢٨- ١٩٧٤ - موكب الأبطال

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى

مونتاج : عادل منير . مدة العرض : ١٠ ق

تسجيل لزيارة الرئيس لشرق القناة واستعراضه لقواتنا المسلحة هناك .

٢٩ - ١٩٧٥ - أصفر وأخضر

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى

موسيقى : د. جمال سلامة

مونتاج : عادل منير . مدة العرض : ٢٢ ق .

استعراض لبعض مشروعات الرى فى الصحراء

٣٠- ١٩٧٥ - وتحطمت الأسطورة

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى ومحسن نصر وعبد الحميد عمر .

موسيقى : د. جمال سلامة

مونتاج : عادل منير.

مدة العرض : ١٨ ق .

تسجيل لأنتصارات ٦ أكتوبر وتحطيم خط بارليف والأسطورة التى كان يمثلها فى أذهان العدو خلال عدة سنوات .

٣١- ١٩٧٥ - «رحلة خلود»

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى

مونتاج : عادل منير .

مدة العرض : ٥٠ ق .

عن حياة سيدة الغناء العربى أم كلثوم .. طفولتها وشبابها وبداية عملها بالغناء مع لقطات من الأفلام التى شاركت فيها ورحلاتها بالخارج ثم جنازتها .

٣٢- ١٩٧٦ : القاهرة حبى إلى الأبد

سيناريو وإخراج : خليل شوقى

تصوير : ضياء المهدى

مونتاج : عادل منير .

مدة العرض : ١٠ ق .

استعراض لبعض معالم مصر بمصاحبة أغنية تشدو بجمال وعظمة مصر .

الجوائـــــز

- حصـل على الجائزة الأولى فى مؤتمر جنيف الصحى الذى عقد عام ١٩٥٩ عن فيلم «كلنا معهم»
- حصل على شهادة تقدير عن فيلم فى «٦ ساعات» من مهرجان نقابة الصحفيين لأفلام المعركة عام ١٩٧٣ .
- حصل فيلم «أنشودة الوداع» الذى شارك فى إخراجه عام ١٩٧٠ على الجائزة الثانية فى مهرجان ليبزج عام ١٩٧٠ .

فؤاد التهامى

- من مواليد ٦ نوفمبر ١٩٣٥ .
- حصل على دبلوم المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٦٧.
- عمل مساعد مخرج فى عدة أفلام تسجيلية .
- عمل مخرجا بمؤسسة السينما بالعـراق من عام ١٩٧٣ حتى ١٩٧٨ .
- نوفمبر ١٩٩٠ يتسلم مهام منصبه بوصفه مسئولا عن المجلة السينمائية بالمركز القومى للسينما

قائمة الأفلام التى قام بإخراجها

١- ١٩٦٨ - «٣ أسابيع نشطة»

سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى

تصوير : عماد فريد .

مونتاج : أحمد متولى . مدة العرض : ١٠ ق .

عرض للنشاط الذى تقوم به نقابة عمال البترول من أجل تدعيم روابط الوحدة والتعارف بين العاملين فى البترول فى البلاد العربية من خلال المؤتمرات وحلقات البحث الثقافى والسياحى والرياضى الذى تعده النقابة.

٢- ١٩٧٠ - « لن نموت مرتين»

سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى

تصوير : محمود عبد السميع

موسيقى : محمد قابيل

مونتاج : أحمد متولى . مدة العرض : ١٠ ق .
عرض لمظاهر العدوان فى مدن قناة السويس وخاصة على المنازل والمدارس والكنائس فى مدينة السويس وإظهار روح المقاومة أثناء الإشتباكات والجهد المبذول فى إسعاف المصابين .

٣- ١٩٧٠ « مدرسة الشعب»
إخراج : فؤاد التهامى
سيناريو : سامى المعداوى
تصوير : محمد قاسم
مونتاج : عادل منير . مدة العرض : ١٥ ق .
عرض نشاط الثقافة العمالية فى المراكز الثقافية العمالية فى المدينة والريف مع عرض نماذج من انتاج العمال الفنى .

٤- ١٩٧٠ « الوداع فى موسكو»
سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى
تصوير : أحمد عبد الفتاح
مونتاج : عادل منير
مدة العرض : ١٠ ق
استعراض لمظاهر الحزن على وفاة الرئيس عبد الناصر والتى بدت على وجوه الروس والعرب والمصريين .

٥- ١٩٧١ « مدفع ٨»
سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى
تصوير : محمود عبد السميع
مونتاج : عادل منير
مدة العرض : ١٠ ق .
إستعراض للحياة اليومية للجنود على الجبهة .

٦- ١٩٧٢ « شـــــدوان »
سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى
تصوير : حسن التلمسانى، ومحمود عبد السميع
مونتاج : عادل منير
مدة العرض : ١٤ ق .
تصوير لتصدى مائة مقاتل مصرى عام ١٩٧٠ لعدوان إسرائيل شرس على جزيرة شدوان الواقعة فى البحر الأحمر .

٧- ١٩٧٢ «الرجال والخنادق»
سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى
تصوير : محمود عبد السميع
موسيقى : محمد قابيل
مونتاج : عادل منير . مدة العرض : ١٠ ق.
تصوير لأحلام الجنود وهم على خط النار

٨- ١٩٧٣ «مرحبا بالأصدقاء»
سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى
تصوير : محمود عبد السميع، وكمال عيد
مونتاج : محمد حسن حلمى . مدة العرض : ٧ ق .
تسجيل لأستقبال الوفد السينمائى السوفيتى أثناء أسبوع الفيلم السوفيتى عام ١٩٧٣ منذ لحظة وصوله مطار القاهرة والحفل الذى أقيم له فى فندق شبرد وحضرها عدد من الفنانين المصريين ثم حفل الأفتتاح بدار سينما أوبرا .

٩- ١٩٧٣ - إيقاع من البحر الأحمر
سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى

تصوير : محمود عبد السميع

مونتاج : عادل منير

مدة العرض : ٤ ق

استعراض بصرى وصوتى لشواطىء البحر الأحمر

أفلام إنتاج : المؤسسة العامة للسينما والمسرح - العراق

١٠- ١٩٧٣ - نفطنا لنا

سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى

تصوير : حاتم حسين

مونتاج : إيرنيا العضاض

مدة العرض : ١٠ ق

تصوير لرحلة أنابيب البترول من كركوك فى العراق إلى رأس بناس فى سوريا حيث يتم تصدير النفط العراقى .

١١- ١٩٧٣ - « الجولان - حرب أكتوبر»

إخراج : فؤاد التهامى

تصوير للأحداث الجارية وإرسالها تباعا لبغداد لعرضها فى التليفزيون العراقى كمادة وثائقية

١٢- ١٩٧٤ - «يسقط الصمت »

سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى

تصوير : رفعت عبد الحميد

مونتاج : إيرينا العضاض

مدة العرض : ٢٠ ق .

فيلم عن ثوار جبهة تحرير عمان والخليج العربى التى بجبال ظفار بعمان .

١٣- ١٩٧٤ - «فلسطين وطنى»
سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى
تصوير : رفعت عبد الحميد
مونتاج : لإيرينا العضاض
مدة العرض : ١٠ ق
محاولة لرسم بورترية ثائر فلسطينى سابق، عمل مع عز الدين القسام وانتهى به الحال لبيع حمص الشام على عربة يد فى بغداد .

١٤- ١٩٧٥ - «مدينتى لا تحزنى»
إخراج : فؤاد التهامى
مادة علمية : جلال السيد
مونتاج : إيرينا العضاض
مدة العرض : ٢٠ ق
تجميع لمواد من الأرشيف استقاها المخرج من وكالات الأنباء العالمية عن المساعدات الأمريكية لأسرائيل . واستعراض غنائم الجيش الإسرائيلى فى القدس مع إحصائيات كاملة لعمليات السلب والنهب التى تجرى فى القدس .

١٥- ١٩٧٧ - « اغنية عمل عراقية»
سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى
تصوير : حاتم حسين
مونتاج : إيرينا العضاض
مدة العرض : ٨ ق
تجربة إيقاعية صرفة استخدمت فيها المؤثرات الصوتية فقط لتعطى إحساسا بالإيقاع الموسيقى للعمل والإنتاج، والجهد المبذول لتشييد مجتمع جديد فى قطاع الصناعات الثقيلة والبترول ومحو أمية المرأة .

١٦- ١٩٧٨ - «قريتى»

سيناريو وإخراج : فؤاد التهامى

تصوير : رفعت عبد الحميد

مونتاج : طارق عبد الكريم

مدة العرض : ١٠ ق

فيلم عن القرية العراقية، عادات وطبائع أهل القرية وتفاصيل حياتهم اليومية والبحث فى مشكلاتهم التى يواجهونها

الجوائــــز

- حصل فيلم «مدفع ٨ » على جائزة لجنة التحكيم الخاصة فى المهرجان القومى للأفلام التسجيلية ١٩٧٢
- حصل فيلم « شدوان» على جائزة الفكرة فى المهرجان القومى للأفلام التسجيلية ١٩٧٣ .
- حصل فيلم « الرجال والخنادق» على جائزة التصوير فى المهرجان القومى للأفلام التسجيلية ١٩٧٣ .
- حصل الفيلم الروائى الوحيد « التجربة» على جائزة لجنة التحكيم الخاصة فى مهرجان كارلوفيفارى كما حصل على جائزة تقديرية فى مهرجان طشقند ١٩٧٨ .

أحمد راشد

- مواليد ٣٠ يونيو ١٩٣٨.
- حصل على ليسانس الآداب قسم قسم الفلسفة عام ١٩٥٨ م وعلى دبلوم معهد السيناريو عام ١٩٦٥.
- عمل في بدء حياته الفنية سكرتير لجنة السينما بالمجلس الأعلى للفنون والآداب من عام ١٩٦١ إلي ١٩٦٣ .
- عمل كمخرج بالمركز القومي للافلام التسجيلية بجانب عمله سكرتير تحرير مجلة الثقافة عام ١٩٦٧ .
- عمل مساعد مخرج مع أحمد كامل مرسي في فيلمي «رسالة إلي العدو» وتاريخ السينما المصرية ومع سعد نديم ، شاهد عيان، نداء السلام، مدينة نصر ، صناعة التليفزيون ، وقد كتب السيناريوهات لبعضها .
- قام بترجمة كتاب «كيف تمثل للسينما»
- كتب عدة دراسات ومقالات سينمائية .
- اشترك في تأسيس وعضوية مجلس إدارة جمعية الفيلم وجماعة السينما الجديدة .
- أشرف على إنتاج حوالي ٥٠ فيلم تسجيلي بين مصر والعراق والأردن .

قائمة الأفلام التي قام بإخراجها

١- ١٩٦٦ - شهر الصيام

سيناريو وإخراج : احمد راشد

تصوير : سعيد شيمي .

موسيقي : سليمان جميل .

مونتاج : أحمد راشد

مدة العرض : ١٠ ق

تصوير لتكالب الناس على الطعام في شهر الصيام باستعراض لحظات ما قبل الإفطار وما بعده .

٢- ١٩٦٧ - العار لأمريكا

سيناريو وإخراج : أحمد راشد بالاشتراك مع سعد نديم

تصوير : محمد حسيب

مدة العرض : ٤ ق

كشف لوجه أمريكا الاستعماري ودعمها للتفرقة العنصرية وإهدار مجتمعها للقيم الإنسانية وتخشي الانحلال فيه واعتدائها على فيتنام . وصحوة الشعوب وتحركها ضد هذا العدوان .

٣- فقرات من مجلة الثقافة والحياة

- ١٩٦٧ - الدراسة تبدأ

سيناريو وإخراج : أحمد راشد

تصوير : عماد فريد

مونتاج : محمد حسن حلمي

مدة العرض : ٣ ق

مظاهر بداية العام الدراسي وسلوك الأطفال الصغار الذين يذهبون للمدرسة لأول مرة مع عرض كاريكاتيري للفنان صلاح جاهين بطريقة الرسوم المتحركة .

٤ - ١٩٦٧ - معرض الفنانين الفلسطينيين

سيناريو وإخراج : أحمد راشد

تصوير : عماد فريد

مونتاج : حسن محمد حلمي

مدة العرض : ٣ ق

اللوحات التي عبر بها الفنان التشكيلي عن مأساة فلسطين والعدوان الذي أخرج شعبها من أرض إلي الخيام وسط مظاهر البؤس والغضب والتصميم على العودة .

١٩٦٧ - في أضواء المسرح
سيناريو وإخراج : أحمد راشد
تصوير : محمد قاسم
مونتاج : حسن محمد حلمي
مدة العرض : ٢ق
مظاهر من النشاط المسرحي على مسارح القاهرة خلال شهر رمضان ويقدم الفيلم مشاهد من بعض المسرحيات والجهد الذي يبذله العاملون في هذا المجال من اجل إسعاد الجمهور .

٤- فقرات من مجلة الثقافة والحياة
- ١٩٦٨ - عيد سعيد
سيناريو وإخراج : احمد راشد
تصوير : محمد قاسم ونصحي اسكندر
مونتاج : حسن محمد حلمي
مدة العرض : ٤ ق
بطاقات العيد التي رسمها الفنانون بالألوان ثم مظاهر عيد الفطر وأعياد الميلاد ورأس السنة في واجهات محال ألعاب وثياب الأطفال والأطعمة الخاصة بهذه المناسبة.

- ١٩٦٨ « ليالي رمضان الثقافية»
سيناريو وإخراج : أحمد راشد بالاشتراك مع محمد قناوى ومني مجاهد .
تصوير : عماد فريد ومحمد قاسم .
مونتاج : حسن محمد حلمي
مدة العرض : ٦ ق .
النشاط الثقافي خلال شهر رمضان وخاصة سرداق إدارة الثقافة الجماهيرية بحي الحسين بما

تقدم من نماذج للفن الشعبي واستضافة الاتحاد الاشتراكي خلال شهر رمضان لأوركسترا القاهرة ولفرقة باليه القاهرة - والنشاط المسرحي في الاسكندرية والمجلة والتجربة الجديدة لمؤسسة فنون المسرح وهي إنشاء مسرح جديد في فناء وكالة الغوري.

- ١٩٦٨ - الشباب والباليه

سيناريو وإخراج : أحمد راشد بالاشتراك مع محمد سعيد .

تصوير : رفعت راغب .

مونتاج : حسن محمد حلمي

مدة العرض : ٤ق

تسجيل لمشاهد باليه بختشي سراي الذي تقدمه فرقة باليه القاهرة من خريجي المعهد العالي للباليه . كما يقدم جزءا من رقصة جيزيل يقوم ببطولته راقصان من الفرق على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة .

- ١٩٦٨ - معرض النسيجات الفرنسية

سيناريو وإخراج : أحمد راشد

تصوير : عماد فريد

مونتاج : حسن محمد حلمي .

مدة العرض : ٣ ق

بعض اللوحات المعاصرة التي قام بها بتصميمها أشهر الفنانين المعاصرين مثل براك ولورسا وغيرهم وتم تنفيذها على السجاد في مصانع جوبلان وبونيه الفرنسية الشهيرة .

١٩٦٨ - إحياء الموسيقي العربية

سيناريو وإخراج : أحمد راشد .

تصوير : محمد قاسم .

مونتاج : حسن محمد حلمي

مدة العرض : ٢,٥ ق .

تسجيل لأغنية (ملأ الكاسات) تلحين محمد عثمان تعزفها وتؤديها فرقة الموسيقي العربية التي أنشأتها وزارة الثقافة بقيادة الفنان عبد الحليم نويره بقاعة سيد درويش .

- ١٩٦٨ - ١٤ قرنا على زنول القرآن
سيناريو وإخراج : أحمد راشد .
تصوير : محمد قاسم .
مونتاج : حسن محمد حلمي .
مدة العرض : ١,٥ ق .
استعراض لأهم المصاحف وفنون الزخرفة الاسلامية بآيات القرآن وبعض مشاهد للكعبة ومراسم الحج .

- ١٩٦٨ - القصر الجديد
سيناريو وإخراج : أحمد راشد .
تصوير : محمد القاسم
مونتاج : عادل منير وزينب عبد الصمد . مدة العرض : ١٠ ق
تتبع لمسيرة احد أبناء الاقاليم أبنائه في الجامعة وحماسه لمظاهر الثقافة والفنون السينمائية والمسرحية التي تملأ القاهرة وأمنياته في أن يري كل هذه النهضة وقد انتقلت إلي قريته لينعم بها

- ١٩٦٨ - من معارض الشهر
سيناريو وإخراج : احمد راشد .
تصوير : عماد فريد .
مونتاج : حسن محمد حلمي
مدة العرض : ١,٥ ق
تسجيل لمعرض الفنان صلاح طاهر الذي أقامته إدارة العلاقات الثقافية الخارجية بحديقتها على النيل حتي يتعرف الدبلوماسيون الاجانب على الفن التشكيلي المصري المعاصر إلي جانب معرض الفنانة ليلي عزت بقاعة إخناتون .

- ١٩٦٨ - الناس والصيف

سيناريو وإخراج : أحمد راشد

تصوير : محمد القاسم .

مونتاج : حسن محمد حلمي

مدة العرض : ٣ ق

مظاهر الصيف بحرارة أجوائه وظروف العمل المختلفة أمام ألواح الثلج وأفران الحديد والصلب وتهافت الناس على المثلجات وأهمية المياه في التخفيف من حرارة الجو وقيظ الشمس .

٥- ١٩٦٩ - التعليم في مصر

سيناريو وإخراج : أحمد راشد

تصوير : محمود عبد السميع

مونتاج : جميل عبد العزيز

العرض : ١٥ ق

إبراز للملامح الجديدة لاهتمام الدولة بالأجيال الصاعدة في مراحل التعليم المختلفة من اجل إنشاء دولة عصرية ترتكز على العلم والتكنولوجيا .

٦- ١٩٧٠ - ٣٠٠ فنان

سيناريو وإخراج : أحمد راشد

المادة العلمية : عبد الحميد حمدي

تصوير : على الغزولي

مونتاج : عادل منير

مدة العرض : ١٠ق

المعرض العام للفنون التشكيلية لعام ١٩٦٩ . وتكشف بعض لوحاته عن تأثر الفنان التشكيلي المصري بالبيئة والتراث المصري مع تنوع الاساليب والاتجاهات لدي الفنانين المصرية .

٧- ١٩٧٠ - لماذا
سيناريو وإخراج : أحمد راشد
تصوير : من الأرشيف
مونتاج : خليل عبد العزيز
مدة العرض : ١٠ ق
عرض لقضية فلسطين منذ نزوح شعبها مطرودا من بلاده عام ١٩٤٨ ثم عام ١٩٦٧ ومتابعة التدريبات مقاتليهم من أجل استرداد حقوقهم ووطنهم السليب

٨- ١٩٧٠ - اليونان ومصر
سيناريو وإخراج : أحمد راشد
تصوير : محمد قاسم
مونتاج : عادل منير . مدة العرض : ٢٠ ق
عرض لامتزاج الحضارة اليونانية بالحضارة المصرية ولحياة اليونانيين في مصر وممارستهم لأنشطتهم التجارية والاجتماعية والدينية بحرية تامة وموقف الجالية اليونانية وبطريرك الروم الأرثوذكس من القضية الفلسطينية وتأييدهم لها .

٩-١٩٧١- بورسعيد ٧١
سيناريو وإخراج : أحمد راشد
تصوير : سعيد شيمي
مونتاج : أحمد متولي
مدة العرض : ١٠ق
تصوير لمدينة بورسعيد عام ١٩٧١ من وجهة نظر قائد المعدية التي تتحرك بين بورسعيد وبور فؤاد وذكرياته عن المدينة والقناة وهي مليئة بالحركة قبل العدوان، وصمودها عام ١٩٥٦ وإيمانه وتفاؤله بالمستقبل بعد عدوان ١٩٦٧ .

١٠- ١٩٧٢ - كهربة الريف

سيناريو وإخراج : أحمد راشد

تصوير : سعيد شيمي

مونتاج : جميل عبد العزيز

مدة العرض : ١٠ق

تسجيل لمظاهرة الحياة في القرية قبل دخول الكهرباء وتصوير مراحل ادخال الكهرباء حتي تتم إنارة القرية وأثر ذلك في تغير شكل الحياة في الريف .

١١- ١٩٧٣ - رحلة سلام

سيناريو وإخراج : أحمد راشد

تصوير : سعيد شيمي .

مونتاج : أحمد متولي

مدة العرض : ٢٠ ق

تسجيل لنشاط الوفد المصري في مهرجان الشباب العاشر الذي أقيم في برلين الشرقية ومختلف مظاهر هذا المهرجان وتأييد الشعوب المشتركة فيه للقضية العربية .

١٢- ١٩٧٤ - أبطال من مصر

سيناريو وإخراج : أحمد راشد

تصوير : سعيد شيمي

موسيقي : جمال سلامة

مونتاج : كمال أبو العلا

مدة العرض : ١٥ ق

قصة بطلين من مقاتلي ٦ أكتوبر .. يحكي أولهما إسقاطه لطائرات العدو وتقدم أسرة ثانيهما (الذي استشهد في المعارك) قصة كفاحه في التعليم والجندية .

١٣-١٩٧٤- إحنا شباب النصر
سيناريو وإخراج : أحمد راشد .
تصوير : سعيد شيمي .
مونتاج : أحمد متولي
مدة العرض : ٤ ق
عن شباب النصر في ٦ أكتوبر .

١٤-١٩٧٥ - أم كلثوم واللحن الأخير
سيناريو وإخراج : أحمد راشد .
تصوير : سعيد شيمي
مونتاج : أحمد متولي
مدة العرض : ٢٠ق
تسجيل لأخر لحن أعده الموسيقي سيد مكاوى للسيدة أم كلثوم التي عاجلتها المنية قبل أن تتغني به وذلك من خلال حوار بين المذيعة صفية المهندس والملحن سيد مكاوى

١٥-١٩٧٦ - عصفور من الشرق
سيناريو وإخراج : أحمد راشد
تصوير : سعيد شيمي
موسيقي : كما بكير
مونتاج : احمد متولي
مدة العرض : ٣٥ ق
استعراض لحياة الأديب الكبير توفيق الحكيم منذ شبابه وتعليمه وبداية الاهتمام بالقراءة والكتابة للقصة والمسرح حتي أصبح من اكبر ادباء الوطن العربي وعرفه العالم من خلال ترجمات لبعض مؤلفاته إلي اللغات الأجنبية .

الجوائـــز

- الجائزة البرونزية في مهرجان مليبيه بتونس عام ١٩٦٩ عن فيلم « شهر الصيام » .
- جائزة الصداقة بين الشعوب من مهرجان ليبزج عام ١٩٧٣ عن فيلم « رحلة سلام»
- جائزة لجنة التحكيم في مهرجان ليبزج ١٩٧٤ عن فيلم « أبطال من مصر»
- جائزة السيناريو من مهرجان الأفلام التسجيلية المصرية عن فيلم « بورسعيد ٧١ » عام ١٩٧٢.
- جائزة الاخراج من مهرجان الأفلام التسجيلية المصرية عن فيلم «بورسعيد ٧١» عام ١٩٧٢.
- جائزة السيناريو من مهرجان الأفلام التسجيلية المصرية بوزارة الثقافة عام ٧٤ عن فيلم «رحلة سلام».
- جائزة السيناريو من مهرجان الأفلام التسجيلية المصرية بوزارة الثقافة عام ٧٥ عن فيلم «أبطال».
- جائزة الإخراج من مهرجان الأفلام التسجيلية المصرية بوزارة الثقافة عام ٧٥ عن فيلم «أبطال»
- جائزة المركز المصري الكاثوليكي للسينما عام ١٩٧٦ عن فيلم «أبطال من مصر»
- جائزة السيناريو والإخراج من مهرجان الافلام التسجيلية المصرية بوزارة الثقافة عام ١٩٧٧. عن فيلم «توفيق الحكيم»
- الجائزة الذهبية نفس الفيلم علي جميع الجوائز في الفروع المختلفة من نفس المهرجان .

هاشم النحاس

- مواليد ٢٧ مارس ١٩٣٧
- حصل علي دبلوم معهد المعلمين ١٩٥٦ وليسانس الآداب ١٩٦١ ودبلوم معهد السيناريو ١٩٦٤ ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للسينما قسم السيناريو والإخراج ١٩٧٢ .
- بدأ اهتمامه بالسينما من خلال النشاط الثقافي السينمائي الذي شارك به في ندوة الفيلم المختار ١٩٥٦.
- اشترك في أول جمعية مصرية لتأسيس أفلام الهواه وهي جمعية الفيلم ١٩٦١. كما اشترك في تأسيس معظم الجمعيات السينمائية الثقافية بالقاهرة .
- عمل بالشركة العامة للانتاج السينمائي عام ١٩٦٣ في قسم قراءة النصوص السينمائية في قسم السيناريو حتي انتقل عام ١٩٦٧ ليعمل مخرجا بالمركز القومي للافلام التسجيلية عند انشائه
- شارك في تأسيس قسم السينما بأكاديمية الفنون جامعة بغداد وعمل بالتدريس فيها في الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٧٩ .
- بدأ نشر مقالاته وأبحاثه السينمائية منذ أوائل الستينيات في الصحف والجرائد ومنها المجلة ، السينما ، السينما والمسرح ، الفنون ،الهلال وكان المسئول عن مجلة الغاضبين لجماعة السينما الجديدة .
- صدرت له خمسة كتب في السينما أولها كتاب «كيف تعمل المؤثرات السينمائية» ١٩٥٨ والأربعة الأخري من تأليف « يوميات فيلم» ١٩٦٧ م، و «نجيب محفوظ علي الشاشة» ١٩٥٧، «دراسات سينمائية حول الإبداع الفيلمي خاصة» ١٩٧٧ و«الروائي والتسجيلي» ١٩٨٠ و«الهوية القومية للسينما العربية» ١٩٨٦ .

- قام بكتابة وإخراج فيلم «حكايات من الخاصة» انتاج التليفزيون العراقي عام ١٩٧٦ . وفيلم «دورة عمل نشطة» من إنتاج اليونسكو، وأشرف على انتاج «براعم الأمل» لحساب اليونسكو بالاشتراك مع التليفزيون العراقي ١٩٧٧.
- رئيسا لجمعية نقاد السينما المصرية عام ١٩٨٠.
- أنتخب رئيسا لجمعية نقاد السينما المصرية عام ١٩٨٠.
- أختير أمينا للجنة السينما بالمجلس الأعلي للثقافة ١٩٨٠ .

قائمة الأفلام التي قام بإخراجها

١- ١٩٦٧ - «مهرجان الطلبة الوافدين»

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس

تصوير : عماد فريد

مونتاج : حسن محمد حلمي

مدة العرض : ٢ ق

المهرجان الذي اقامه الطلبه الوافدين من اكثر من عشر دول قدموا فيه عرضا لرقصاتهم وفنونهم الشعبية وخصصوا ايراده لصالح المجهود الحربي المصري.

٢- ١٩٦٧ - مولد السيد البدوي

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس

تصوير : عماد فريد

مونتاج : حسن محمد حلمي

مدة العرض : ٢ ق

عرضا للنشاط الثقافي التي قامت به إدارة الثقافة الجماهيرية في طنطا بمناسبة مولد السيد البدوي من إقامة معرض للفن التشكيلي وسوق الكتاب العربي وتقديم عروض مسرحية متنوعة طوال أيام أسبوع كامل.

٣- ١٩٦٧ «حديقة الحيوان»

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس.

تصوير : عماد فريد.

مونتاج : حسن محمد حلمي.

مدة العرض : ١٠ ق

تسجيل لمظاهر العيد في حديقة الحيوان ويستعرض الفيلم الحيوانات التي يحبها الجمهور وخاصة لحظة إطعامهم ثم الجهود التي يبذلها المسئولون لإصلاح الحديقة ورعاية الحيوانات .

٤- ١٩٦٨ « من نخل بلدنا»

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس

تصوير : محمد قاسم

مونتاج : حسن محمد حلمي

مدة العرض : ٤ ق

عن النخيل والصناعات المختلفة المستمدة منه .

٥- ١٩٦٨ - «كليم فوه»

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس

تصوير : محمد قاسم

موسيقي : سليمان جميل

مونتاج : حسن محمد حلمي

مدة العرض : ٥ ق

مقارنة بين العمل اليدوي والآلي في إنتاج الكليم بمنطقة فوه المشهورة بصناعة الكليم مع عرض للطرق الآلية ومراحل التصنيع لنماذج مختلفة الزخارف والأشكال.

٦- ١٩٦٨ - الصرف الصحي

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس .

تصوير : محمد قاسم

مونتاج : حسن محمد حلمي

مدة العرض : ٢ ق

يستعرض الفيلم عملية صناعة مواسير الصرف المغطي وفائدة استخدامها في رفع مستوي انتاجية الأرض.

٧ - ١٩٦٩ - منمنمات تركية

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس .

تصوير : علي الغزولي .

مونتاج : رحمة منتصر

مدة العرض : ١٠ ق .

عرض جمالي وتحليلي لأعمال المنمنمات التي قدمها المعرض التركي المقام بالقاهرة في أواخر ١٩٦٩ بمناسبة الاحتفال بالعيد الالفي لتأسيس مدينة القاهرة .

٨ - ١٩٧٢ - النيل أرزاق

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس .

فكرة : فريال كامل

تصوير : رمسيس مرزوق.

موسيقي : منير مقار

مونتاج : عادل منير

مدة العرض : ١٠ق

استعراض لمهارات الانسان المصري البسيط الذي يكشف عن دأبه وصلابته في كفاحه اليومي علي ضفاف النيل لانتزاع لقمة العيش والمساهمة في بناء الوطن .

٩ - ١٩٧٢ - مقابلة (روائي قصير)

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس

تصوير : بهي الدين مصطفي

تمثيل : عبد العزيز مخيون

مونتاج : هاشم النحاس

مدة العرض : ١٣ ق

شاب يقرر الهجرة فيذهب إلى سفارة كندا لإجراء المقابلة التي يتقرر على نتيجتها سفره أم لا، ولكنها تكشف عجزه عن تقديم إجابات شافية أو مبررات حقيقية للسفر أو قدرات تمكنه من اداء عمل معين في المهجر .

١٠- ١٩٧٤ - مبكى بلا حائط

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس .

تصوير : سعيد شيمي .

مونتاج : عادل منير

مدة العرض : ١٠ ق .

انطباعات عن حرب ٦ أكتوبر وسط بقايا المعدات الحربية المعروضة في معرض الغنائم .

١١ - ١٩٧٤ - سجل عمل

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس .

تصوير : حسن التلمساني .

مونتاج : فتحي تركي

مدة العرض : ١٠ ق .

متابعة للدورة التدريبية التي نظمتها اليونسكو لتدريب مجموعة من العاملين بأجهزة الإعلام في الدول العربية وأوجه النشاط والأعمال التي تمت خلال هذه الدورة عام ١٩٧٤ .

١٢ - ١٩٧٤ - افتتاحية للبناء

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس

تصوير : سعيد شيمي

مونتاج : عزة حليم

مدة العرض : ١٠ ق

استعراض لبعض مظاهر عمليات إعادة تعمير مدن القناة التي دمرتها الحرب .

١٣ - ١٩٧٥ - أياد عربية

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس

تصوير : سعيد شيمي

مونتاج : عزة حليم ورحمة منتصر

مدة العرض : ١٠ ق

استعراض لنشاط الايادي العربية في الإنشاء والتعمير وإزالة آثار العدوان بعد اكتوبر ١٩٧٣ .

١٤ - ١٩٧٥ - خطوات نحو السلام

سيناريو وإخراج : هاشم النحاس

تصوير : عبد الحميد عمر

موسيقي : فؤاد الظاهري

مونتاج : جميل عبد العزيز

مدة العرض : ٢٠ ق

تسجيل لحركة تعمير مدن القناة وإزالة آثار العدوان منها .

الجوائـــز

- جائزة المجلس الأعلي للفنون علي بحثه عن المشكلة الجمالية للإعداد السينمائي عام ١٩٧٢
- جائزة السيناريو والإخراج في مهرجان الأفلام المصرية والتسجيلية القصيرة لعام ١٩٧٣ عن

فيلمه «النيل أرزاق» الذي حصل كذلك علي جائزة اتحاد النقاد العالمي من مهرجان كراكوف في بولندا عام ١٩٧٣، وجائزة الحمامة الفضية من مهرجان ليبزج عام ١٩٧٣، وشهادة التفوق من مهرجان المهرجانات بلندن ١٩٧٤ .

- جائزة أحسن مونتاج للفيلم التسجيلي «افتتاحية البناء» المهرجان القومي للافلام التسجيلية والقصيرة ١٩٧٥ م، وجائزة أحسن تصوير لنفس الفيلم .

خيري بشارة

- من مواليد ٣٠ يونيو ١٩٤٧
- حصل على دبلوم المعهد العالي للسينما قسم الإخراج عام ١٩٦٧ .
- عمل مساعد مخرج في فيلم « أنا الدكتور» إخراج عباس كامل عام ١٩٦٨ . و« يوميات غائب في الأرياف» إخراج توفيق صالح عام ١٩٦٩ .
- قضي عاما ونصف في بولندا عام ١٩٦٨ في منحة تدريبية في السينما وعمل مخرجا مساعدا في الجزء الأول من الفيلم البولندي الروائي «في الصحراء وفي الأحراش» إخراج شليستكي .

قائمة الأفلام التي قام بإخراجها

١- ١٩٧٤ - صائد الدبابات

سيناريو وإخراج : خيري بشارة .

تصوير : محمود عبد السميع .

موسيقي : عزيز الشوان .

مونتاج : أحمد متولي

مدة العرض : ١٧ ق

تصوير لبطولة الجندي «محمد عبد العاطي» الذي دمر ٢٣ دبابة اسرائيلية في حرب أكتوبر ١٩٧٣ . وعن رفاقه من صائدي الدبابات واستعراض لقرية عبد العاطي وعائلته الريفية التي شكلت جوهره الانساني البسيط وخلفيته الاجتماعية التي تمتد جذورها إلى أعماق الأرض المصرية .

٢- ١٩٧٥ - طبيب في الأرياف

سيناريو وإخراج : خيري بشارة

تصوير : محمود عبد السميع

موسيقي : يوسف شوقي

مونتاج : أحمد متولي

مدة العرض : ٢٣ ق

عرض لحياة طبيب شاب حديث التخرج يعمل بحماس جاد في وحدة صحية ريفية بقرية العمارنة الشرقية على الضفة الشرقية للنيل في نهاية الحدود الجنوبية لمحافظة المنيا . وتقوده حماسته إلى التغلغل في حياة القرية والاقتراب من مشاكل سكانها وهو ما يكشف عن الجانب الإيجابي لشخصية الطبيب الشاب الذي يجابه المرض والجهل والفقر في تفان صادق .

٣- ١٩٧٦ - طائر النورس

سيناريو وإخراج : خيري بشارة

تصوير : سعيد شيمي

موسيقي : د . يوسف شوقي

مونتاج : كمال ابو العلا

مدة العرض : ١٧ ق

تصوير لنشاط الشباب الذين يتدربون على الحرفيات المختلفة المرتبطة بالتشييد والبناء في مركز تدريب بالاسماعلية يتبع وزارة الإسكان . ومحاولة للتعرف على بيئاتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وعلى أبعاد الوعي السائد بينهم.

الجوائــــز

- حصل على جائزة السيناريو والإخراج عن فيلم طبيب في الأرياف
- حصل على الجائزة الذهبية لأحسن فيلم عن « طبيب في الأرياف» وذلك في مهرجان الافلام المصرية التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧٦ .

- وقد حصل نفس الفيلم «طبيب في الأرياف» على جائزة أحسن فيلم تسجيلي من المكتب الكاثوليكي المصري لوسائل التعبير الاجتماعي وجائزة منظمة الطلاب العالمية من مهرجان ليبزج الدولي عام ١٩٧٦ .
- حصل على جائزة الدولة التشجيعية في فرع إخراج الافلام التسجيلية ووسام العلوم والفنون من الدرجة الأولي وذلك من المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية لعام ١٩٧٨.
- حصل على جائزة السيناريو والإخراج عن فيلم «طائر النورس» في مهرجان الافلام المصرية التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٧٧ - كما حصل نفس الفيلم على جائزة أحسن فيلم تسجيلي مناصفة مع فيلم«وصية رجل حكيم في شئون القرية والتعليم» لداود السيد من جمعية نقاد السينما المصريين.

حســـــام على
١٩٤٥ - ١٩٩٩

- حصل على دبلوم المعهد العالى للسينما قسم الإخراج عام ١٩٦٧ وليسانس الآداب قسم الدراسات النفسية والاجتماعية عام ١٩٧١ .
- خلال حرب أكتوبر عمل مراسلا حربيا بقطاع السويس وقام بتصوير جانب من المعارك الحربية، وكذلك قام بتصوير استسلام موقع لسان بور توفيق فى ١٣ أكتوبر ١٩٧٣. كما قام بتسجيل صورة مدن القناه بعد حرب أكتوبر مباشرة وذلك لحساب وزارة التعمير .
- عمل مساعدا للأخراج فى المعارك الحربية فى فيلم «الرصاصة لا تزال فى جيبى» ومساعدا ليوسف شاهين فى فيلم « الفاس والنيل» و « العصفور» ومساعدا لمحمد راضى فى فيلم أبناء الصمت .
- قام بالكتابة لبرامج الأطفال بالتليفزيون منذ عام ١٩٧٠.

قائمة الأفلام التى قام بإخراجها

١- صورتى الجديدة

اخراج : حسام على

سيناريو : حسام على ، حمدى عبد المقصود

تصوير : ماهر راضى

مونتاج : عادل منير

انتاج : إدارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة

مدة العرض : ٨ ق

التاريخ : ١٩٧١

طالب مصرى فى كلية الفنون الجميلة يهتم بالرسوم التى تعتمد على الشكل وعلاقته بزميلته الفلسطينية والتى تؤثر فى رسومها خيام اللاجئين . بينما يغدو الشاب المصرى بعد تخرجه مقاتلا فى الجيش المصرى وتتحول الطالبة الفلسطينية بعد تخرجها إلى فدائية بمنظمة التحرير الفلسطينية . ويتحدث الشاب لزميلته عن وضعه الجديد فى رسالة مطولة.

٢- أجازة ميدان

سيناريو وإخراج : حسام على

تصوير : رفعت راغب وعماد فريد

مونتاج : يحيى العدوى

انتاج : المركز القومى للأفلام التسجيلية

مدة العرض : ٥ ق

التاريخ : ١٩٧٢

صورة للتناقض بين حياة القاهرة الناعمة وأجواء جبهة القتال الساخنة فى وجدان مقاتل يقضى أجازة فى بيته بالمدينة فتستفزه صورة اللامبالاة التى يعيشها أهلها بينما تستيقظ فى ذاكرته التدريبات العسكرية المختلفة .

٣- « أهلا» تحية لأصدقاء الوفاء والأمل

سيناريو وإخراج : حسام على

تصوير : حسن عبد الفتاح

مونتاج : عادل منير

إنتاج : المركز القومى للأفلام التسجيلية

مدة العرض : ١٠ ق

التاريخ : ١٩٧٤

تسجيل لزيارة فريق دركلابراغ الذى لعب لصالح جمعية الوفاء والأمل لمساعدة ضحايا حرب أكتوبر والتسجيل من خلال مباريات الفريق وزيارة الفريق للمناطق الأثرية والحفاوة التى أستقبل بها.

٤- « حصاد»

سيناريو وإخراج : حسام على

تصوير : حسن عبد الفتاح

مونتاج : عادل منير

انتاج : هيئة السينما

مدة العرض : ١٠ ق

التاريخ : ١٩٧٤

أثار الانتصار المصري السوري في حرب أكتوبر داخل إسرائيل.

المراجـــــع
(كتب ودراسات سينمائية)

- السينما التسجيلية في مصر حتى آخر عام ١٩٨٠ (المركز القومي للسينما)
- أحمـد الحضـري (تاريخ السينما في مصـر)
- وقائع السينما المصرية في مائة عام ١٨٩٦-١٩٩٥ (علي أبو شادي)
- السينما التسجيلية المصرية في ٦٥ عاما (مخطوطة) (عبد القادر التلمساني)
- تاريخ السينما التسجيلية في مصـر (الباحث ضياء مرعـي)
- السينما التسجيلية عند جريرسون (ترجمة صلاح التهامي)
- تجارب في السينما التسجيلية المصرية (محمد عبد الله)
- حسـن مراد (جريدة مصر السينمائية) (فـريـال كامـل)
- ٥٠ سنة سينما (مذكرات محمد كريم) (إعداد محمود علي)
- كتاب من إصدار ز صندوق التنمية الثقافية (مهرجان الاسماعيلية)
- سـعـد نديم (رائد السينما التسجيلية) كـمـال رمـزي
- صـلاح التهامي – عصـر التفاؤل – كـمـال رمـزي
- تكريـم عبد القـادر التلمسـاني، عدلي الوهيـبي
- فـؤاد التهـامي وزهـرة المسـتحيل- مـي التلمسـاني
- أحمد راشد – عـيون لعـشـق الحـياة – عـلي أبو شادي

أحمد راشد – عـيون لعـشـق الحـياة

- هاشم النحاس- خيرية البشـلاوي
- سـمير عـوف المسافر إلى الذات – أحمـد رشـوان
- ليبراليون وشموليون – محمـد عـودة

(كتب سياسية واقتصادية واجتماعية)

- كرومر في مصر - محمد عودة
- تاريخ الأقطار العربية الحديثة - لوتسكي
- مصطفى كامل - فتحي رضوان
- ثلاث معارك فكرية - د . مختار التهامي
- بنوك وباشوات (ديفيد لاندز) - ترجمة عبد العظيم أنيس
- رواد التنوير الفكري - د . شبل بدران
- تحرير المرأة - قاسم أمين
- المرأة الجديدة - قاسم امين
- طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد - عبد الرحمن الكواكبي
- الدين والعلم والمال - فرح انطون

(فهـــرس)

صدر في هذه السلسلة

	العنوان	المؤلف	الشهر	السنة
(١)	كليوباترا في السينما	تأليف .. د. طاهر عبد العظيم	فبراير	٢٠٠٢
(٢)	روائع مهرجان كان	إعداد .. سمير فريد	ابريل	٢٠٠٢
(٣)	في ذكرى سعاد حسني	إعداد .. سمير فريد	يونيو	٢٠٠٢
(٤)	محاورات سمير نصري مع نجوم السينما العربية	إعداد .. سمير فريد	سبتمبر	٢٠٠٢
(٥)	سينما العالم الثالث والغرب	تأليف روي آرمز – ترجمة آية الحمزاوي	اكتوبر	٢٠٠٢
(٦)	رائدات السينما في مصر	الباحث .. مجدي عبد الرحمن	نوفمبر	٢٠٠٢
(٧)	محاورات سمير نصري مع نجوم السينما المصرية	إعداد .. سمير فريد	نوفمبر	٢٠٠٢
(٨)	السينما في عالم نجيب محفوظ	الباحث .. مصطفي بيومي	ديسمبر	٢٠٠٢
(٩)	نجيب محفوظ في السينما المكسيكية ...	تأليف .. د. حسن عطية	ديسمبر	٢٠٠٢
(١٠)	تاريخ السينما التسجيلية	الباحث .. ضياء مرعي	يناير	٢٠٠٣
(١١)	عزيزي شارلي	تأليف .. كامل التلمساني	فبراير	٢٠٠٣
(١٢)	صورة المرأة المصرية في سينما التسعينيات	الباحثة .. إحسان سعيد	مارس	٢٠٠٣
(١٣)	شكسبير بين السينما والباليه	مجموعة باحثين	ابريل	٢٠٠٣
(١٤)	اندرية تاركوفسكي في النقد السينمائى	إعداد .. سمير فريد	مايو	٢٠٠٣
(١٥)	اليونانيين في السينما المصرية	تأليف .. يني ميلا خرينودي	يونيو	٢٠٠٣
(١٦)	الحرب والسلام في السينما التسجيلية	تأليف .. فؤاد التهامى	أكتوبر	٢٠٠٣

